

جُمُهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِالتُّرَاثِ البَصْرِيِّ

تصدر عن:

العقبة العباسية
فريق شؤون البحوث الإسلامية والأثرية

مركز تراث البصرة

السنة الرابعة - المجلد الرابع

العددان: الحادي عشر والثاني عشر

ذو القعدة - جمادى الأولى ١٤٤١-١٤٤٢ هـ

حزيران - كانون الأول ٢٠٢٠ م



الترقيم الدوليّ

ردمد: 2518-511X Print ISSN:

ردمد الإلكترونيّ: 2617-6734 Online ISSN:

07722137733 - 07800816579 Mobile:

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م
جمهورية العراق - البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن مركز تراث البصرة قسم
شؤون المعارف الإسلامية والانسانية والعتبة العباسية المقدسة- البصرة، العراق : العتبة العباسية
المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة ، 1438 هـ. = 2017-
مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم
فصلية- السنة الرابعة، المجلد الرابع، العددان الحادي عشر والثاني عشر (جزيران-كاتون الاول
2020)-

ردمد : 2518-511X

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.

1. البصرة (العراق)-تاريخ--دوريات. ألف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2020 VOL. 04 NO. 11-12

DDC : 910.45

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة المائدة: الآية (٣)



أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا"
للملاحظات المخولة لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية
لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .


٢٠١٧/٧/٢٥
الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية الآداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- امارة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالإطلاع مع التقدير
- مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالإطلاع مع التقدير ...
- قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
الصادرة

// نجلاء //

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لحدح الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب.ت / ٨ / ٢٠١٨
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة/ الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

إشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٧/١ / ٢٠١٧ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الأمر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (تراث البصرة) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه الي:

- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع . مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- قسم الرقابة والتفتيش الداخلي/للتفضل بالاطلاع . مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة.

سنة ٢٠١٨

العراق - محافظة المثنى - السماوة- المنطقة التعليمية - جامعة المثنى

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

موقع جامعة المثنى
البريد الإلكتروني

١٨ / ٤ / ٢٠١٥

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحوث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher
Education & Scientific
Research
Presidency of Wasit
University



الرمز :
العدد : ١١٨٥

٢٠١٧ / ٨ / ٢٩
٥١٤٣ / /

.....
/ / 2017

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University
City

www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة إلى ماتم مناقشته في محضر مجلس الجامعة
بجلسته الثالثة عشرة المفتوحة (الجزء الثالث) للعام
الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واستنادا
إلى الصلاحيات المخولة لنا بقرار الأتي :

اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث
البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في
جامعتنا.

الأستاذ الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
رئيس جامعة واسط
٢٠١٧/٨/٢٩

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الرزاق احمد النصيري
٢٠١٧/٨/٢٩

نسخة منه الى///

- *مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- *مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- *مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- *قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
- *قسم الشؤون المالية
- *قسم الرقابة والتدقيق
- *قسم الموارد البشرية
- * وحدة قاعدة البيانات
- *الصادر

Ref. No.:

العدد: ٤٩٧٠٢

Date: / /

التاريخ: ٢٠١٧ / ١٠ / ٢

اسر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة بنا واسمارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ الناظفة (البند الثاني) وقرار الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقصر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادر من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المشبته في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه .

- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري .

أ. د. مجادل هادي البغدادي

رئيس الجامعة وكالة

٢٠١٧/١٠/٢

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير... للتفضل بالاطلاع... مع الاحترام .
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع... مع الاحترام .
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع... مع الاحترام .
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة... للتفضل بالاطلاع... مع الاحترام .
- شعبة المعلوماتية والادارية... مع الاحترام .
- قسم البحث والتطوير... مع الاوليات .

الصادرة .



No :
Date:



العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ٢٠١٨ / ١ / ١٥

﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م / اعتماد مجلة

- اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م . ج / ٧٧٠ س) في ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٧ و المتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٦ تقرر:
- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقّيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقّيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٢٦) لسنة ١٩٩٢ .
 - اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقّيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ١٤ .

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة / وكالة
٢٠١٨ / ٧

نسخة منه إلى /

✳ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير .

✳ مكتب السيد رئيس الجامعة / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .

✳ مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .

✳ مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية / لتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .

✳ الكليات كافة / مكتب السيد العميد / للاطلاع ... مع التقدير .

✳ الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧ / ٧ / ١ .

✳ قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير .

✳ لجنة الترقّيات المركزية

✳ شعبة البريد المركزي / الصادر .

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
1760
2018/1/25

Issu :
No. :



العدد: 4303/8
التاريخ: 2018/1/25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الآتي:

إعتماد مجلة تراث البصرة الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تاريخه اعلاه.

أ.د. منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم. مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم... مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الاميل: Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

رئيس التحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السعد
جامعة البصرة/ كلية الآداب / اللغة العربية

مدير التحرير

أ.م.د. محمود محمد جايد العيداني/ عضو الهيئة العلمية في جامعة المصطفى عليه السلام
قم المقدسة/ الفقه والأصول

هيئة التحرير

أ.د. سعيد جاسم الزبيدي/ جامعة نزوى - سلطنة عمان/ اللغة العربية
أ.د. فاخر هاشم الياسري/ جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية/
اللغة العربية

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كلية الآداب/ التاريخ الإسلامي
أ.د. حسين علي المصطفى/ جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية/
التاريخ العثماني

أ.د. علي أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم - مصر.
أ.د. رحيم حلو محمد/ جامعة البصرة - كلية التربية - بنات/ التاريخ الإسلامي
أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية/
التاريخ الإسلامي

أ.د. محمد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدسة / الفلسفة
الإسلامية

أ.د. عصام الحاج علي/ الجامعة البنائية/ التاريخ الإسلامي
أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كلية الشريعة والقانون
أ.د. حسين حاتمي/ جامعة إسطنبول - كلية الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسوي / جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية / علوم تربية ونفسية
أ.م.د. عبد الجبَّار عبود الحلفي / جامعة البصرة - كُليَّة الإدارة والاقتصاد /
الاقتصاد

أ.م.د. محمَّد قاسم نعمة / جامعة البصرة - كُليَّة التَّربية - بنات / اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عماد جنيِّم عويِّد / جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية / اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. صباح عيدان العبادي / جامعة ميسان - كُليَّة التَّربية / اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عليَّ مجيد البديري / جامعة البصرة - كُليَّة الآداب / اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُليَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميَّة
الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة

م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة

أ.م. هاشم كاطع لازم

الإدارة الماليَّة

سعد صالح بشير

الموقع الإلكتروني

أحمد حسين الحسيني

التَّصميم والإخراج الطباعي

محمَّد شهاب العلي

ضوابط النشر في مجلة (تراث البصرة)

يسرُّ مجلة (تراث البصرة) أن تستقبلَ البحوث والدراسات الرّصينة وفق الضوابط التالية، ودليلي المؤلف والمقوم المبيّنين:

١- أن يقع موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلة وأهدافها (تُعنى بقضايا التراث البصري).

٢- أن تكون البحوث والدراسات وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٣- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشر، أو مقدماً إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

٦- يحقُّ للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللغات الأخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٧- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلمي Turnitin.

٨- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقي والإلكتروني من حقّ المجلة، ويُقرُّ ذلك بتعهّد خطّي يقدمه المؤلف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيّة جهة أخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلا بموافقة خطيّة من المؤلف ورئيس التحرير.

٩- تخضع البحوث لتقويم علمي سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلت للنشر أم لم لا، ووفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من

تاريخ التسلم.

ب- يُحظر أصحابُ البحوث بموافقة هيئة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر، ويُعاد البحث خلال فترة أسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلغ أصحابها بذلك من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلفيها.

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٠ - لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، وخصوصاً إذا تمّ تحرير قبول نشره، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلم بحثه.

١١- يُراعى في أسبقية النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتمّ تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

٤- تعبّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة

عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليل المؤلف

- ١- أن يقع موضوع البحث ضمن قضايا التراث البصري حصراً.
- ٢- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.
- ٣- أن يعطي المؤلف حقوقاً حصريّة للمجلة تتضمّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والحزن وإعادة استخدام البحث.
- ٤- أن يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم (A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج (CD)، على أن يكون عدد كلمات البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ (Simplified Arabic)، وأن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.
- ٥- أن يُقدّم عنوان البحث وملخص البحث باللغتين: العربية والإنجليزية، وبحدود (٣٥٠) كلمة.
- ٦- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف الأرضي أو المحمول، والبريد الإلكتروني، والكلمات المفتاحية، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.
- ٧- أن يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصفحة)، أو (المؤلف، الكتاب، رقم الصفحة).

٨- أن تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفَق الصِّيع العالِميَّة المعروفة (MLA, IEEE, Harvard or Vancouver, Chicago, APA).

٩- أن يزوِّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيَّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيَّة، ويُرَاعَى في إعدادهما الترتيب الألفبائيِّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفين.

١٠- أن تُطبع الجداول والصُّور واللُّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشُّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أن تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحث إذا كان ينشُر في المجلَّة للمرَّة الأولى، وأن يُشار إلى ما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمِرٍ أو ندوةٍ، وأنَّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميَّة أو غير علميَّة قامت بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أن تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيِّ للمركز:
(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:
(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليل المقوم

- ١- أن يُلاحظ المقوم كون البحث ضمن تخصصه العلمي.
- ٢- أن يكون التقويم ضمن المنهجية الموضوعية والعلمية، وأن لا يخضع للرغبات الشخصية أو الآراء الخاصة.
- ٣- أن ينظر إلى أصالة البحث وأهميته نشره في المجلة.
- ٤- أن يُلاحظ انسجام البحث مع الهدف العام للمجلة وسياستها في النشر.
- ٥- أن يُلاحظ تعبير ملخص البحث عن فكرة البحث ومادته.
- ٦- أن لا تتجاوز مدة تقويم البحث عشرة أيام.
- ٧- في حال ظهور كون البحث مستلماً، أو متتحلاً، كله أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعه.
- ٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وفق الفقرات المثبتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.
- ٩- تُعدُّ ملاحظات المقوم وتوصياته عاملاً مهماً في الحكم على قبول البحث من عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهرية من الجزئية بشكل تقرير مكتوب، مع تثبيتها في متن البحث؛ ليتسنى التعامل معها فنياً.
- ١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرّ المجلة، أو البريد الإلكتروني- إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

الحمد لله زينة عرشه، وعدد خلقه، والصلاة والسلام على هادي الأمة ومنير عتمتها، أمين الله على وحيه، سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، سفن النجاة، وأعلام الهدى؛ وبعد..

إن مسيرة البحث العلمي التي يوطئها التراث هي محفوفة بالتحديات التي من شأنها خلق وعي متأمل ناظر عبر أدوات ووسائل لا حصر لها؛ لأن العالم يتحرك اليوم في زبي مخاتل يحاول طمس الحقيقة، والإعلاء من شأن المصلحة. من هنا يأتي التحدي في مجلة (تراث البصرة)، وعبر بوابة العتبة العباسية المقدسة؛ لتلمس التراث النقي، وتقديمه لقرائها بأقلام مخلصية.

يلحظ القارئ الكريم أن التراث يشكل هاجساً في ضمير القائمين على هذه المجلة؛ لإيمانهم بالدور الفاعل والخطير الذي يضطلع التراث به، وإن إعادة قراءته قضية حتمية اقتضتها طبيعة الواقع التراثي الذي ضم الغث والسمين، وربما نُسب الفضل فيه إلى غير أصحابه، كل ذلك وسواه من الأسباب كفيلاً بأن يدعونا للعودة إلى قراءة حذرة من شأنها أن تدرك الحقيقة، أو تحاول الاقتراب منها، حسب مقتضيات البحث العلمي.

وقد طوّف بنا هذا العدد المزدوج من أعداد المجلة في موضوعات متنوعة، منها: السيرة الذاتية والعلمية لأبرز علماء البصرة في القرنين: الثاني والثالث من الهجرة، وفي التاريخ المعاصر هناك رصد للدور التربوي والسياسي لأبرز أعلام العصر الحديث، وسنقرأ بحثاً عن رحلة الفرنسي (تيفينو) في القرن السابع عشر الميلادي إلى البصرة. كذا اشتمل العدد على جولة في أبرز مكاتب البصرة

الحديثة في دراسة تاريخية لأنموذج ترك بصمة ثقافية لا مجال لتغافلها؛ ألا وهي (المكتبة الأهلية).

ولأن البركة لا تحلُّ إلا بذكر أهل البيت عليهم السلام ذكراً صريحاً، جاء بحث التمهيد للنهضة الحسينية في المصادر البصرية لاستعراض الدور الكبير الذي أدّاه البصريون في هذه الملحمة الإلهية العظيمة والخالدة. والحديث عن اللغة حاضر في هذا العدد -أيضاً-، وقد تمثّل في تحقيق نسخة خطية للعالم البصري مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا تناولت المؤنث السماعي. وقد أخذ تحقيق بعض المراسلات النادرة بين علماء البصرة وبعض العلماء الكبار مساحة للكشف عن المكانة العلمية والأدبية التي كانت تتمتع بها البصرة. ولأن بيئة البصرة كانت وما تزال بيئة زراعية خصبة، فقد خصّص لهذا الجانب حديث شمل الجمعيات الفلاحية وأثرها في الإصلاح الزراعي في البصرة في فترة السبعينيات.

ولا يمكن تجاوز التراث الأدبي البصري؛ إذ تمثّل ذلك في الحديث عن الحريري ومقاماته، التي تُعدُّ إرثاً أدبياً ولغوياً لا ينفكُّ الباحث والمتلقّي على حدٍّ سواء أن يغرفا من ثرّ عطائه.

وهكذا - وبفضل الله تعالى وبركة صاحب الجود - تقدّم مجلّتنا عدداً جديداً لقراءها وباحثيها؛ لتجدد العهد، وتمدّد وشائج الودّ والتواصل، وهي بمنزلة دعوة؛ ليشاطرنا الجميع هذه المائدة العلمية والتراثية المباركة، ويسجلّوا حضوراً بأقلامهم المتميزة، ويتواصلهم الذي يسعدنا دائماً، ويشدُّ من عزيمتنا.

ومّا ينبغي التنويه به: أن عددنا المزدوج هذا قد جاء مستوعباً لأعداد عام (٢٠٢٠)، ومغنياً عنها؛ نظراً إلى ظروف جائحة كورونا، وصعوبة الظرف المانع من مدّ جسور التواصل والعمل على إخراج أعداد المجلّة ضمن السقف الفصليّ لصدورها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

هيئة التحرير

المحتويات

- عَمْرُو بن عبيد المعتزلي (٨٠ - ١٤٤هـ) - دراسة في سيرته وآرائه الكلامية
أ.د. جواد كاظم النصر الله
٢٥ جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم التاريخ
- البصرة في رحلة الفرنسي (تيفينو) (١٦٦٥)
أ.د. حسين علي عبيد المصطفى
١٠٩ جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
- (فيصل حمود) والمكتبة الأهلية في البصرة (١٩٢٨-١٩٥٨) - دراسة تاريخية
أ. د. إبراهيم فنجان الإمارة
١٥٧ جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
م. م. حيدر شهيد جبر الخفاجي
جامعة ذي قار/ كلية التربية - للبنات/ قسم التاريخ
- شهداء أهل البيت عليهم السلام والناجون منهم، وسلب المعسكر، ودفن الشهداء في المصادر البصرية - كتاب الطبقات الكبير لابن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) نموذجاً
أ.د. شكري ناصر عبد الحسن - م.م. سالم لذيذ والي
١٩٧ جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
- محمد بن زكريا بن دينار، الغلابي، البصري، المتوفى (٢٩٨هـ) (سيرته الشخصية ومكانته العلمية)
م.د. ذكري عواد ياسر العامري
٢٣٩ جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

المُفارقةُ بوصفها خطاباً - المقامةُ السمرقنديةُ للحريريِّ أنموذجاً

م. د. وسام جمعة لفته المالكيّ

٣٠٣

جامعةُ البصرة/ كُليَّةُ التَّربية - القرنة/ قسم اللُّغة العربيَّة

مراسلاتُ العلامَةِ الميرزا محمَّد بن عبد الوهابِ الهمدانيِّ (ت ١٣٠٥ هـ) مع بعضِ

أعلامِ البصرة، وجوابُها

٣٣٧

إعداد وتعليق وتحقيق: الشَّيخُ محمَّد لطف زاده التبريزيِّ

رِسالةُ جامعةِ لِلْمُؤنَّثِ السَّاعيِّ - مُهذَّبُ الدِّينِ، أحمَد بنِ عبدِ الرِّضا البَصْريِّ -

كَانَ حَيًّا سَنَةَ (١٠٨٦) مِنَ الْهِجْرَةِ

تحقيق: م. م. علي حَكَمَت فاضلُ محمَّد

٤١٣

جامعةُ بَغداد/ كُليَّةُ الآداب

محمَّد ناصر (١٩١٣-٢٠٠٢) ودورُهُ التربويُّ والسِّيَاسيُّ

أ. د. حميد أحمد حمدان التميميِّ

جامعةُ البصرة/ كُليَّةُ الآداب/ قسم التَّاريخ

م. م. علاء عربيي غانم الموسويِّ

٤٧١

مديريَّةُ التَّربية في البصرة

Rural Cooperative Societies and Their Impact on Agricultural Reclamation in Basra (1968 - 1979)

Dr. Yassin Taha Al-Haroon, Assistant Professor

Rafal Hisham Kh. Al-Zaidy, Assistant Lecturer,

Department of History, College of Arts, University of Basra.

عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ الْمُعْتَزِلِيِّ (٨٠ - ١٤٤ هـ)

دراسة في سيرته وآرائه الكلامية

Amr bin Ubaid Al-Mu'tazily:(80-144 A.H)

A Study of His Career and Theological Opinions

أ.د. جواد كاظم النَّصر الله

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم التاريخ

Dr.Jawad K. Al-Nasralla,Professor.

Department of History, College of Arts, University of

Basra.

ملخصُ البحث

احتلَّ عمرو بن عبيد المعتزليُّ البصريُّ مكانةً متميِّزةً في الفكر الإسلاميِّ، من خلال تطلُّعه في علومٍ متعدِّدةٍ، كالحدِيث، والفِقه، والتفسير، والكلام، فضلاً عن زُهدِهِ وأدبِهِ وبلاغتِهِ. تتلمذ على عددٍ من علماء عصرِهِ، يأتي في مقدِّمتِهِم الحسنُ البصريُّ. وكان ذا صلةٍ وثيقةٍ بواصل بن عطاء، فضلاً عن أخذه عن الإمامين الباقرِ والصادقِ عليهما السلام؛ إذ كان يلتقي بهما ويسألُهُما في شؤونِ الدين، ويُمكن القول إنَّ هذا اللقاء يتمُّ إمَّا في مكَّة في مواسم الحجِّ أو العمرة، أو في المدينة عند زيارة الرُّوضة النَّبويَّة المباركة. ومع ذلك، فقد كان مخالفاً للإمامين عليهما السلام فقهيًّا وكلاميًّا. برزَ عمرو بن عبيد في علومٍ شتى، أهمُّها علمُ الحدِيث، ومع مكانتِهِ في علم الحدِيث، إلاَّ إنَّ تبنِّيهِ آراء المعتزلة جعله مرفوضاً من دائرة علماء الحدِيث، فكأتمُّهم اتَّفَقوا على تضعيفه وتكذيبه وترك حديثه، وأنَّه ليس بحجَّةٍ في الحدِيث، ونهوا عن أخذ الحدِيثِ عنه، بل عدَّوه من أعداء الله، وأنَّه خبيثٌ كذابٌ متروكٌ. ولما كان علمُ التاريخ قريباً من علم الحدِيث في العصور الأولى، فقد أبدى عمرو بن عبيد اهتماماً برواية بعض الأحداث التاريخية، خاصَّة ما يتعلَّق بالمسائل الكلاميَّة. وقد اعترض الإمامُ جعفر الصادق عليه السلام على بعض فتاوى عمرو بن عبيد وخطأها، كرايهِ في توزيع الغنائم، وكيفيَّة طلاق عبد الله بن عمر.

ويظهر أن خلافه مع الإمام جعفر الصادق عليه السلام لم يكن فقهيًا فحسب، بل كان كلاميًا أيضًا، وهذا يظهر بوضوح من مناظرة هشام بن الحكم - أحد أبرز تلامذة الإمام الصادق عليه السلام - لعمر و تأييد الإمام الصادق عليه السلام لتلميذه.

وكان لعمر و بن عبيد اهتمامٌ بعلوم القرآن، تفسيراً وقراءةً، وقد وظّف ذلك لدعم رؤيته الاعتزالية. وكان عمر و بن عبيد من فصحاء البصرة، وله آراءٌ في البلاغة، وعُرف بالزهد، وقيل: إنّه كان في البصرة من هو أفقه وأفصح منه، إلاّ إنّه كان أصبرهم على الدينار والدرهم، فسَادَ أهل البصرة.

كانت له آراءٌ كلامية انفردَ بها وتبناها عددٌ من أتباعه؛ لذا عدّه أصحاب الفرق صاحبَ فرقةٍ مستقلةٍ من فرق المعتزلة، تُدعى (العمروية).

وهنا سنناقش دوره في علم الكلام في أمرين:

أولاً: دورُهُ في تأسيس الاعتزال.

ثانياً: آرائه الكلامية.

ففيما يخصُّ دورَهُ في تأسيس الاعتزال، فقد تباينت الروايات، هل كان عمر و ابن عبيد زميلاً لواصل بن عطاء في تأسيس الاعتزال، أو أنّه كان من أوائل من استجاب دعوة واصل؛ لذا يُعدّ من تلامذته، لكنّه غدا من مريديه والملازمين له في حِلّه وترحاله، حتّى أنّه كان معه في اجتماع الأبناء قرب المدينة المنورة لمبايعة محمّد ذي النّفس الزكيّة سنة (١٢٦هـ). وأصبح عمر و يُذكر حيثما يُذكر واصل، وعُدّ مؤسساً للاعتزال معه.

أمّا عن آرائه الكلامية، فيتّضح من بعض النصوص أنّ عمر و بن عبيد اقتفى

أثر واصل بن عطاء في آرائه الكلامية مع خلافٍ قليلٍ في بعضها، كما سنأتي عليها في البحث.

ولا تُشير المصادر إلى المواقف السياسية لعمرو بن عبيد، ما خلا موقفه من محمد ذي النفس الزكية أحد رجالات آل البيت عليهم السلام، الذي تذبذبت الروايات في الإشارة إليه، فبعض الروايات تُظهره بالموقف السلبي، وأخرى بالإيجابي، وكذا موقفه من الخلافة العباسية، ففي الوقت الذي لا نجد أي إشارة عن موقفه خلال حكم السفاح، تُفاجئنا النصوص بعلاقته الطيبة بالمنصور، وفي الواقع أن موقف المنصور منه يُثير التساؤل، فقد كان عمرو بن عبيد من جلسائه، وكان المنصور كثير ما يمدحه ويثني عليه، ويسأله أسئلةً فقهيةً، وكان عمرو بن عبيد ينصحه بجرأةٍ حتى يبكي المنصور، ولم يلاحقه أو يصيبه بأيٍّ أذى!!؟ وعندما توفي رثاه المنصور شعراً!!

الكلمات المفتاحية: (الإمام الصادق عليه السلام، عمرو بن عبيد المعتزلي، الكلامية، علم الكلام).

ABSTRACT

Amr bin Ubaid Al-Mu'tazily assumed a distinguished status in Islamic thought through his high competence in a number of scholarly fields such as philology, Islamic jurisprudence, and Qur'anic interpretation and theology. He was also known for his asceticism, literary knowledge and eloquence. He studied under the guidance of the great savants of his time such as Al-Hassan Al-Basri, Wasel bin Ata', Imam Baqer and Imam Sadeq where he used to meet them and inquire about religious matters although he had dissenting opinions with them from the juristic and theological perspectives.

Al-Mu'tazily excelled in a number of scholarly fields. Yet, his adoption of Al-Mu'tazila notions motivated other scholars to undertake a negative attitude towards him. They even claimed that he was not an authority on hadith

(Prophet traditions). They considered him a foe of God, a malicious man and a liar. He also paid attention to narrating some historical events. He has also showed an interest in Qur'anic sciences including Qur'an interpretation and reading, where he employed this to back up his Mu'tazila vision. Besides, he was distinguished by his eloquence, asceticism and Islamic jurisprudence.

His role in scholastic theology is discussed from two points:

(1) His role in founding Al-Mu'tazila thought.

(2) His theological opinions. There is no reference to Al-Mu'tazily's political attitudes except for his attitude towards Mohammad Dhi Al-Nafs Al-Zakiyya, a member of Ahl Al-Bayt, as well as his attitude towards the Abbaside Caliphate.

Key Words: Imam Sadeq(Pbuh), Amr bin Ubaid Al-Mu'tazily, Theology, Scholastic Theology

نَسْبُهُ وَنَسَبَتُهُ

هو أبو عثمان^(١) عمرو بن عبيد^(٢) بن باب البصري^(٣). كان جدُّه (باب) من سبي كابل من فارس، وقع في أسر عبد الرحمن بن سمرة^(٤)، وغدا مولى لبني العدوِّية من بني تميم^(٥)، وقد عمل مكارياً؛ إذ كان له دكَّان معروف يسمَّى (دكَّان باب)، وكان للفرزدق معه موقف فيه فحش^(٦). أمَّا أبوه عبيد، فهو أبو عمرو عبيد بن باب^(٧)، فيظهر أنَّه عمل في أكثر من مهنة، فقد عمل نَسَّاجاً^(٨)، ثمَّ عمل بواباً للحكم بن أيوب^(٩)، ثمَّ شرطياً عند الحجاج^(١٠). فيقال: إنَّه - فيما بعد - إذا اجتاز عمرو وأبوه عبيد معاً على النَّاس، قالوا: هذا شرُّ النَّاس أبو خير النَّاس، فيقول عبيد: صدقتم، هذا إبراهيم وأنا تارح^(١١). ولا يبعد أن يكون هذا من وضع خصومه.

ولد في البصرة سنة (٨٠هـ)^(١٢)، إلَّا أنَّه ليست لدينا معلومات عن أسرته، فمن هي أمُّه؟ وهل لديه أخوة؟ نعم، جاءت إشارة إلى وجود أخت له يقال لها: أمُّ يوسف، ولا ندري هل هو اسمها أم كنيته؟ وقد تزوّجها واصل بن عطاء^(١٣)، ولم نعلم شيئاً عن زوجته ولا أولاده؟

احتلَّ عمرو بن عبيد مكانة متميِّزة في الفكر الإسلامي، تلك المكانة التي جاءت من خلال تضلُّعه بعلوم متعدِّدة، كالحدِيث، والفقه، والتفسير، والكلام، فضلاً عن زهده، وأدبه، وبلاغته، وكان قد تتلمذ على عدد من كبار علماء عصره، يأتي في مقدِّمتهم الحسن البصري^(١٤) (٢٠-١١٠)، الذي يعدُّ من أشهر التابعين في البصرة، وكان مجلسه في مسجد البصرة^(١٥) يضمُّ أعداداً من طلبة العلم الذين ما برحوا أنْ تُخصَّص كلُّ واحد منهم في اتجاهٍ ما، فكان قتادة^(١٦) في

التفسير، وفرقد السَّنَجِيَّ^(١٧) في التَّصَوُّفِ، وواصل بن عطاء وعمرو بن عبيد في الكلام^(١٨).

يعدُّ الحسن البصريُّ الأستاذ الأكثر تأثيراً في عمرو بن عبيد في مجال علم الحديث والفقه والتفسير، وقد زحرت كتب الحديث والفقه والتفسير بإيراد كثير من النصوص الحديثية والفقهية والتفسيرية التي أخذها عمرو بن عبيد عن أستاذه وشيخه الحسن البصري^(١٩)، حتَّى كان يقال له صاحب الحسن البصري^(٢٠)، وكان الحسن البصريُّ يمدح عمرو بن عبيد بقوله: «هذا سيِّد شباب البصرة إن لم يُحدث»^(٢١)، لكن، يظهر أنَّ العبارة الأخيرة موضوعة من خصوم عمرو بن عبيد لتكون شهادة من شيخه على انحرافه.

وكان عمرو بن عبيد ذا صلة وثيقة بواصل بن عطاء^(٢٢)، إلا أنَّه اختلف في هذه الصِّلة، هل هي زمالة أم تلمذة؟ فمن خلال بعض النصوص يتضح أنَّ عمراً لم يكن يعرف واصلًا، أو أنَّ علاقتها ليست على ما يرام؛ فقد عُرف عن واصل الصَّمْت وقلة الكلام؛ ولذا، أثناء مجالسته لمجلس الحسن البصريِّ، كانوا يتصوَّرونه أخرس؛ لطول صمته^(٢٣)، فقال بعض من يعرفه لعمرو بن عبيد: «إنَّه أعلم النَّاس بالردِّ على أهل البدع والملاحدة»^(٢٤).

ولمَّا كان واصل طويل العنق، كان ذلك مثار استهزاء الآخرين به، فيقال: إنَّ عمرو بن عبيد نظر إلى واصل قبل مناظرته، فقال: «لا يُفْلح هذا ما دامت عليه هذه العنق، فلَمَّا برع واصل، وأصبح له شأن، قال عمرو: ربما أخطأتُ الفراسة»^(٢٥).

أين الفراسة في كلام عمرو؟ وهل طول العنق دليل على عدم الفلاح؟ فهل

الإنسان بجسمه أم بعقله؟ إنَّ هذا الكلام - إن صحَّ - يُعدُّ نقداً على عمرو بن عبيد، فإنَّ كلامه يوحى بتحميله واصلاً مسؤوليّة هذه العنق التي لم يكن له يد في خلقها!! أو أنَّ عمراً قال ذلك من باب التقليل من شأنه أمام أصحابه!! ولكن الأقرب للصواب أن يُقال: إنَّ هذا الكلام من المختلقات التي وضعت فيما بعد في وقت الخلافات الفكرية بين أتباع واصل وأتباع عمرو، في الوقت الذي تقرن بعض النصوص اسميهما معاً بنشوء الاعتزال، واعتزالهما مجلس الحسن البصري^(٢٦)؛ لذا عدَّ أبو إسحاق بن عيَّاش^(٢٧) سند المعتزلة منتهياً إليهما معاً^(٢٨)، فقال: «وسند المعتزلة لمذهبهم أوضح من الفلق؛ إذ يتصل إلى واصل وعمرو اتصالاً ظاهراً شاهراً، وهما أخذوا عن محمد بن علي بن أبي طالب وابنه أبي هاشم عبد الله بن محمد، ومحمد هو الذي ربَّى واصلاً وعلمه حتى تخرَّج واستحكم، ومحمد أخذ عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما ينطق عن الهوى^(٢٩)»^(٣٠)، وقال الحاكم الجشمي: «وبيان اتّصاله [سند المعتزلة] بواصل وعمرو، أنّه أخذ القاضي^(٣١) عن أبي عبد الله البصري^(٣٢)، وأبو عبد الله أخذه عن أبي إسحاق بن عيَّاش، وأبو إسحاق أخذه عن أبي هاشم^(٣٣) وطبقته، وأبو هاشم أخذه عن أبيه علي الجبائي^(٣٤)، وأبو عليّ أخذه عن أبي هاشم الشَّحام^(٣٥)، والشَّحام أخذه عن أبي الهذيل^(٣٦)، وأبو الهذيل أخذه عن عثمان الطويل^(٣٧) وطبقته، وعثمان أخذه عن واصل وعمرو، وهما أخذه عن عبد الله ابن محمد، وعبد الله أخذه عن أبيه محمد بن علي ابن الحنفية، ومحمد أخذه عن أبيه عليّ عليه السلام، وعليّ عليه السلام أخذه عنه صلى الله عليه وسلم، وما ينطق عن الهوى^(٣٨)».

مع أنَّ هناك روايات تشير إلى أنَّ الاعتزال أُطلق على عمرو بن عبيد وعلى

أصحابه دون واصل من قبل الحسن البصري^(٣٩) أو قتادة السدوسي^(٤٠)،
وتُفرد كُتُب الفرق لعمر و آراءً خاصّة به اعتنقها عدد من أصحابه الذين سُمُوا
بالعمروية^(٤١).

وتشير رواية إلى أن زوجة واصل -وهي أخت عمرو- سُئلت عن أفضليّة
الرجلين؟ فكان أن فضّلت واصلًا زوجها على أخيها عمرو^(٤٢)، ما يُشير إلى
كونها في منزلة سواء.

فيما يُستشف من روايات أخرى أن عمرو بن عبيد كان من أوائل من أنضمَّ
إلى واصل في رأيه عن مرتكب الكبيرة، وأن ذلك حصل بعد مناظرة بين الاثنين
انتهت بانضمام عمرو لواصل^(٤٣). وذكر أن من بين مؤلّفات واصل (ما جرى
بين واصل وعمرو)^(٤٤). وقد ذكر ابن عبد ربّه^(٤٥) نصّ رسالة أرسلها واصل
لعمر و بهذا الخصوص.

وأشار الشهرستاني^(٤٦) إلى أن عمراً تابع واصل في القول بالمنزلة بين المنزلتين
بعد أن كان موافقاً له في القدر وإنكار الصّفات، وقوله في فريقيّ الجمل، وزاد
على واصل في تفسيق أحد الفريقين لا بعينه، وإذا صحّ كلّ ذلك، فيفترض أن
يكون هذا قد حدث بعد اعتزال واصل لمجلس الحسن البصريّ إن صحّ.

وأشار الخطيب البغدادي^(٤٧) لإعجاب عمرو بن عبيد بواصل؛ إذ خطب
يوماً واصل، فأبلغ، فقال عمرو: «ترون لو أنّ ملكاً من الملائكة أو نبياً من
الأنبياء كان يزيد على هذا؟».

وهذا النصّ واضح أنّه موضوع، إمّا من قبل أتباع واصل لرفع شأنه، أو من
قبل خصوم المعتزلة للطعن فيهم، وإلا، فعمر و يعلم يقيناً أنّ واصلًا لا يمكن أن

يرقى إلى درجات الأنبياء!!

وأشارت روايات أبي الفرج الأصفهاني^(٤٨) إلى أن عمرو بن عبيد كان مع واصل في نصرته ومبايعته لمحمد ذي النفس الزكية.

ويظهر من بعض الروايات أن عمرو بن عبيد كان يلتقي بالإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام، ويسألها في شؤون الدين، ويمكن القول إن هذا اللقاء يتم إما في مكة في مواسم الحج أو العمرة، أو في المدينة عند زيارة الروضة النبوية المباركة؛ فهناك إشارات إلى لقائه الإمام محمد الباقر عليه السلام، وسؤاله عن تفسير بعض الآيات القرآنية، كمعنى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَجْلُ عَلَيْهِ غِضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾^(٤٩) ﴿٥٠﴾، وعن معنى الرّتق في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^(٥١) ﴿٥٢﴾.

وأشارت بعض الروايات بتفاصيل أكثر إلى لقائه بالإمام جعفر الصادق عليه السلام، والرواية عنه^(٥٣)، وسؤاله إياه أسئلة تفسيرية وفقهية، ومنها: «ما رواه الإمام محمد الجواد عن أبيه الإمام الرضا عن أبيه الإمام موسى الكاظم عليهما السلام، قال دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله عليه السلام، فلما سلّم وجلس، تلا الآية: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾، ثمّ أمسك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لم أمسكت؟ فقال: أحبُّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله ﷻ، فقال: نعم يا عمرو، أكبر الكبائر الإشراف بالله...»^(٥٤).

ومن الأسئلة الفقهية - على سبيل المثال - سؤاله الإمام الصادق عليه السلام عن حدّ الطعام^(٥٥)، وحدّ الخلاء^(٥٦)، وكيفية قضاء الشخص حاجته^(٥٧).

ولم يقبل الإمام جعفر الصادق عليه السلام ببعض فتاوى عمرو بن عبيد، كراهيه

في توزيع الغنائم^(٥٨)، وكيفية طلاق عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٥٩). ويظهر أن خلافه مع الإمام جعفر الصادق عليه السلام لم يكن فقهياً فحسب، بل كلامياً أيضاً، وهذا يظهر بوضوح من مناظرة هشام بن الحكم أحد أبرز تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام لعمر بن عبيد، وتأييد الإمام الصادق عليه السلام لتلميذه^(٦٠).

فضلاً عن مشايخ آخرين تتلمذ عليهم عمرو بن عبيد، كالحسن بن محمد بن الحنفية^(٦١)، وأبي معشر^(٦٢)، وأبي حمزة^(٦٣)، وأبي رجاء العطاردي^(٦٤)، وعطاء^(٦٥)، وآخرين.

ولما بلغ عمرو بن عبيد مكانة علمية متميزة، أخذ يعقد حلقات الدرس، فتتلمذ على يديه عدد من طلبة العلم في علوم مختلفة، كالحدِيث، والفقه، والكلام، ومنهم عمر بن أبي عثمان الواسطي^(٦٦)، وعبد الوارث بن سعيد^(٦٧)، وعبد السلام ابن حرب^(٦٨)، وسفيان بن عيينة^(٦٩)، وعبيد الله بن عمرو^(٧٠)، وأحمد بن موسى اللؤلؤي^(٧١)، ويزيد بن هارون^(٧٢)، وبشار بن موسى الخفاف^(٧٣)، وعمر بن قيس المكي^(٧٤)، وقريش بن أنس^(٧٥)، وسفيان الثوري^(٧٦)، وعلي بن عاصم^(٧٧)، وعبد الله بن المبارك^(٧٨)، وحفص بن سالم^(٧٩)، والمسيب بن شريك^(٨٠)، ومحمد ابن إسحاق^(٨١)، وأبو جعفر، محمد بن طريف بن خليفة البجلي الكوفي^(٨٢)، وجعفر بن سليمان^(٨٣)، ومَعمر^(٨٤)، وبحر السقاء^(٨٥)، وأبو كريب^(٨٦)، وصالح ابن عمرو^(٨٧)، وعيسى بن عمر^(٨٨)، وغيرهم.

يُعدُّ علم الحديث من أهم العلوم التي تميَّز بها عمرو بن عبيد؛ إذ تزخر كتب الحديث بالكثير من الأحاديث التي رواها عن مشايخه بخاصة الحسن البصري^(٨٩). ومع مكانة عمرو بن عبيد في علم الحديث، إلا أن تبنيّه

آراء الاعتزال جعله مرفوضاً من دائرة علماء الحديث، فكأثمهم اتفقوا على تضعيفه^(٩٠)، وتكذيبه^(٩١) وترك حديثه^(٩٢)، وأنه ليس حجة في الحديث^(٩٣)، بل ساقط الحديث^(٩٤)؛ لأن في حديثه غرائب^(٩٥)؛ فهو سيئ الضبط^(٩٦)، وأنه يزيد في الحديث^(٩٧)، ونهوا عن أخذ الحديث عنه^(٩٨)، وذهب الهيثمي إلى القول بأنه من أعداء الله^(٩٩)، وأنه خبيث كذاب متروك^(١٠٠).

ولما كان علم التاريخ قريباً من علم الحديث في العصور الأولى؛ أبدى عمرو بن عبيد اهتماماً برواية بعض الأحداث التاريخية، بخاصة ما يتعلق بالمسائل الكلامية موضع اهتمامه^(١٠١). وقد يكون إنكاره أخذ ابن عباس لأموال البصرة إبان ولايته لها في خلافة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام يعود لأغراض سياسية؛ إذ كان يعيش في ظل الدولة العباسية، وكان ذا علاقة طيبة مع المنصور، علماً أن السائل عن هذا الحدث هو الوالي العباسي^(١٠٢).

ومن العلوم التي تميّز بها علم الفقه^(١٠٣)؛ إذ زحرت كتب الحديث والفقه بذكر الكثير من آرائه الفقهية، التي أكثرها من آراء شيخه الحسن البصري^(١٠٤). وكان لعمرو بن عبيد اهتمام بعلم القرآن تفسيراً وقراءة، وقد وظّف ذلك لدعم رؤيته الاعتزالية^(١٠٥).

وكان عمرو بن عبيد من فصحاء البصرة^(١٠٦)، «قال الجاحظ: وكان عمرو ابن عبيد رحمه الله تعالى لا يكاد يتكلم، فإن تكلم، لم يكد يُطيل، وكان يقول: لا خير في المتكلم إذا كان كلامه لمن شاهده دون نفسه، وإذا أطال المتكلم الكلام، عرضت له أسباب التكلف، ولا خير في شيء يأتيك بالتكلف»^(١٠٧).

وله آراء في البلاغة؛ فقد سأله سالم بن حفص عن البلاغة، فقال: ما بلغك

الجَنَّة، وبعادك عن النَّار، وبصَّركَ مواضع رشدك وعواقب غيِّك، قال: ليس عن هذا أسأل. فقال: كانوا يخافون من فتنة القول، ومن سقطات الكلام، ولا يخافون من فتنة السَّكوت، وسقطات الصَّمت^(١٠٨).

فمَّا يؤثِّر عنه: ما ذكره ابن عبد البر^(١٠٩): «ومن أحسن ما جاء في التعزية، ما عزى به عمرو بن عبيد سهم بن عبد الحكم على ابنه، قال: إنَّ أباك كان أصلك، وإنَّ ابنك كان فرعك، وإنَّ امرأ ذهب أصله وفرعه، لحريُّ أن يقلَّ بقاؤه». وكان من دعائه: «اللَّهم أغثني بالافتقار إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك، اللَّهم أعني على الدُّنيا بالقناعة، وعلى الدِّين بالعصمة»^(١١٠).

وعُرف عمرو بن عبيد بالزهد^(١١١)، قيل: إنَّه كان في البصرة من هو أفقه وأفصح من عمرو بن عبيد، إلَّا أنَّه كان أصبرهم على الدِّينار والدرهم، فساد أهل البصرة^(١١٢). كان معاشه من دار وراثتها، فكان يأخذ من أجرته في كلِّ شهر ديناراً واحداً، فيتبلَّغ به^(١١٣).

وقد قال له خالد بن صفوان: لم لا تأخذ منِّي فتقضي ديناً إن كان عليك وتصل رحمك؟ فقال له عمرو: أمَّا دين، فليس عليّ، وأمَّا صلة رحمي، فلا يجب عليّ، وليس عندي. قال: فما يمنعك أن تأخذ منِّي؟ قال: يمنعني أنَّه لم يأخذ أحدٌ من أحدٍ شيئاً إلَّا ذلَّ له، وأنا -والله- أكره أن أذلَّ لك^(١١٤). وكان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدراهم والدنانير حتَّى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم، ويقول: ما أعدل بركم شيئاً^(١١٥).

١- الكلام (الاعتزال)

تعدّ المعتزلة^(١١٦) من أهمّ الفرق الكلامية في الفكر الإسلامي، بل لعلّ أصحاب هذه الفرقة هم أهل الكلام؛ إذ كان لهم دور متميّز في هذا العلم^(١١٧)، وبرزت فيهم شخصيات تركت بصمات واضحة في الفكر الإسلامي، منهم: عمرو بن عبيد، الذي ما زال الخلاف قائماً في تبعيته لواصل بن عطاء وتلمذته على يده، أو زمالته له، وكونه رأساً في الاعتزال، ومؤسساً له إلى جانب واصل، وكانت له آراء انفرد بها وتبناها عدد من أتباعه؛ لذا عدّه أصحاب الفرق صاحب فرقة مستقلة من فرق المعتزلة.

في هذا الموضوع سنناقش المسائل الآتية:

أولاً: دوره في تأسيس الاعتزال.

ثانياً: آرائه الكلامية.

أولاً: دوره في تأسيس الاعتزال

تباينت النصوص في مسألة ريادة واصل بن عطاء في تأسيس مذهب الاعتزال، ثم انضمام عمرو بن عبيد إليه أم ريادتهما معاً، فمن خلال بعض النصوص يتضح أنّ كلا من واصل وعمرو كانا من تلاميذ الحسن البصري^(١١٨)، إلا أنّ عمراً لم يكن يعرف واصلًا، فقال له أحدهم عن واصل: «إنّه أعلم الناس بالردّ على أهل البدع والملاحدة»^(١١٩)، ولما ذكر الشهرستاني اعتزال واصل لمجلس الحسن البصريّ، لم يُشر إلى عمرو بن عبيد معه، فقد جاء في تفسيره لنشوء الاعتزال: «أنّه دخل رجل على مجلس الحسن البصريّ في مسجد البصرة، فقال له: يا إمام

الدين! لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة، وهم وعيدية الخوارج، وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم لا تضرُّ مع الإيَّان، بل العمل على مذهبهم ليس ركناً من الإيَّان، ولا يضرُّ مع الإيَّان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وهم مرجئة الأُمَّة، فكيف تُحكِّم لنا في ذلك اعتقاداً؟

فتفكَّر الحسن في ذلك، وقيل أن يُجيب، قام أحد طلبته، واسمه واصل بن عطاء، فقال: أنا لا أقول إنَّ صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً، بل هو في منزلة بين المنزلتين: لا مؤمن ولا كافر. ثمَّ قام واصل واعتزل حلقة الحسن البصريِّ إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد يقرُّ ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن، فقال الحسن البصريُّ: اعتزل عنَّا واصل، فسُمِّي هو وأصحابه معتزلة» (١٢٠).

ويظهر أنَّ واصلًا بعد اعتزاله مجلس أستاذه الحسن البصريِّ بدأ بنشر رأيه في مرتكب الكبيرة، وكان في مقدِّمة مَنْ دعاهم إلى ذلك عمرو بن عبيد، الذي أكَّدت النصوص أنَّه دخل معه في مناظرة تمكَّن واصل فيها من إقناع عمرو بن عبيد، الذي اعتنق بدوره هذا الرأي، وأصبح من كبار مناصريه، وأخذ اسمه يقرن باسم واصل دائماً.

يقول البغدادي (ت ٤٢٩هـ): «... فلما سمع الحسن البصريُّ من واصل بدعته هذه التي خالف بها أقوال الفرق قبله، طرده عن مجلسه، فاعتزل عند سارية من سواري مسجد البصرة، وانضمَّ إليه قرينه في الضلالة عمرو بن عبيد ابن باب كعبد صريح أمة، فقال النَّاس يومئذٍ فيها: إنَّها قد اعتزلا قول الأُمَّة،

وسُمِّي أتباعهما من يومئذٍ معتزلة^(١٢١).

ولكنَّ نصوصاً أخرى تشير إلى زيادة كلِّ من واصل وعمرو للاعتزال معاً، وأتَّهما اعتزلاً مجلس الحسن البصريِّ معاً، يقول البغداديُّ: «ثمَّ حدث في أيَّام الحسن البصريِّ خلاف واصل بن عطاء الغزال في القدر وفي المنزلة بين المنزلتين، وانضمَّ إليه عمرو بن عبيد بن باب في بدعته، فطردهما الحسن عن مجلسه، فاعتزلا إلى سارية من سوارى مسجد البصرة، فقبل لهما ولأتباعهما: معتزلة؛ لاعتزالهم قول الأمة في دعواهم أنَّ الفاسق من أُمَّة الإسلام لا مؤمن ولا كافر»^(١٢٢).

ولذا، فإنَّ المعتزلة يعدُّون سند مذهبهم ما ينتهي إلى كلِّ من واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد معاً، كما ذهب أبو إسحاق بن عيَّاش المعتزلي^(١٢٣) إلى ذلك^(١٢٤)، فقال: «وسند المعتزلة لمذهبهم أوضح من الفلق؛ إذ يتصل إلى واصل وعمرو اتِّصلاً ظاهراً شاهراً، وهما أخذوا عن محمَّد بن عليِّ بن أبي طالب وابنه أبي هاشم عبد الله بن محمَّد، ومحمَّد هو الذي ربَّى واصلًا وعلمه حتَّى تخرَّج واستحكم، ومحمَّد أخذ عن أبيه عليِّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^(١٢٥)»^(١٢٦).

وقال الحاكم الجشميُّ: «وبيان اتِّصاله [سند المعتزلة] بواصل وعمرو، أنَّه أخذه القاضي عن أبي عبد الله البصريِّ، وأبو عبد الله أخذه عن أبي إسحاق بن عيَّاش، وأبو إسحاق أخذه عن أبي هاشم وطبقته، وأبو هاشم أخذه عن أبيه أبي عليِّ الجبائيِّ، وأبو عليِّ أخذه عن أبي هاشم الشَّحَّام، والشَّحَّام أخذه عن أبي الهذيل، وأبو الهذيل أخذه عن عثمان الطويل وطبقته، وعثمان أخذه عن واصل وعمرو، وهما أخذه عن عبد الله بن محمَّد، وعبد الله أخذه عن أبيه محمَّد بن عليِّ

ابن الحنفية، ومحمد أخذه عن أبيه عليّ عليه السلام، وعليّ عليه السلام أخذه عنه صلى الله عليه وسلم، وما ينطق عن الهوى» (١٢٧).

ويُستشفّ من جواب زوجة واصل -وهي أخت عمرو بن عبيد- حينما سئلت عن أفضلهما، أمّهما في منزلة الريادة، ولكنّ واصلًا يفوق عمراً بالعبادة؛ إذ جاء: «سئلت زوجة واصل -وهي أمّ يوسف أخت عمرو بن عبيد-: أيّهما أفضل؟ فقالت: بينهما كما بين السماء والأرض. فقيل: كيف كان عملهما؟ فقالت: كان واصل إذا جثَّ الليل، صفَّ قدميه يصليّ، وأمامه لوح ودواة موضوعان، فإذا مرّت به آية فيها حجّة على مخالف، جلس فكتبها، ثمّ عاود إلى الصلّة» (١٢٨). ولا يستبعد أن تكون هذه الرواية قد وضعت من باب التفضيل بين أتباع واصل وبين أتباع عمرو بن عبيد فيما بعد.

وأشار الشيخ المفيد (١٢٩) إلى علوّ منزلتهما عند المعتزلة، وهو يشير إلى موقفهم من فريق حرب الجمل، فقال: «واختلف في ذلك المعتزلة... فقال إمامهم المقدّمان، وشيخاهم المعظّمان اللذان هما أصلان للاعتزال، وافتتحا لمعتقديه فيه الكلام، وهما فخر الجماعة منهم وجمالهم، الذين لا يعدلون عندهم سواهم؛ واصل بن عطاء الغزّال، وعمرو بن عبيد بن باب المكاربي...».

ولكنّ نصوصاً آخر تشير إلى أنّ لفظ الاعتزال إنّما أُطلق على عمرو بن عبيد وأتباعه دون واصل بن عطاء، من قبل قتادة بن دعامة السدوسيّ، الذي هو من تلامذة الحسن البصريّ؛ إذ اعتزل عمرو بن عبيد مجلس قتادة في أصحابه بعد خلافه مع قتادة دون أن تبيّن الرواية سبب الخلاف، فكان قتادة يقول: ما فعل المعتزلة؟ (١٣٠).

والذي يلاحظ على النصّ أعلاه غياب أيّ دور لواصل بن عطاء، وكذلك إطلاق لفظ الاعتزال بعد وفاة الحسن البصريّ.

وفي رواية مشابهة أنّ قتادة كان يدور البصرة أعلاها وأسفلها بغير قائد؛ لأنّه كان بصيراً، فدخل مسجد البصرة، فإذا بعمر بن عبيد ونفر معه اعتزلوا حلقة الحسن البصريّ، وحلقوا، وارتفعت أصواتهم، فأثمهم وهو يظنُّ أنّها حلقة الحسن البصريّ، فلمّا صار معهم، عرف أنّها ليست هي، فقال: إنّها هؤلاء المعتزلة. ثمّ قيل عنها: فمُدَّ يومئذٍ سُمُّوا المعتزلة^(١٣١).

وهذه الرواية يلاحظ عليها:

١- لا يعرف ما القصد من إعطاء قتادة صفة فيها نوع من الإكبار لشخصه، فرغم كونه أعمى، ولكنّه ليس بحاجة لمن يقوده، وهو يسير في البصرة أعلاها وأسفلها!!

٢- تغييب دور واصل بن عطاء.

٣- تضيي على حلقة المعتزلة صفة الصّخب والضّوضاء، وهي إشارة لكثرة خلافتهم.

٤- إذا كان عمرو بن عبيد وأصحابه مختلفين مع قتادة، فكيف يأمّون به؟

والذي يمكن الركون إليه في هذه المسألة يمكن تلخيصه بالآتي:

إنّ واصلاً اعتزل مجلس الحسن البصريّ مع تحفّظنا على هذا الاعتزال، وبعدها أخذ بالدعوة إلى رأيه، الذي ربما حصل بعد وفاة الحسن البصريّ؛ إذ يتّضح أنّ تلامذة الحسن البصريّ قد انخرطوا للتلمذة على يد قتادة السدوسيّ، الذي يظهر أنّه خلف الحسن البصريّ، ومنهم عمرو بن عبيد، وبعد وفاة الحسن

دعا واصل إلى رأيه الجديد، ومن ضمن مَنْ دعاه عمرو بن عبيد، الذي دخل معه في مناظرة كلامية انتهت باقتناعه برأي واصل، فانضم إليه. ولما كان عمرو ابن عبيد من رجال الحديث، وقد عمّر بعد واصل، فقد اصطدم برجال الحديث الرافضين للقول بحريّة الإرادة والمنزلة بين المنزلتين، فضعّفوه كما مر بنا. إن مكانة الحسن البصريّ تفرض على واصل عدم التصادم معه، ولم نجد ما يشير إلى ذلك التصادم ما عدا الرواية أعلاه، التي تشير إلى الخلاف عن مرتكب الكبيرة، التي جاءت في كتب خصوم المعتزلة^(١٣٢)، التي صورت خروج واصل عن مجلس الحسن البصريّ، الذي يعني خروج الاعتزال من أهل السُّنّة، فالاعتزال من الفرق الهالكة حسب الحديث المنسوب إلى النبي ﷺ^(١٣٣)، فضلاً عن ذلك، فإن المعتزلة تعدّ الحسن البصريّ في الطبقة الثالثة من طبقات المعتزلة^(١٣٤).

في الواقع، القول بأن الاعتزال يبدأ باعتزال واصل حلقة الحسن البصريّ، أو اعتزال عمرو بن عبيد حلقة قتادة السدوسيّ، إنّما وضع من قبل خصوم المعتزلة لتبرير كون الاعتزال انشقاقاً عن جسم الأمة (السُّنّة)^(١٣٥). وواقعاً أنّه لا يمكن لفرقة أن تنشأ خلال يوم معيّن، بل إنّ المشكلات الفكرية التي تواجه المجتمع تفرض أن تطرح آراءً وحلولاً لها، وهذه الآراء بمرور الزمن تجد مَنْ يعتنقها ومَنْ يرفضها، فكثير من آراء رجالات المعتزلة رُفضت من قبل معتزلة آخرين، كآراء واصل وعمرو بن عبيد وعبّاد بن سليمان والقوطيّ والجاحظ، وقد مضى زمن طويل حتّى استكمل الاعتزال قواعده وأصوله الخمسة^(١٣٦).

ويمكن القول: إن تفسير نشوء الاعتزال لا يعود لقصتي اعتزال واصل أو عمرو بن عبيد، إنما يعود إلى أن المجتمع الإسلامي قد واجه مشكلات فكرية اقتضت إيجاد حلول لها، فكانت هناك آراء متعددة، إلى أن استكملت هذه الآراء في قواعد، وأصبح هناك اتجاهٌ فكريٌّ أخذ يُسمَّى بالاعتزال، وما تلك الآراء التي قيلت في تفسير الاعتزال إلا من وضع المعتزلة، أو خصوم المعتزلة^(١٣٧).

ثانياً: آراؤه الكلامية

يتضح من بعض النصوص أن عمرو بن عبيد اقتفى أثر واصل بن عطاء في آرائه الكلامية مع خلاف قليل في بعضها، ومن هذه الآراء:

أولاً: المنزلة بين المنزلتين

هو أول وأقدم آراء المعتزلة، الذي يقترن به نشوء الاعتزال، ولكنه غدا فيما بعد الأصل الرابع من أصولها، وبهذا القول يفسر المعتزلة الموقف من مرتكب الكبيرة، فهو ليس بمؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً، بل في منزلة بين منزلتي الكفر والإيمان في دار الدنيا، فإن تاب قبل الموت، ارتقى إلى درجة الإيمان، ودخل الجنة، وإن مات بلا توبة، هبط إلى درجة الكفر، ودخل النار^(١٣٨).

وباعتناق هذا الرأي دخل عمرو بن عبيد الاعتزال؛ إذ دخل في مناظرة كلامية مع واصل بن عطاء، فاقتنع برأي الأخير، وانخرط في صفوف أصحابه^(١٣٩).

وبيّن الشهرستاني فلسفتها في ذلك: «ووجه تقريره أنه قال: إن الإيمان عبارة عن خصال خير إذا اجتمعت، سُمي المرء مؤمناً، وهو اسم مدح. والفساق لم يستجمع خصال الخير، وما استحق اسم المدح، فلا يسمّى مؤمناً، وليس

هو بكافر مطلقاً أيضاً؛ لأنَّ الشَّهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه، لا وجه لإنكارها، لكنَّه إذا خرج من الدُّنيا على كبيرة من غير توبة، فهو من أهل النَّار خالد فيها؛ إذ ليس في الآخرة إلاَّ فريقان: فريق في الجنَّة، وفريق في السَّعير، لكنَّه يُخَفَّف عنه العذاب، وتكون دركته فوق دركة الكفَّار^(١٤٠).

وعدَّ البغداديَّ اعتناق هذا الرأي السَّبب في تسمية المعتزلة بهذا الاسم؛ إذ يقول: «كان واصل من متناي مجلس الحسن البصريِّ في زمان فتنة الأزارقة، وكان النَّاس - يومئذ - مختلفين في أصحاب الذُّنوب من أُمَّة الإسلام على فرق؛ فرقة تزعم أنَّ كلَّ مرتكب للذنب صغير أو كبير مشرك بالله، وكان هذا قول الأزارقة من الخوارج، وزعم هؤلاء أنَّ أطفال المشركين مشركون؛ ولذلك استحلُّوا قتل أطفال مخالفيهم وقتل نسائهم، سواء كانوا من أُمَّة الإسلام أو من غيرهم؛ وكانت الصُّفريَّة من الخوارج يقولون في مرتكبي الذُّنوب بأنَّهم كفرة مشركون كما قالته الأزارقة، غير أنَّهم خالفوا الأزارقة في الأطفال؛ وزعمت النَّجدات من الخوارج أنَّ صاحب الذنب الذي أجمعت الأُمَّة على تحريمه كافر مشرك، وصاحب الذنب الذي اختلفت الأُمَّة فيه على حكم اجتهاد أهل الفقه فيه، وعذروا مرتكب ما لا يعلم بجهالة تحريمه إلى أن تقوم الحجَّة عليه؛ وكانت الإباضيَّة من الخوارج يقولون: إنَّ مرتكب ما فيه الوعيد مع معرفته بالله عزَّ وجلَّ وبما جاء من عنده كافر كفران نعمة، وليس بكافر كفر شرك.

وزعم قوم من أهل ذلك العصر أنَّ صاحب الكبيرة من هذه الأُمَّة منافق، والمنافق شرٌّ من الكافر المظهر لكفره؛ وكان علماء التابعين في ذلك العصر مع أكثر الأُمَّة يقولون: إنَّ صاحب الكبيرة من أُمَّة الإسلام مؤمن؛ لما فيه من معرفته

بالرسل والكتب المنزلة من الله تعالى، ولمعرفته بأن كل ما جاء من عند الله حق، ولكنه فاسق بكبيرته، وفسقه لا ينفي عنه اسم الإيمان والإسلام. وعلى هذا القول الخامس مضى سلف الأمة من الصحابة وأعلام التابعين.

فلما ظهرت فتنة الأزارقة بالبصرة والأهواز، واختلف الناس عند ذلك في أصحاب الذنوب على الوجوه الخمسة التي ذكرناها، خرج واصل بن عطاء عن قول جميع الفرق المتقدمة، وزعم أن الفاسق من هذه الأمة لا مؤمن ولا كافر، وجعل الفسق منزلة بين منزلتي الكفر والإيمان، فلما سمع الحسن البصري من واصل بدعته هذه التي خالف بها أقوال الفرق قبله، طرده عن مجلسه، فاعتزل عند سارية من سواري مسجد البصرة، وانضم إليه قرينه في الضلالة عمرو بن عبيد بن باب كعبد صريحه أمة، فقال الناس يومئذ فيهما: أنهما قد اعتزلا قول الأمة، وسمي أتباعهما من يومئذ معتزلة^(١٤١).

ويظهر غيظ البغدادي على المعتزلة أن شبههم بالخوارج في هذه المسألة نكايه بهم؛ إذ يقول: «إن واصلًا وعمراً وافقا الخوارج في تأييد عقاب صاحب الكبيرة في النار، مع قولهما بأنه موحد، وليس بمشرك ولا كافر، ولهذا قيل للمعتزلة: إنهم مخانيث الخوارج؛ لأن الخوارج لما رأوا لأهل الذنوب الخلود في النار سموهم كفرة، ولا جسرت على قتال أهل فرقة منهم، فضلاً عن قتال جمهور مخالفيهم، ولهذا نسب إسحاق بن سويد العدوي واصلًا وعمرو بن عبيد إلى الخوارج لا تفاهمهم على تأييد عقاب أصحاب الذنوب، فقال في بعض قصائده:

برئت من الخوارج لست منهم

من الغزال منهم وابن باب^(١٤٢)

وما ذهب إليه البغداديّ ليس دقيقاً، فالمعتزلة تضع مرتكب الكبيرة في منزلة بين منزلتي الكفر والإيمان في دار الدنيا، فإن تاب قبل الموت، ارتقى إلى درجة الإيمان، ودخل الجنة، وإن مات بلا توبة، هبط إلى درجة الكفر، ودخل النار^(١٤٣).

ثانياً: حرّية الإرادة

من أهم آرائه الكلامية القول بالقدر؛ لذا، فقد بُنِيَ بالقدريّ^(١٤٤). ذكر البغداديّ والشَّهرستانيّ أنّ عمرو بن عبيد كان موافقاً لواصل بن عطاء في القول بالقدر (حرّية الإرادة)، ويرى البغداديّ أنّ القول بالقدر لم يكن ابتكاراً من واصل وعمرو، وإنَّما اقتداء بمعبد الجهنيّ؛ إذ يقول: «إنَّ واصلًا وعمرو بن عبيد دَعَوْا النَّاسَ للقول بالقدر على رأي معبد الجهنيّ، فقال النَّاسُ لواصل: إنَّه مع كفره قدريّ، وجرى المثل بذلك في كلِّ كافر قدريّ»^(١٤٥).

وأوضح الشَّهرستانيّ^(١٤٦) فلسفة قول واصل وعمرو بالقدر: «إنَّ الباري تعالى حكيم عادل، لا يجوز أن يُضاف إليه شرٌّ ولا ظلم، ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر، ويحتمُّ عليهم شيئاً، ثمَّ يجازيهم عليه. فالعبد هو الفاعل للخير والشرِّ، والإيمان والكفر، والطاعة والمعصية، وهو المجازى على فعله. والرَّبُّ تعالى أقدره على ذلك كلِّه. وأفعال العباد محصورة في الحركات، والسَّكنات، والاعتمادات والنظر، والعلم. ويستحيل أن يخاطب العبد بـ (افعل) وهو لا يمكنه أن يفعل، ولا هو يحسن من نفسه الاقتدار والفعل. ومَن أنكره، فقد أنكر الضَّرورة».

وتذكر بعض المصادر أنّ الحجَّاج كتب للحسن البصريّ وواصل بن عطاء

وعمر بن عبيد والشعبي عن رأيهم في القدر، فكلُّ أجابه بكلام يُنسب لأمير المؤمنين عليه السلام في القدر، وكان جواب عمرو بن عبيد: ما أعرف فيه إلا ما قاله علي بن أبي طالب: لو كان الوزر في الأصل محتوماً، كان الموزور في القصاص مظلوماً^(١٤٧).

وفي الواقع قد يصدق أن يكتب الحجاج للحسن البصري والشعبي؛ لأنهما من كبار رجالات عصره، ولكن لا يصح بالنسبة إلى كل من واصل وعمرو ابن عبيد، اللذين كانا صغيرين في زمن الحجاج؛ إذ لا يتجاوز عمرهما الخامسة عشرة، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، يصعب قبول رواية أن الحجاج هو الذي كتب لهم يسألهم وأجابوه جميعاً - وكأنهم متفقين - بأجوبة مأخوذة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في القدر (حرية الإرادة)، فالحجاج لا يحتل ذلك مطلقاً، وفي زمن غدا فيه الحديث عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام والرواية عنه مما يسقط ذمة الإنسان، ويجعله مهدور الدم!

الثالث: الإمامة

نجد لعمر بن عبيد ثلاثة آراء في موضوع الإمامة، أحدها فيما يخص موضوع التفضيل بعد النبي صلى الله عليه وآله، والثاني الموقف من فريق حرب الجمل، والثالث تفسير موقف الإمام علي عليه السلام يوم النهروان:

١ - التفضيل: اختلفت فرق المسلمين في موضوع من هو الأفضل بعد النبي صلى الله عليه وآله مذاهب شتى^(١٤٨)، والمعتزلة أنفسهم انقسموا في هذه المسألة على خمسة

أقسام:

القسم الأول: يرى أفضليّة الخلفاء الراشدين حسب تسلسلهم بالخلافة.

القسم الثاني: يرى أفضليّة أبي بكر، ثمّ عمر، ثمّ عليّ، ثمّ عثمان.

القسم الثالث: يرى أفضليّة أبي بكر، ثمّ عمر، ثمّ عبد الرّحمن بن عوف، ثمّ

عثمان.

القسم الرابع: يتوقّف في القول بالأفضليّة بين أبي بكر والإمام عليّ عليه السلام.

القسم الخامس: يرى أفضليّة الإمام عليّ عليه السلام، ثمّ أبي بكر، ثمّ عمر، ثمّ

عثمان^(١٤٩).

وفيما يخصّ عمرو بن عبيد، فإنّه ممّن تبنّى رأي القسم الأول القائلين بأفضليّة

الخلفاء الأربعة حسب تسلسلهم بالخلافة^(١٥٠)، ولكن، ما هو دليلهم؟

يذكر دليلهم الناشئ الأكبر^(١٥١)، قائلاً عنهم: «إنّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله قدّموه

[أبو بكر] في الإمامة على سائر النّاس، قالوا: وجدنا المفضول لا يتولّى على

الفاضل إلّا بإحدى خلتين: إمّا بأن يغلب المفضول الأمّة على أمرها، ويتولّى

على الفاضل، والنّاس لذلك كارهون، وإمّا بأن يكون الذين يتولّون اختيار

الإمام غير مناصحين للأمّة، ولا ناظرين، ولا محتاطين في حسن الاختيار لإمام

يرعاها، فيتحرّفون عن الفاضل البارع إلى المفضول الناقص، وقالوا: كما وجدنا

إمامة أبي بكر قد زال عنها هذان الأمران؛ وذلك أنّه لم يستكره الأمّة، ولم يغلبها

على الإمامة، ولو كان ذلك، ل جاءت الأخبار به، وكان الذين عقدوا إمامته خيار

الخلق والحجّة، وهم الذين خلفهم الرسول لأدابه [كذا] وباجتماع منهم عليه،

وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ولم تكن أمّتي لتجتمع على ضلالة^(١٥٢)، علمنا أنّ أبا بكر إنّما

عقد المسلمون الإمامة له؛ لأنه أفضلهم عندهم، وقالوا مثل ذلك في عمر، أنه أفضل الناس بعد أبي بكر، وأن عثمان أفضل الناس بعد عمر في الوقت الذي وُلِّي إلى سنين من خلافته... وأثبتوا إمامة عليٍّ، فقالوا: كان أفضل الناس في الوقت الذي عقد له الخلافة...».

إن الذي يلاحظ على النصِّ أعلاه:

١- بالنسبة إلى الخِلة الأولى؛ فإنَّ كلَّ من يقرأ الأحداث التي تلت وفاة النبي ﷺ، وكيف تمت بيعة أبي بكر، ليجد أن بيعته تمت مباغته، واستعملت فيها القوة حتى وصفت من قبل أبي بكر وعمر بأنها فلتة وقي الله شرَّها؛ إذ سارعا إلى سقيفة بني ساعدة، ودخلا في جدال مع الأنصار، مستغلين حالة الخلاف بين الأوس والخزرج، ووصل بهما الأمر أن داسا سعد بن عبادَةَ والحباب بن المنذر الخزرجيين، ثم خرجوا يزفون أبا بكر إلى المسجد، وكان عمر بن الخطاب يأخذ بيد كلِّ أحد ليباع شاء أم أبى، والظاهر أن هناك اتفاقاً مسبقاً بين بعض المهاجرين والأنصار وبعض القبائل؛ إذ يروى عن عمر أنه قال: ما إن رأيتُ أسلمَ حتى أيقنت بالنصر، وأسلم قبيلة تسكن خارج المدينة، وكانت بهم حاجة لهذه القبيلة من الناحية العددية والإعلامية لإحكام الأمر^(١٥٣)؛ ولذا اتخذت مواقف متشددة حيال كلِّ من يرفض بيعة أبي بكر، كسعد بن عبادَةَ، الذي داسوا في بطنه، ثم ترك المدينة إلى الشام، وهناك لقي حتفه، وقد أُلقيت تبعه قتله على الجن^(١٥٤)، وكذلك الإمام عليّ عليه السلام، الذي وصل الأمر بهم إلى أن هاجموا بيته، وهُموا بإحراقه، وأخرجوا الإمام عليه السلام بطريقة مهينة، بل امتدَّت أيديهم إلى البضعة الطاهرة، فكسروا ضلعها، وأسقطوا جينها^(١٥٥)، وأتهموا مالك بن

نويرة بالارتداد وقتلوه^(١٥٦).

٢- أمّا الخلّة الثانية من أنّ الذين عقدوا الإمامة لأبي بكر، وهي كونهم من خيار الخلق، فالذي ينفي ذلك أنّ الذي مهّد خلافة أبي بكر هو عمر بن الخطّاب، وأنّ الاستقراء الدقيق لموقف عمر بن الخطّاب من النبيّ ﷺ يكشف عن أنّه لا يحمل للنبيّ ﷺ تلك القدسيّة؛ إذ كان دائب الانتقاد للنبيّ ﷺ، وشكّه قائمٌ في كثير ممّا كان يأمر به النبيّ ﷺ، وهذا دليل على عدم فهمه لحقيقة النبيّ ﷺ بصفته نبياً معصوماً واجب الطاعة، ولا يجوز الردّ عليه، كما أكّدت ذلك الكثير من الآيات القرآنيّة^(١٥٧)، ثمّ رفضه الانخراط بسرّيّة أسامة بن زيد مع أنّ النبيّ ﷺ لعن من تخلف عن جيش أسامة، ثمّ اتّهم النبيّ ﷺ بالهجران لما طلب منهم أن يأتوه بدواة وقرطاس ليكتب لهم كتاباً لن يضلّوا من بعده أبداً، فعدّ عمر النبيّ ﷺ يهجر وقد غلبه الوجد، وما تلا ذلك حينما ادّعى أنّ النبيّ ﷺ لم يمت، وإثما ذهب إلى ربّه كما ذهب موسى، ولا يُعرف كيف تسرّبت هذه الفكرة اليهوديّة إلى ذهن عمر؟^(١٥٨).

ومع غضّ النظر عن تفسير ذلك سواء كان معتقداً لما يقول أم مبيّناً أمراً ما، فإنّه يكشف شيئاً من سيرة عمر.

ثمّ تركهم النبيّ ﷺ مسجّى لم يغسّل بعد، ومسارعتهم إلى السّقيفة لمنازعة الأنصار عن الخلافة، ثمّ هجومه على بيت السيّدة فاطمة عليها السلام، وما ارتكبهه بحقّها، ثمّ سلبهم حقوقها التي نصّ القرآن الكريم عليها، كسهم ذوي القربى (الخمس)، وإرثها من أبيها، وحتىّ ممتلكاتها كفدك^(١٥٩).

فأين -إذن- دعواهم أنّ الذين عقدوا الإمامة هم خيار الخلق؟!.

٣- أمّا قولهم: «ولو كان ذلك، لجاءت الأخبار به».

إن كانوا صادقين بعدم معرفتهم بما جرى في السَّقيفة، فلا يجوز لهم أن يتصدَّروا الإفتاء والحكم؛ لأنَّ الجاهل بهذه الحقائق غير معذور، وأمّا إن كانوا عالين بذلك ومع ذلك يتجاهلون، فما أحرأهم بقول القائل:

إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَتَلِكْ مَصِيبَةٌ وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمَصِيبَةُ أَعْظَمُ (١٦٠)

فهذه كُتِبَ الحديث وفي مقدِّمتها صحيحا البخاري (١٦١) ومسلم (١٦٢)، وكُتِبَ التاريخ كتاريخ الطبري (١٦٣)، وغيرها كلّها تؤكِّد هذه الحقيقة (١٦٤).

٤- وأمّا استشهادهم بقوله ﷺ: لا تجتمع أمّتي على ضلال (١٦٥)، ففي الواقع لم يحصل اجتماع للأُمَّة، فهذا سعد بن عبادَة زعيم الخزرج رفض بيعة أبي بكر حتّى مات بطريقة غامضة، أمّا الإمام عليّ ؓ، فموقفه واضح للجميع؛ إذ لم يبايع إلّا بعد هنٍ وهنٍ (١٦٦)، ومالك بن نويرة الذي قُتِلَ بتهمة الارتداد (١٦٧)، إلى كثير من المهاجرين والأنصار الذين لم يُبايعوا إلّا تحت الإكراه (١٦٨).

٥- أمّا عن رأيهم أنّهم عقدوا لأبي بكر لأنّه أفضلهم، فهذا ما لم يقل به أحد يوم اختيار أبي بكر، فالرفض لخلافة أبي بكر كان معروفاً، وكذلك لخلافة عمر، فقد واجه أبو بكر نقداً شديداً، أمّا عثمان، فقد جاء للخلافة بناء على رغبة عبد الرحمن بن عوف ليستخلفه من بعده، وقد وجّه عدد من الصّحابة النقد لعبد الرحمن في ذلك، وسيرة عثمان تكشف لنا صحّة ذلك، ما أدّى إلى مقتله على يد المسلمين.

٢- الموقف من فريقَي معركة الجمل

يُعدّ موقف عمرو بن عبيد من أحداث الجمل من أغرب المواقف الكلامية؛ إذ ذهب هو وزميله واصل بن عطاء إلى وضع الفريقين يوم الجمل بمنزلة المتلاعنين المرفوضة شهادتهما؛ بدعوى عدم وضوح مَنْ هو المحقّ، ومَنْ هو المبطل؛ وإليك بعض النصوص التي تُشير إلى رؤيتها هذه.

أولاً: المفيد (ت ٤١٣هـ)

أشار المفيد إلى أنّ رأي عمرو في فريقَي الجمل موافق لرأي واصل بن عطاء؛ إذ يجعل الإمام عليه السلام وأصحاب الجمل بمنزلة المتلاعنين، فقد قال: «وزعم واصل الغزّال وعمرو بن عبيد بن باب من بين كافة المعتزلة أنّ طلحة والزبير وعائشة ومَنْ كان في حيزهم، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام، ومَنْ كان في حيزهم، كعمّار بن ياسر، وغيرهم من المهاجرين، ووجوه الأنصار، وبقايا أهل بيعة الرُّضوان^(١٦٩)، كانوا في اختلافهم كالملاعنين، وإنّ إحدى الطائفتين فسّاق ضلال مستحقّون للخلود في النار إلاّ أنّه لم يقم عليها دليل»^(١٧٠).

وأشار المفيد بتفصيل أكثر لهذه الرؤية في كتابه الآخر المسمّى (الجمل)، قائلاً: «واختلف في ذلك المعتزلة...، فقال إمامهم المقدّمان، وشيخاهم المعظّمان اللذان هما أصلان للاعتزال، وافتتحا لمعتقديه فيه الكلام، وهما فخر الجماعة منهم وجمالهم، الذين لا يعدلون عندهم سواهم؛ واصل بن عطاء الغزّال، وعمرو بن عبيد بن باب المكاربيّ: إنّ أحد الفريقين ضالّ في البصرة مضلّ فاسق خارج من الإيمان والإسلام، ملعون مستحقّ للخلود في النار، والفريق الآخر هذا

مهديّ مصيب مستحقّ للثواب والخلود في الجنان، غير أنّهم زعموا أنّ لا دليل على تعيين الفريق الضالّ، ولا برهان على المهديّ، ولا بيّنة نتوصّل بها إلى تمييز أحدهما عن الآخر في ذلك بحالٍ من الأحوال. وأنّه لا يجوز أن يكون عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والحسن والحسين، ومحمّد بن عليّ عليه السلام، وعبد الله عليه السلام (١٧٢)، وقثم عليه السلام (١٧٣)، والفضل عليه السلام (١٧٤)، وعبيد الله عليه السلام (١٧٥) بنو العباس، وعبد الله بن جعفر الطيّار عليه السلام (١٧٦)، وعمّار ابن ياسر، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين عليه السلام (١٧٧)، وأبو أيوب الأنصاري عليه السلام (١٧٨)، وأبو الهيثم بن التّيّهان عليه السلام (١٧٩)، وكافة شيعة عليّ عليه السلام وأتباعه من المهاجرين والأنصار وأهل بدر وبيعة الرّضوان وأهل الدّين المتحيّزين إليه والمحقّقين بسمة الإسلام، هم الفريق الضالّ، والفاستق الباغي الخارج عن الإيذان والإسلام، والعدوّ لله، والبريء من دينه، الملعون، المستحقّ للخلود في النّار.

وتكون عائشة عليها السلام (١٨٠)، وطلحة، والزبير، والحكم بن أبي العاص عليه السلام (١٨١)، ومروان عليه السلام (١٨٢) ابنه، وعبد الله بن أبي سرح عليه السلام (١٨٣)، والوليد بن عقبة عليه السلام (١٨٤)، وعبد الله ابن عامر بن كرز بن عبد شمس عليه السلام (١٨٥)، ومَن كان في حيّزهم من أهل البصرة، هم الفريق المهديّ الموقّق إلى الله المصيب في حربة المستحقّ للإعظام والإجلال والخلود في الجنان.

قالا جميعاً: نعم ما نُنكر ذلك، ولا نُؤمن به؛ إذ لا دليل يمنع من الحكم به على ما ذكرناه بحلّ، وكما إنّ قولنا ذلك في عليّ وأصحابه، فكذلك هو في الفريق الآخر، فإنّنا لسنا نُنكر أنّهم وأتباعهم على السّواء، ولسنا نُنكر أنّ يكونوا هم الفريق الضالّ الملعون العدوّ لله البريء من دينه، المستحقّ للخلود في النّار، وأن يكون عليّ عليه السلام وأصحابه هم الفريق الهاادي المهديّ الوليّ لله في سبيله والمستحقّ

بقتاله عائشة وطلحة والزبير وقتل مَنْ قُتِلَ منهم الجنَّةُ وعظيم الثواب.
قالا: ومنزلة الفريقين منزلة المتلاعنين، فيها فاسق لا يعلمه على التمييز
له والتعيين إلا الله ﷻ، «وهذه مقالة مشهورة عن هذين الرجلين قد سطرها
الجاحظ عنهما في كتابه الموسوم بـ(فضيلة المعتزلة)^(١٨٦)، وحكاها أصحاب
المقالات عنهما، ولم يختلف العلماء في صحَّتها عن الرجلين المذكورين، وأُمَّها
خرجا من الدُّنيا على التدبُّين بها والاعتقاد لها بلا ارتياب»^(١٨٧).

ثانياً: الشَّريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)

أشار الشَّريف المرتضى إلى موقفه في معرض ردِّه على القاضي قائلاً: «وكيف
ذهب [القاضي] عن حكاية الجاحظ عن واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد ما
يطم على كثير ممَّا تقدَّم؟ ونحن نحكي لفظه بعينه، قال: «وكان واصل بن عطاء
يجعل علياً وطلحة والزبير بمنزلة المتلاعنين يتولَّى كلُّ واحد منهم على حاله، ولا
يتولَّاهما مجتمعين، وكذلك قوله: في إجازة شهادتهم مجتمعين ومتفرِّقين، وكان
عمرو بن عبيد لا يُجيز شهادتهما مجتمعين ولا متفرِّقين، وكان يفصل بين الولاية
والشَّهادة، وكان يقول: قد أتولَّى مَنْ لا أقبل شهادته، وقد وجدتُ المسلمين
يتولَّون كلَّ مستور من أهل القبلة، ولو شهد رجل من عرضهم على عثمان وأبي
بكر أو عمر بن الخطاب سأل الحاكم عنه السُّؤال الشَّافي، فأنا أتهم كلَّ أحد منهما
بسفك تلك الدِّماء، وقد أجمعوا على أنَّ المتَّهم بالدِّماء غير جائز الشَّهادة».

وأضاف الشَّريف المرتضى: «هذه ألفاظه حرفاً بحرفٍ في كتابه المعروف
بفضائل المعتزلة، لا حكاية أصحَّ وأولى بالقبول من حكاية الجاحظ عن هذين
الرجلين، وهما شيخا نحلته، ورئيسا مقالته. وقد ذكر -أيضاً- هذه الحكاية

البلخي في كتاب المقالات، وأسندها إلى الجاحظ، وقال عند انتهائها: وبعض أصحابنا يدفع ذلك عن عمرو بن عبيد، ويقول: إنَّ عمراً لم يكن بالذي يخلف واصلًا ويرغب عن مقالته. فكأنه صحَّح عليها المذهب الأوَّل الذي هو اعتقاد أئمة كالمثالاين، وأنَّ شهادتهما تُقبل إذا كانا متفرِّقين، ولا تُقبل إذا كانا مجتمعين. ولم يكن عنده في دفع المذهب الثاني أكثر من حكايته عن بعض أصحابه بتنزيه عمرو عن مخالفة واصل، وهذا إنكار ضعيف، والمنكر له للعلَّة التي حكاها كالمقرِّبه، بل أفصح منه حالاً»^(١٨٨).

ثالثاً: الشَّهرستانيُّ الأشعريُّ (ت ٥٤٨هـ)

عندما تحدَّث عن واصل، قال: «قوله في الفريقين من أصحاب الجمل وأصحاب صفين: إنَّ أحدهما مخطئ لا بعينه. وكذلك قوله في عثمان وقاتليه وخاذليه، قال: إنَّ أحد الفريقين فاسق لا محالة، كما أنَّ أحد المتلاعين فاسق لا محالة، لكن لا بعينه، وقد عرفت قوله في الفاسق. وأقلُّ درجات الفريقين أنَّه لا يقبل شهادتهما كما لا تقبل شهادة المتلاعين، فلا يجوز قبول شهادة عليّ وطلحة والزبير على باقة بقل، وجوزَّ أن يكون عثمان وعليّ على الخطأ. هذا قوله وهو رئيس المعتزلة ومبدأ الطريقة في أعلام الصَّحابة وأئمة العترة.

ووافق عمرو بن عبيد على مذهبه، وزاد عليه في تفسيق أحد الفريقين لا بعينه، بأن قال: لو شهد رجلان من أحد الفريقين مثل عليّ ورجل من عسكره، أو طلحة والزبير، لم تُقبل شهادتهما، وفيه تفسيق الفريقين، وكونهما من أهل النار. وكان عمرو بن عبيد من رواة الحديث، معروفاً بالزهد، وواصل مشهوراً بالفضل والأدب عندهم»^(١٨٩).

ولقد حاول الخيَّاط المعتزليّ تبرير رأيهما أثناء ردّه على ابن الراونديّ^(١٩٠)، فقال: «ثمّ ذكر [ابن الراونديّ] قول واصل في عثمان، وذكر وقوفه فيه وفي خاذليه وقاتليه، وتركه البراءة من واحدٍ منهم. وهذه هي سبيل أهل الورع من العلماء أن يقفوا عند الشبهات، وذاك أنّه قد صحّت عنده لعثمان أحداث في السّتّ الأواخر، فأشكل عليه أمره، فأرجاه إلى عالمه، ثمّ ذكر [الراونديّ] قوله وقول عمرو [بن عبيد] في عليّ وحرّبه، وطلحة والزبير وعائشة وحرّبه، ووقوفها في أمرهم. وهذا كالذي قبله: كان القوم عندهما أبراراً أتقياء مؤمنين قد تقدّمت لهم سوابق حسنة مع رسول الله صلى الله عليه، وهجرة وجهاد وأعمال جليلة، ثمّ وجداهم قد تحاربوا وتجادلوا بالسّيوف، فقالا: قد علمنا أنّهم ليسو بمحقّقين جميعاً، وجائز أن تكون إحدى الطائفتين محقّقة والأخرى مبطلّة، ولم يتبيّن لنا من المحقّق منهم من المبطل، فوكلنا أمر القوم إلى عالمه، وتولّينا القوم على أصل ما كانوا عليه قبل القتال، فإذا اجتمعت الطائفتان قلنا، قد علمنا أنّ إحداكما عاصية لا ندرى أيّكما هي»^(١٩١).

وفي روايةٍ ذكرها الشّريف المرتضى يُستشفّ منها إمّا تراجع عمرو بن عبيد عن رأيه، أو أنّه قد قاله تقيّةً، فقد ذكر الشّريف المرتضى أنّه: دخل عمرو بن عبيد على سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس^(١٩٢) بالبصرة، فقال له سليمان: أخبرني عن صاحبك - يعني الحسن البصريّ - حين يزعم أنّ عليّاً عليه السلام، قال: إنّي وددتُ أنّي كنتُ أكل الحشف بالمدينة، ولم أشهد مشهدي هذا - يعني: يوم صفّين -، فقال له عمرو بن عبيد: لم يقل هذا! لأنّه ظنّ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام شكّ، ولكنّه يقول ودّ أنّه كان يأكل الحشف بالمدينة، ولم تكن هذه الفتنة^(١٩٣).

ولكنّ النوبختي^(١٩٤) يذكر أنّ عمرو بن عبيد يرى أنّ الإمام عليّاً عليه السلام كان أولى بالحقّ من غيره.

بعد عرض هذه النصوص، يُلاحظ عليها:

- ١- ألا تتعارض رؤية عمرو هذه مع رؤيته في أنّ الخليفة يجب أن يكون أفضل الأمة^(١٩٥)؛ ولذا فهو ينظر إلى كلّ واحد من الخلفاء الأربعة على أنّه أفضل أهل عصره، فلماذا يتوقّف عمرو في أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام، ويضعه في منزلة المتلاعنين مع أصحاب الجمل مع أنّه يراه أفضل عصره؟!.
- ٢- وضع الإمام وأصحاب الجمل في منزلة المتلاعنين ألا يعدّ رداً على من يرى عدالة الصحابة أجمعين^(١٩٦)؟!.

٣- ألم يطّلع عمرو بن عبيد على كثير من الآيات القرآنيّة التي اتّفقت الخلف والسلف على نزولها في الإمام عليّ عليه السلام، كآية التطهير^(١٩٧)، والمباهلة^(١٩٨)، والمودّة^(١٩٩)، وذو القربى، والنّجوى^(٢٠٠)، وغيرها^(٢٠١)؟

٤- ألم يطّلع عمرو بن عبيد على الكثير من الأحاديث النبويّة بحقّ الإمام عليه السلام، كحديث المنزلة^(٢٠٢)، وحديث الغدير^(٢٠٣)، وقوله عليه السلام: «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ»^(٢٠٤)، وقوله عليه السلام: «أقضاكم عليّ»^(٢٠٥)، وأقوال عمر^(٢٠٦) المشهورة في الإمام عليّ عليه السلام، وغيرها^(٢٠٧).

٣- تفسير موقف الإمام عليّ عليه السلام يوم النّهروان

يذكر إبراهيم النّظام المعتزلي^(٢٠٨) أنّ عمرو بن عبيد، قال: ألا ترى أنّ قوله -الإمام عليّ عليه السلام -: «أمرت أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، من ذلك

القول الذي يقوله برأيه للخدعة، وقوله في ذي الثُدَيَّة: ما كذبتُ ولا كذبتُ من ذلك أيضاً، قال: ولعلَّ الشيء إذا كان عنده حقاً، استجاز أن يقول: إنَّ رسول الله ﷺ أمرني به لأنَّ الله ورسوله قد أمرا بكلِّ حقٍّ (٢٠٩).

وقال إبراهيم النُّظَّام -أيضاً-: « قال عمرو بن عبيد: لولا أن علياً التمس ذا الثُدَيَّة كان يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وهو ينظر إلى السَّماء مرَّة وإلى الأرض مرَّة أخرى، ما شككتُ أنَّ النبيَّ ﷺ قد قال له في ذلك قولاً. قال إبراهيم: وهذا القول من عمرو طعنٌ شديدٌ على عليٍّ عليه السلام (٢١٠).

آراءٌ سياسيَّةٌ أُخر

لقد عدت كتب الفرق والمقالات ما جاء به عمرو بن عبيد من آراء إنَّها يمثِّل فرقة من فرقة المعتزلة تسمَّى العمروية^(٢١١)، وهي الفرقة التي يذكرونها بعد الواصلية، ويظهر أنَّ إصرارهم على عدِّها فرقة من أجل إيجاد مصداق للحديث المنسوب إلى النبيِّ ﷺ (٢١٢).

لا تشير المصادر إلى المواقف السياسيَّة لعمرو بن عبيد، ما خلا موقفه من محمَّد ذي النفس الزكيَّة^(٢١٣) أحد رجالات آل البيت عليه السلام، الذي تذبذبت الروايات في الإشارة إليه، فبعض الروايات تُظهره بالموقف السِّلبيِّ، وأخرى بالإيجابيِّ^(٢١٤)، وأشارت روايات الأصفهاني إلى أنَّ عمرو بن عبيد كان مع واصل في نصرتهم ومبايعتهم لمحمَّد ذي النفس الزكيَّة^(٢١٥)، وأنَّهم دعوا الإمام جعفرًا الصَّادق عليه السلام لمبايعته محمَّد ذي النفس الزكيَّة، ما دعا الإمام الصَّادق عليه السلام لأنَّ يدخل معهم في حوارٍ كلاميٍّ فقهيٍّ^(٢١٦)، ونجد عدداً من أصحابِ عمرو قد شاركوا في ثورته

مع أخيه إبراهيم في البصرة^(٢١٧).

وبالمقابل تُشير بعض الروايات إلى أن عمرو بن عبيد يذهب إلى عدم حمل السلاح؛ لذلك رفض مبايعة محمد ذي النفس الزكية، وردَّ البعض روايته عن النبي ﷺ في عدم حمل السلاح متَّهمين إياه بأنه روى الحديث تأييداً لرأيه^(٢١٨). وكذا موقفه من الخلافة العباسية، ففي الوقت الذي لا نجد أي إشارة عن موقفه خلال حكم أبي العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ)، تُفاجئنا النصوص بعلاقته الطيبة بأبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ)، وفي الواقع أن موقف الحاكم العباسي المنصور من عمرو بن عبيد يُثير التساؤل، فكان عمرو بن عبيد من جلساء المنصور، وكان الأخير كثيراً ما يمدحُه ويثني عليه^(٢١٩)، ويسأله أسئلة فقهية^(٢٢٠)، وكان عمرو بن عبيد ينصحه بجرأة حتى يبكي المنصور^(٢٢١)، ولم يُلاحقه أو يصبه بأي أذى^{(٢٢٢)؟!!} وعندما توفِّي عمرو بن عبيد في (١٤٣هـ)^(٢٢٣)، أو (١٤٤هـ)^(٢٢٤)، أو (١٤٨هـ)^(٢٢٥)، ودُفِن في مَران^(٢٢٦) عن عُمر يناهز الثلاث والسِّتين، أو الأربع والسِّتين، أو الثمان والسِّتين سنة، رثاه أبو جعفر المنصور شعراً!^(٢٢٧).

الهوامش

- ١- قيل: أبو مروان. يُنظر: الطوسي، رجال الطوسي: ص ٢٥٠؛ التفرشي، نقد الرجال: ٣/٣٣٨، ٥/٢٢٥؛ الأردبيلي، جامع الرواة: ١/٦٢٢.
- ٢- قيل: عمرو بن كيسان بن باب. البخاري، التاريخ الصغير: ٢/٦٦.
- ٣- تُنظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٢٧٣؛ ابن معين، تاريخ ابن معين: ٢/٢٤٠؛ البخاري، التاريخ الصغير: ٢/٥٥/٦٦؛ المبرّد، الكامل: ٢/٥٨٧؛ البلخي، باب ذكر المعتزلة: ص ٩٠-٩١؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٢٤٢-٢٥٠؛ الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١/٤٨، ١٨٠-١٨٧؛ الطوسي، رجال الطوسي: ص ٢٥٠؛ الشهرستاني، الملل: ص ٣٨؛ ابن خلِّكان، وفيات: ٣/٤٦٠-٤٦٢؛ الجرجاني، التعريفات: ص ١٢٩؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣٥-٤١؛ المقرئ، الخطط: ٢/٣٤٦؛ الخزرجي، خلاصة تذهيب: ص ٢٩١؛ التفرشي، نقد الرجال: ٣/٣٣٨، ٥/٢٢٥؛ الأردبيلي، جامع الرواة: ١/٦٢٢؛ البروجردي، طرائف المقال: ١/٥٤٠؛ النازي، مستدركات علم رجال الحديث: ٦/٥٣؛ السيّد الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٤/١٢٣-١٢٤؛ الشبستري، الفائق في أصحاب الإمام الصادق (ع): ٢/٤٩٧؛ عمر فروخ، تاريخ الفكر العربي: ص ٢٢٤-٢٢٥.
- ٤- هو أبو سعيد، عبد الرَّحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، العيشمي. أسلم يوم فتح مكَّة فكان من الطلقاء، وفي عهد عثمان بن عفَّان ولَّاه عبد الله بن عامر على سجستان سنة (٣٣هـ)، حتَّى اضطربت الأحوال على عثمان، فخرج عنها، واستخلف رجلاً من بنى يشكر، فأخرجه أهل سجستان، وفي عهد معاوية، وجَّه ابن عامر سنة (٤٢هـ) إلى سجستان، فخرج معه الحسن البصري، والمهلب بن أبي صفرة، وقطري بن الفجاءة، فافتتح كوراً من كور سجستان، ثمَّ رجع إلى البصرة، فسكنها، وإليه تنسب سكَّة ابن سمرة بالبصرة، وتوفِّي بها سنة (٥١هـ). يُنظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: ٢/٨٣٥.
- ٥- يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق: ص ٨٤.

- ٦- يُنظر: الشَّريف المرتضى، أمالي المرتضى: ١/ ١٨٠.
- ٧- يُنظر: مسلم، المنفردات والوحدان: ص ١٧٢.
- ٨- يُنظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢/ ١٦٥، ذكر ابن معين أنه حائكاً: تاريخ ابن معين: ٢/ ٢٤٠.
- ٩- يُنظر: الشَّريف المرتضى، أمالي المرتضى: ١/ ١٨٠.
- ١٠- يُنظر: ابن معين، تاريخ ابن معين: ٢/ ٢٥٤؛ الشَّريف المرتضى، أمالي المرتضى: ١/ ١٨٠.
- ١١- يُنظر: الشَّريف المرتضى، أمالي المرتضى: ١/ ١٨٠.
- ١٢- يُنظر: الشَّريف المرتضى، أمالي المرتضى: ١/ ١٨١.
- ١٣- أنظر: ابن عدي، الكامل: ٥/ ١٠٣؛ العقيلي، الصَّعفاء: ٣/ ٢٨٥؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣١-٣٢.
- ١٤- أنظر ترجمته: الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١/ ١٦٦-١٧٥؛ ابن خلِّكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٦٩؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ١٨-٢٤.
- ١٥- مزيد من التفاصيل عن مسجد البصرة، يُنظر: النصر الله، مسجد البصرة دراسة في تطوره العمراني ودوره السياسي والفكري: ص ١-٥٢.
- ١٦- هو أبو الخطاب، قتادة بن دعامة السدوسي البصريّ الصَّري، من أوائل مفسري تابعي البصرة، توفي سنة (١١٧هـ)، أنظر ترجمته: البلخي، باب ذكر المعتزلة: ص ٨٨؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٣٤١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٧٠-٢٨٣؛ الصَّفيدي، نكت الهميان: ص ٢٣٠-٢٣١؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٤، ٤١، ١٣٧.
- ١٧- زاهد مشهور أصله من أهل الكوفة وأقام بالبصرة، وصف بأنه صاحب الدقائق. الحموي، معجم الأدباء: ١٦/ ٩٧؛ الشعرائي، الطبقات الكبرى: ٣٢/ ١.
- ١٨- يُنظر: الحموي، معجم الأدباء: ١٦/ ٩٦-٩٧.
- ١٩- يُنظر -مثلاً-: الصَّنعاني، المصنّف: ١/ ٣٦، ٨٣، ١٠٦، ١٣٦؛ ابن حنبل، العلل: ١/ ٤٠٦؛ مسلم، الصَّحيح: ١/ ١٧؛ القاضي النعمان المغربي، شرح الأخبار: ١/ ٤٨٧؛ المفيد، الإرشاد: ١/ ١٠٤؛ الشَّريف المرتضى، رسائل المرتضى: ٤/ ١١٩، ١٢٣؛ ابن حزم،

المحلّي: ٥ / ١٧٥، ٩ / ٣٠٥، ١٠ / ٣٤٨؛ البيهقي، السنن الكبرى: ١ / ٢٥، ٣٥٩، ٢ / ٣٠٢،
٤ / ١٢٩؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٣٢٦؛ النووي، شرح صحيح مسلم:
١ / ١٠٩؛ الحطّاب الرُّعينيّ، مواهب الجليل: ٨ / ٦٢١؛ العينيّ، عمدة القارئ: ١٣ / ٤٠؛
المحموديّ، نهج السَّعادة: ٢ / ٦٧٤.

٢٠- يُنظر: الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١ / ١٨٦؛ النووي، شرح مسلم: ١ / ١٠٩.
٢١- القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٤٤. وفي لفظ الذهبيّ: « نعم الفتى إن لم
يحدث ». ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٧٩.

٢٢- هو أبو حذيفة، واصل بن عطاء الغزّال، من الموالي. ولد سنة (٨٠هـ)، وتميّزَ بطول
عنقه، وكان أُلُغَ بالرَّاء؛ لذا كان لا يستخدمها في كلامه؛ لاقتداره على إيراد المترادفات، ومن
خصائصه طول الصَّمت حتّى كان يُظنُّ به الخرس. عُرف عنه بأنّه مؤسِّس مذهب الاعتزال،
توفيَّ سنة (١٣١هـ). أنظر: ابن عطاء، الخطبة الخالية من الرءاء (نوادير المخطوطات): ٢ / ١١٨-
١٣٦؛ البلخيّ، باب ذكر المعتزلة: ص ٦٤-٦٨؛ ابن النَّدِيم، الفهرست: ص ١٠ (تراجم
ملحقة بآخر الكتاب)؛ الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١ / ١٥٤-١٥٦، ١٧٥-١٨٠؛ البغداديّ،
الفرق: ص ٧٠-٧٢؛ الشهرستانيّ، الملل: ص ٣٦-٣٨؛ الجرجانيّ، التعريفات: ص ١٧٨،
٢٠٢؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٢٨-٣٥؛ بدوي، مذاهب الإسلاميين: ١ / ٧٣-
٩٦.

٢٣- يُلاحظ أنّ الصَّمت -أحياناً- يكون فضيلة، كما أثار عن الإمام عليّ عليه السلام: «إذا تمَّ
العقلُ نقصَ الكلامُ». الشَّريف الرضيّ، نهج البلاغة: ص ٤٨٠.

٢٤- أبو هلال، الأوائل: ص ٢٧٠، وأنظر: ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٢٩-٣٠.
٢٥- المقرئيّ، الخطط: ٣ / ٣٩٥، وأنظر: المبرد، الكامل: ص ٥٨٦؛ أبو هلال، الأوائل:
ص ٢٧٠؛ الشَّريف المرتضى: الأمالي: ١ / ١٧٧؛ ابن خلِّكان: وفيات: ٦ / ١١؛ ابن المرتضى،
طبقات المعتزلة: ص ٣٠.

٢٦- يُنظر: المفيد، الجمل: ص ٢٤؛ الشَّهرستانيّ، الملل: ص ٣٨؛ ابن المرتضى، طبقات
المعتزلة: ص ٤-٥.

٢٧- أنظر ترجمته: القاضي، فرق طبقات المعتزلة: ص ١١٣؛ ابن المرتضى، طبقات
المعتزلة: ص ١٠٧.

٢٨- يُنظر: ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٥.

٢٩- سورة النّجم، آية (٣).

٣٠- ابن المرتضى: طبقات المعتزلة: ص ٧.

٣١- تولّى رئاسة المعتزلة جميعاً، وهو من معتزلة البصرة، وتولّى منصب قاضي القضاة (ت ٤١٥هـ)، أنظر ترجمته: الجشمي، الطبقتان: ص ٣٦٥-٣٧٥؛ الذهبي، العبر: ٢/ ٢٢٩؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٣/ ٢٩؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ١١٢-١١٣؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٣/ ٣٨٦-٣٨٧؛ الداوودي، طبقات المفسّرين: ١/ ٢٦٢-٢٦٣؛ بدوي، مذاهب الإسلاميين: ١/ ٣٨٠-٤٨٤؛ عثمان، قاضي القضاة عبد الجبار: ص ١١، وما بعدها؛ الراوي، القاضي عبد الجبار: ص ٢٨-٦٠؛ البطاط، قاضي القضاة: ص ١٢-١٧٦.

٣٢- من الطبقة العاشرة من معتزلة البصرة (ت ٣٦٧هـ). أنظر ترجمته: ابن النّديم، الفهرست: ص ٢٢٢؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٣٢٥-٣٢٨؛ أبو حيّان، الإمتاع والمؤانسة: ١/ ١٤؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٧/ ١٠١؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ١٠٥-١٠٧؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢/ ٣٠٣؛ اللّكنوي، الفوائد البهية: ص ٦٧؛ الداوودي، طبقات المفسّرين: ١/ ١٥٩.

٣٣- أحد معتزلة البصرة (٢٤٧-٣٢١هـ)، أنظر ترجمته: الملطي، التنبيه والردّ: ص ٤٠؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٣٠٤؛ الهمداني، تكملة تاريخ الطبري: ص ٢٧٨-٢٩٧؛ ابن النّديم، الفهرست: ص ٢٢٢؛ البغدادي، الفرق: ص ١٣٧-١٥٠؛ الشهرستاني، الملل: ص ٦٢-٦٧؛ السّمعاني، الأنساب: ٣/ ٣٧؛ ابن الأثير، اللّباب: ١/ ١٥٧؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٩٤-٩٦؛ المقرئ، الخطط: ٢/ ٣٤٨؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٤/ ١٦.

٣٤- أحد معتزلة البصرة، ومن تولّى رئاسة المعتزلة جميعاً (٢٣٥-٣٠٣هـ). أنظر ترجمته: الملطي، التنبيه: ص ٣٩-٤٠؛ ابن النّديم، الفهرست: ص ٢١٧-٢١٨؛ الهمداني، تكملة تاريخ الطبري: ص ٢٠٨-٢٠٩؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٢٨٧-٢٩٦؛ البغدادي، الفرق: ص ١٣٥-١٣٦؛ الشهرستاني، الملل: ص ٦٢-٦٧؛ السّمعاني، الأنساب: ٢/ ٣٦؛ ابن الأثير، اللّباب: ١/ ٢٠٨؛ ابن خلّكان، وفيات: ٤/ ٢٦٧-٢٦٩؛ الصّفدي، الوافي: ٤/ ٧٤-٧٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١/ ١٢٥؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٨٠-٨٥؛ المقرئ، الخطط: ٢/ ٣٤٨؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٥/ ٢٧١.

- ٣٥- يوسف بن عبد الله أحد معتزلة البصرة (ت ٢٦٧هـ)، أنظر ترجمته: الملطبي، التنبيه والرد: ص ٣٩؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٢٨٠-٢٨١؛ البغدادي، الفرق: ص ١٣١-١٣٢؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٧١-٧٢.
- ٣٦- هو محمد بن الهذيل العلاف (١٢٥-٢٣٥هـ)، ولقب بالعلاف؛ لأن داره في العلافين بالبصرة. أنظر ترجمته: الحياط، الانتصار: ص ١٥-٢١، ٥٦-٥٩، ٨٠-٨٣، ٩٠-٩٢، ١١٠-١١٣، ١١٥-١١٧، ١٢٠-١٢١؛ البلخي، باب ذكر المعتزلة: ص ٦٩-٧٠؛ الملطبي، التنبيه: ص ٣٨-٣٩؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٢٥٤-٢٦٣؛ ابن النديم، الفهرست: ص ٢٠٣-٢٠٤؛ البغدادي، الفرق: ص ٨٥-٩٣؛ الشهرستاني، الملل: ص ٣٨-٤٢؛ ابن خلّكان، وفيات: ٤/٢٦٥-٢٦٧؛ اليافعي، مرآة الجنان: ١١٦/٢؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٤٤-٤٩؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٥/٤١، ٤١٤.
- ٣٧- هو من تلاميذ واصل بن عطاء، وقد أرسله إلى أرمينية. الشهرستاني، الملل: ص ٣٨؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣٢-٣٣.
- ٣٨- ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٧.
- ٣٩- يُنظر: الشهرستاني، الملل: ١/٤٨.
- ٤٠- يُنظر: ابن قتيبة، المعارف: ص ٤٨٢؛ الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١/١٧٨؛ ابن خلّكان، وفيات: ٤/٨٥؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٤.
- ٤١- يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق: ص ٨٤؛ الجرجاني، التعريفات: ص ١٢٩.
- ٤٢- يُنظر: ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣١-٣٢، أنظر: ابن عدي، الكامل: ٥/١٠٣؛ العقيلي، الضعفاء: ٣/٢٨٥.
- ٤٣- يُنظر: الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١/١٧٧-١٧٨؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣٦-٣٩.
- ٤٤- يُنظر: الحموي، معجم الأدباء: ١٩/٢٤٧؛ ابن خلّكان، وفيات: ٦/١١.
- ٤٥- يُنظر: العقد الفريد: ٢/٣٨٦-٣٨٧.
- ٤٦- يُنظر: الملل والنحل: ص ٣٨.
- ٤٧- يُنظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢/١٧٥. وقد ضعّف علماء الجرح والتعديل هذا القول. العقيلي، الضعفاء: ٣/٢٨٢-٢٨٣؛ ابن عدي، الكامل: ٥/١٠٣؛ الذهبي، ميزان

الاعتدال: ٢٧٧/٣.

٤٨- يُنظر: مقاتل الطالبين: ص ٢٥٧-٢٥٨.

٤٩- سورة طه، آية (٨١).

٥٠- يُنظر: فرات الكوفي، تفسير فرات: ص ٢٥٧؛ الكليني، الكافي: ١/١١٠؛ الصدوق، التوحيد: ص ١٦٨؛ معاني الأخبار: ص ١٩؛ المفيد، الإرشاد: ٢/١٦٥؛ الطبرسي، الاحتجاج: ٢/٥٥؛ المازندراني، شرح أصول الكافي: ٣/٢٧٢؛ النائي، الحاشية: ص ٢٧١، الحرّ العاملي، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٠٢؛ النوري، مستدرك الوسائل: ١/١٦٩.

٥١- سورة الأنبياء، آية (٣٠).

٥٢- يُنظر: المفيد، الإرشاد: ٢/١٦٥؛ الفتال، روضة الواعظين: ص ٢٠٣؛ الطبرسي، الاحتجاج: ٢/٦١؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٢٩؛ البيضاوي، الصراط المستقيم: ٢/١٧٣.

٥٣- يُنظر: البرقي، المحاسن: ١/٢٥٤.

٥٤- الكليني، الكافي: ٢/٢٨٥؛ الصدوق، علل الشرائع: ٢/٣٩١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧، من لا يحضره الفقيه: ٣/٥٦٣، الطبرسي، مجمع البيان: ٣/٧١؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٧٥؛ المازندراني، شرح أصول الكافي: ٩/٢٧٤؛ الحرّ العاملي، وسائل الشيعة: ٣/٣١٨؛ السبزواري، ذخيرة المعاد: ١/٢/٣٠٤؛ المحقق السبزواري، كفاية الأحكام: ١/١٤٠؛ ملا فيض الكاشاني، التُّحفة السَّنِيَّة: ص ١٨؛ المحقق البحراني، الحدائق الناضرة: ١٠/٤٩؛ القمي، مناهج الأحكام: ص ٧٢، الشيخ الأنصاري، رسائل فقهية: ص ٤٥.

٥٥- يُنظر: البرقي، المحاسن: ٢/٤٤٨.

٥٦- يُنظر: النوري، مستدرك الوسائل: ١/٢٥٢.

٥٧- يُنظر: الصدوق، علل الشرائع: ١/٢٧٥؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب:

٣/٣٨٢؛ الحرّ العاملي، وسائل الشيعة: ١/٣٣٤.

٥٨- يُنظر: المحقق البحراني، الحدائق الناضرة: ١٢/٢٤٧-٢٤٨؛ النراقي، مستند

الشيعة: ٩/٣٢٨؛ النجفي، جواهر الكلام: ١٥/٤٥٠.

٥٩- يُنظر: الكليني، الكافي: ٦/٦١؛ الحرّ العاملي، وسائل الشيعة: ٢٢/٢٢.

- ٦٠- يُنظر: الكليني، الكافي: ١/١٦٩-١٧٠؛ الصّدوق، الأمالي: ص ٦٨٦؛ علل الشّرائع: ١/١٩٣؛ كمال الدّين: ص ٢٠٧؛ الشّريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨٦؛ الطبرسي، الاحتجاج: ٢/١٢٦؛ المازندراني، شرح أصول الكافي: ٥/٨٥؛ النائي، الحاشية: ص ٥٢٧.
- ٦١- يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٦/٢٨٠.
- ٦٢- يُنظر: الطبراني، المعجم الأوسط: ٧/١٥٣.
- ٦٣- يُنظر: الطبراني، المعجم الكبير: ١٢/١٧٦.
- ٦٤- يُنظر: المديني، خصائص مسند الإمام أحمد: ص ٢٠؛ الطبراني، المعجم الكبير: ١٨/١٣٩.
- ٦٥- يُنظر: الطبري، جامع البيان: ١٦/٥١.
- ٦٦- يُنظر: الطبراني، المعجم الأوسط: ٧/١٥٣.
- ٦٧- يُنظر: الطبراني، المعجم الأوسط: ٨/٢٢١؛ ابن شاهين، ناسخ الحديث: ص ٥٧٣.
- ٦٨- يُنظر: الطبراني، المعجم الكبير: ١/٢٨٢.
- ٦٩- يُنظر: الطبراني، المعجم الكبير: ٢/١٥٩؛ البيهقي، معرفة السنن والآثار: ٣/٢٨٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٦/٢٨٠.
- ٧٠- يُنظر: الطبراني، المعجم الكبير: ١٢/١٧٦.
- ٧١- يُنظر: الطبراني، المعجم الكبير: ١٨/١٣٩.
- ٧٢- يُنظر: الطبراني، المعجم الكبير: ١٨/١٧٣.
- ٧٣- يُنظر: العسكري، تصحيقات المحدثين: ٢/٦٠٢.
- ٧٤- يُنظر: الدار قطني، سنن الدار قطني: ١/١٧١.
- ٧٥- يُنظر: الدار قطني، سنن الدار قطني: ٢/٢٩.
- ٧٦- يُنظر: ابن عبد البر، التمهيد: ٩/١٦٨.
- ٧٧- يُنظر: الخطيب البغدادي، الكفاية: ص ١١٤.
- ٧٨- يُنظر: الخطيب، الكفاية: ص ١٥٥.
- ٧٩- يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٧/٨٩.
- ٨٠- يُنظر: الزيلعي، تحريج الأحاديث والآثار: ١/٢٩٤.

- ٨١- يُنظر: الطبري، جامع البيان: ١٠/١٩١، ٢٤٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال: ٩٠/١٥.
- ٨٢- يُنظر: الخزرجي، خلاصة تذهيب: ص ٣٤٢.
- ٨٣- يُنظر: الصنعاني، تفسير الصنعاني: ٢/٣١٦.
- ٨٤- يُنظر: الصنعاني، تفسير الصنعاني: ٣/١٦١.
- ٨٥- يُنظر: الطبري، جامع البيان: ٤/١٩٢.
- ٨٦- يُنظر: الطبري، جامع البيان: ١٦/٥١.
- ٨٧- يُنظر: الثعلبي، تفسير الثعلبي: ٥/٣٠٠.
- ٨٨- يُنظر: ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز: ٥/١٩.
- ٨٩- يُنظر على سبيل التمثيل: الصنعاني، المصنف: ٢/٤٦١، ٧/٢٦٨، ٩/٢٣، ١٠/٣٤٠؛ العدني، كتاب الإيمان: ص ١١٦؛ الحارث بن أبي أسامة، بغية الباحث: ص ١٥٩، الدولابي، الذرية الطاهرة: ص ٨٧؛ الطحاوي، شرح معاني الآثار: ١/٢٤٣، ٢٤٧؛ الطبراني، المعجم الأوسط: ٧/١٤١؛ المعجم الكبير: ١٨/١٧٣.
- ٩٠- يُنظر: ابن حجر، تلخيص الحبير: ٥/٥٦٢.
- ٩١- يُنظر: مسلم، صحيح مسلم: ١/١٨١٧.
- ٩٢- يُنظر: الشوكاني، نيل الأوطار: ٣/٧٤.
- ٩٣- يُنظر: الشوكاني، نيل الأوطار: ٢/٣٩٥؛ تحفة الأحوذبي: ٢/٣٦٠.
- ٩٤- يُنظر: ابن حجر، فتح الباري: ٩/١٤٦.
- ٩٥- يُنظر: مسلم، صحيح مسلم: ١/١٨١٧؛ النووي، شرح مسلم: ١/١٠٩، ذكر ابن حجر أن من غرائب قوله: إن سورة الفاتحة ثمان آيات. فتح الباري: ٨/١٢١.
- ٩٦- يُنظر: ابن حجر، فتح الباري: ١٣/٢٦.
- ٩٧- يُنظر: ابن حجر، فتح الباري: ٩/١٤٦.
- ٩٨- يُنظر: مسلم، صحيح مسلم: ١/١٨، قال ابن حجر: أئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد، وينهون عن مجالسته؛ لذا اتهموا عبد الوارث بن سعيد التنوري بالقول بالقدر؛ لأنه قال عن عمرو بن عبيد أنه صدوق. مقدّمة فتح الباري: ص ٤٢١.
- ٩٩- يُنظر: مجمع الزوائد: ٤/٢٨٨.

- ١٠٠- يُنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد: ٦/٢٧٩، ٨/١٠٣، ١٠/٢٤٦، ٣١٣، ٣١٤.
- ١٠١- يُنظر -مثلاً-: الطبري، المسترشد في الإمامة: ص ٢١٨؛ الطبرسي، مجمع البيان: ٨/١٣٣؛ الراوندي، الخرائج والجرائح: ٢/٨٣٥؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٦/٢٨٠، ١٩/٦٢؛ الحسن بن سليمان الحلبي، مختصر بصائر الدررجات: ص ١١٤؛ المجلسي، بحار الأنوار: ٢٨/١٦٦٥.
- ١٠٢- يُنظر: الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨٦؛ المحمودي، منهج السعادة: ٥/٣٤٤.
- ١٠٣- يُنظر: ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٣/١٥٥.
- ١٠٤- يُنظر: الصنعاني، المصنّف: ١/٢١٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٥٠٧، ٢/٣٥٤، ٦/٤٢٣، ٧/٢٢٧، ٢٤٦، ٧/٣٧٩، ٨/٤٤١؛ الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨١، ١٨٢؛ البيهقي، السنن الكبرى: ١/٢٥، ٣٥٩؛ ابن حزم، المحلّي: ٥/١٧٥، ٩/٣٠٥؛ العيني، عمدة القارئ: ٨/٢٤٨؛ الخطّاب الرعيني، مواهب الجليل: ٨/٦٢١.
- ١٠٥- يُنظر: مجاهد، تفسير مجاهد: ٢/٧٣٨؛ مقاتل، تفسير مقاتل: ٢/٣٢٦؛ الصنعاني، تفسير الصنعاني: ٢/٣١٦، ٣/١٦١، ٢/٢١٦؛ ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث: ص ٧٩؛ ١١١؛ الكوفي، مناقب أمير المؤمنين: ص ١٥٤؛ الطبري، جامع البيان: ٤/١٩٢، ١٠/٦١، ١٩/١٤٩، ٣٠/٢؛ النحاس، معاني القرآن: ٢/٤٤٨، ٤٦٨؛ الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨١-١٨٢؛ البيهقي، السنن الكبرى: ١/٣٥٩؛ الطوسي، التبيان في تفسير القرآن: ٢/٤١٦، ٣/١١٩، ٤/٤٩٥، ٧/٧١، ٩/٥٨١؛ الطبرسي، جوامع الجامع: ٣/٣٨٣؛ مجمع البيان: ٣/١٦٢، ١٠/٩٤؛ أبو حيّان، البحر المحيط: ٨/٥٣٣؛ ابن حجر، فتح الباري: ٨/١٢١، ١٣/٤٤١؛ الأفتدي، تنزل الآيات: ص ٥٤٢؛ الخوئي، البيان: ص ٤٢٠؛ مصطفى الخميني، تفسير القرآن: ٢/١٦٤.
- ١٠٦- يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٣/١٥٥.
- ١٠٧- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٧/٨٩.
- ١٠٨- يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٧/٨٩، وأنظر -أيضاً-: المحمودي، نهج السعادة: ٧/٣٨٢.
- ١٠٩- الاستذكار: ٣/٨٢. ويُنظر -أيضاً-: الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨٢.
- ١١٠- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٦/١٩٥.

- ١١١- يُنظر: الخزرجي، خلاصة تذهيب: ص ٢٩١؛ العيني، عمدة القارئ: ١٥/١٣٠؛ المناوي، فيض القدير: ٢/٥٢٦.
- ١١٢- يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٣/١٥٥.
- ١١٣- يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٣/١٥٦.
- ١١٤- يُنظر: الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٣/١٥٥.
- ١١٥- يُنظر: ابن أبي الدُّنيا، الأخوان: ص ٢١٦؛ مكارم الأخلاق: ص ٩٩.
- ١١٦- لمزيد من التفاصيل عن المعتزلة، يُنظر: عبد الرَّحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين؛ صبحي محمود، في علم الكلام، الجزء الأوَّل؛ النعيبي، مدرسة البصرة الاعتزالية.
- ١١٧- لمزيد من التفاصيل، يُنظر: عبد الرَّحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين: ص ٣٧-٤٨٤؛ أحمد محمود صبحي، في علم الكلام: ١/١٠٣-٣٥٤؛ وليد قَصَّاب، التَّراث النقديّ والبلاغيّ للمعتزلة: ص ٥، وما بعدها؛ محمَّد عمارة، المعتزلة ومشكلة الحرِّيَّة الإنسانيَّة: ص ٥، وما بعدها؛ زهدي جار الله، المعتزلة: ص ٧، وما بعدها؛ النصر الله، دور المعتزلة في نشر الإسلام ومواجهة الفكر الأجنبيّ: ص ٢٣-٥٦.
- ١١٨- يُنظر: البغداديّ، الفرق بين الفرق: ص ٨١.
- ١١٩- أبو هلال، الأوائل: ص ٢٧٠، وأنظر: ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٢٩-٣٠.
- ١٢٠- الشهرستانيّ، الملل: ص ٣٧-٣٨؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣.
- ١٢١- يُنظر: الفرق بين الفرق: ص ٨١-٨٢.
- ١٢٢- الفرق بين الفرق: ص ١٥.
- ١٢٣- أنظر ترجمته: القاضي، فرق طبقات المعتزلة: ص ١١٣؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ١٠٧.
- ١٢٤- يُنظر: ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٥.
- ١٢٥- سورة النَّجم، آية (٣).
- ١٢٦- ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٧.
- ١٢٧- ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٧.

- ١٢٨- ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣١-٣٢. عن زواج واصل من أخت عمرو، أنظر: ابن عدي، الكامل: ١٠٣/٥، العقيلي، الضعفاء: ٢٨٥/٣.
- ١٢٩- يُنظر: الجمل: ص ٢٤-٢٧.
- ١٣٠- يُنظر: ابن قتيبة، المعارف: ص ٤٨٢؛ الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١/١٧٨.
- ١٣١- يُنظر: ابن خلِّكان، وفيات الأعيان: ٤/٨٥.
- ١٣٢- يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق: ص ٨٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل: ص ٣٧.
- ٣٨-
- ١٣٣- يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق: ص ٥-٧.
- ١٣٤- يُنظر: ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ١٨.
- ١٣٥- يُنظر: النصر الله، واصل بن عطاء: ص ٢٤٤.
- ١٣٦- يُنظر: النصر الله، واصل بن عطاء: ص ٢٤٤.
- ١٣٧- يُنظر: النصر الله، واصل بن عطاء: ص ٢٤٤.
- ١٣٨- أنظر تفسير ابن أبي الحديد لمصير أصحاب الجمل وصفين: شرح نهج البلاغة: ١/٩، ١١/١٢١، ٢٠/٣٤؛ أحمد محمود صبحي، في علم الكلام: ١/١٦٣؛ النصر الله: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد رؤية اعترالية عن الإمام عليّ عليه السلام: ص ٣٠٨-٣١٢، ٣٤٥.
- ٣٥٤-
- ١٣٩- يُنظر: الشَّريف المرتضى، الأمالي: ١/١٧٧-١٧٨.
- ١٤٠- يُنظر: الشهرستاني، الملل: ص ٣٧-٣٨؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٣.
- ١٤١- الفرق بين الفرق: ص ٨١-٨٢.
- ١٤٢- البغدادي، الفرق: ص ٨٢-٨٣؛ وأنظر: الجاحظ، البيان: ١/٤٣؛ الأشعري، مقالات الإسلاميين: ص ١٩.
- ١٤٣- يُنظر: النصر الله، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد رؤية اعترالية عن الإمام عليّ عليه السلام: ص ٣٠٨-٣١٢، ٣٤٥.
- ١٤٤- يُنظر: النووي، شرح صحيح مسلم: ١/١٠٩.
- ١٤٥- الفرق بين الفرق: ص ٨٢.
- ١٤٦- الملل والنحل: ص ٣٦-٣٨.

- ١٤٧- ابن طاووس، الطرائف: ص ٣٢٩، وأنظر: الكراجكي، كنز الفوائد: ص ١٧٠.
- ١٤٨- يُنظر: النصر الله: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي رؤية اعتزالية عن الإمام علي عليه السلام: ص ٢٧-٥٦.
- ١٤٩- يُنظر: النصر الله: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي رؤية اعتزالية عن الإمام علي عليه السلام: ص ٣٥.
- ١٥٠- يُنظر: ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ١٤. ومن يذهب إلى هذا الرأي -أيضاً- من معتزلة البصرة: النّظام، والجاحظ، وثامة بن الأشرس، والفوطي، والشّحام. النصر الله: الإمام علي عليه السلام في فكر معتزلة البصرة: ص ٤٣.
- ١٥١- الناشئ الأكبر، مسائل الإمامة: ص ٥٢-٥٣.
- ١٥٢- أخرجه: أبو داود، السنن: ٤/ ٩٨؛ ابن الطيّب، المعتمد: ٢/ ٤٧١؛ الشهرستاني، الملل: ص ١٦٠.
- ١٥٣- لمزيد من التفاصيل، راجع: النصر الله، مصادرة الحقّ السياسي والاقتصادي لأهل البيت عليهم السلام (الباب الثاني) بجميع صفحاته.
- ١٥٤- أنظر تعليق ابن أبي الحديد واستهزاءه: شرح نهج البلاغة: ١٧/ ٢٢٣.
- ١٥٥- لمزيد من التفاصيل، أنظر: انتصار عدنان العوّاد، السيّد فاطمة الزهراء: ص ٩٠٧-١٠١٧.
- ١٥٦- يُنظر: الموسوي، النصّ والاجتهاد: ص ١١٦-١٣٨.
- ١٥٧- كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾.
- ١٥٨- يُنظر لمزيد من التحليلات عن حملة أسامة بن زيد ومواقف عمر عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله: النصر الله، مصادرة الحقّ السياسي والاقتصادي لأهل البيت عليهم السلام: ص ١٣١-١٤٨.
- ١٥٩- أنظر تفاصيل ذلك: النصر الله، مصادرة الحقّ السياسي والاقتصادي لأهل البيت عليهم السلام: ص ٢٢٠-٣٠٣.
- ١٦٠- أرسل لي الدكتور خليل خلف بشير رسالة عبر الموبايل بتاريخ: (٢٠١١/٦/٣)، ذكر فيها أنّ البيت يُنسب لصفى الدّين الحلّي، أو إلى محمّد الهلالي، والأخير أرجح.
- ١٦١- يُنظر: الصّحيح: ٤/ ٤٢، ٥/ ٨٢، ٨/ ٣.

- ١٦٢- يُنظر: الصَّحيح: ١٥٣/٥- ١٥٤.
- ١٦٣- يُنظر: تاريخ الطبري: ٤٤٦/٢، ٤٤٨، ٦١٩.
- ١٦٤- للمزيد عن هذه المصادر، راجع العوَّاد: السَّيِّدة فاطمة الزهراء دراسة تاريخية، الفصل الخامس، فقد استقصت جميع المصادر التراثية الخاصَّة بهذا الموضوع.
- ١٦٥- أخرج: أبو داود، السنن: ٩٨/٤، ابن الطَّيِّب، المعتمد: ٤٧١/٢، ٤٧٥- ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٣- ٤٨٤، ٤٩١- ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٥؛ الشهرستاني، الملل: ص ٩.
- ١٦٦- كناية عن أمور قبيحة يُكره ذكرها.
- ١٦٧- للتفاصيل، أنظر: الموسوي، النصَّ الاجتهاد: ص ١١٦-١٣٨.
- ١٦٨- لمزيد من التفاصيل، يُنظر: النصر الله، مصادرة الحقِّ السياسيِّ والاقتصاديِّ لأهل البيت عليهم السلام: ص ١٧٩-١٩١، وأنظر الدَّراسة التفصيلية التي قدَّمتها العوَّاد: السَّيِّدة فاطمة الزهراء عليها السلام دراسة تاريخية، الفصل الخامس، المبحث الأوَّل، فقد أَماطت اللثام عن كثير من الحقائق في هذا الجانب.
- ١٦٩- هي بيعة المسلمين للرسول صلى الله عليه وآله وسلم في السنة السادسة من الهجرة، لما رفضت قريش دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة لأداء العمرة، ما أدَّى إلى عقد صلح الحديبية، سورة الفتح آية (١٠)، أنظر: ابن هشام، السيرة النبوية: ٣/٢٠٥؛ يعقوبي، التاريخ: ٢/٣٥-٣٦-١٧٠؛ أوائل المقالات: ص ٤٣.
- ١٧١- هو محمَّد بن الحنفية أحد أولاد الإمام علي عليه السلام، وحامل لواء يوم الجمل، مات في مكة أيام عبد الملك بن مروان، أنظر: البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/٢٨٣-٢٨٨؛ الشهرستاني، الملل: ص ١٢٠-١٢١؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ١٥-١٦.
- ١٧٢- هو المعروف ببحر الأمة، ومن أفضه تلاميذ الإمام علي عليه السلام، وكان الناطق باسمه ورسوله في الجمل، ومرشحه للتحكيم، إلا أنَّ الأشعث وأصحابه رفضوا ذلك، وكان رسول الإمام لمناظرة الخوارج، وواله على البصرة، أنظر: ابن الأثير: أسد الغابة: ٣/٨-١٠؛ الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان: ص ١٨٠-١٨٢؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ١٢-١٣؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/٣٣٠-٣٣٤؛ الحكيم، عبد الله بن عباس: ص ١١، وما بعدها. وأنظر بحثنا: ولاية ابن عباس للبصرة في عهد الإمام علي عليه السلام والحسن عليه السلام، منشور في مجلَّة رسالة الرافدين س ١، ع ٤، ٢٠٠٦: ص ٥٧-٩٣.

١٧٣- هو قثم بن العباس بن عبد المطلب، أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث، يروى أنها قالت للنبي ﷺ: أنها رأت كأن عضواً من أعضاء النبي ﷺ في حجرها، فقال النبي ﷺ خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن ابنك قثم، فولدت الحسن ﷺ. إلا أن ذلك لا يصح؛ لأن الإمام الحسن ولد في السنة الثالثة من الهجرة، والعباس وقتها ما زال مشركاً في مكة، ومعه زوجته أم الفضل. اختلف في وفاته بين من يرى أنه خرج مع سعيد بن عثمان بن عفان إلى سمرقند، فاستشهد هناك، وهناك من يرى أنه بقي حياً إلى خلافة الإمام عليّ ﷺ حيث ولّاه على مكة. أنظر ترجمته: ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٧٦/٣ - ٤٧٧؛ ابن حجر، الإصابة: ٢٢٦-٢٢٧/٣.

١٧٤- هو أبو العباس، الفضل بن العباس بن عبد المطلب، هو الأكبر من بين ولد العباس، وأمّه أم الفضل لبابة بنت الحارث، غزا مع النبي ﷺ في فتح مكة وحنين، وكان ممن ثبت في حنين، وشهد حجة الوداع، وكان ممن حضر غسل النبي ﷺ. اختلف في وفاته هل في أيام أبي بكر أم في طاعون عمواس في عهد عمر بن الخطاب، أنظر ترجمته: ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٦٠/٣ - ٤٦١؛ ابن حجر، الإصابة: ٢٠٨/٣ - ٢٠٩.

١٧٥- أبو محمد، عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمّه أم الفضل لبابة بنت الحارث. كان أصغر من عبد الله بسنة، وكان عمره لما مات النبي ﷺ عشر سنين، وهذا يعني أنه ولد سنة الهجرة، عُرف بالسّخاء والجود، وعُرف باسم تيار الفرات، وحجّ بالناس سنة (٣٦هـ)، واستعمله الإمام عليّ ﷺ على اليمن، ثم ترك اليمن منهزماً من غارة بسر بن أرطاة، الذي أرسله معاوية للإغارة على اليمن التابعة لبلاد الإمام ﷺ، فقبض بسر على أولاد عبيد الله وذبحهم، وبعد استشهاد الإمام علي ﷺ، وتولّى الإمام الحسن ﷺ الخلافة، ولّاه على قيادة الجيش الخارج لحرب معاوية، ولكنه ترك قيادة الجيش إثر صفقة مادية مع معاوية، مات بالمدينة سنة (٥٨هـ) - أو (٨٧هـ). أنظر ترجمته: المسعودي، مروج الذهب: ١٦٨/٣ - ١٧٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ١٧٢/٣ - ١٧٤؛ ابن حجر، الإصابة: ٤٣٧/٢ - ٤٣٨.

١٧٦- أبو جعفر، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمّه أسماء بنت عميس. ولد بالحبشة؛ إذ هاجر أبوه وأمّه إليها، وكان الأكبر من بين أخوته، وقيل: إنه كان يشبه النبي ﷺ في خلقه وخلقه. وبعد استشهاد أبيه في مؤتة، تولّى إعالة أخوته، حيث دعا النبيّ له أن يبارك الله في بيعه وصفقته. تزوّج العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين ﷺ. وعُرف بالسّخاء؛ لذا لقّب بقطب

السَّخاء، اشترك مع الإمام عليّ عليه السلام في الجمل، وكان أحد أمراء جيشه في صفين، ووقف إلى جانب الإمام الحسن في حربه لمعاوية، ثم أُصيب بالعمى؛ لذا لم يشترك بيوم الطفّ، وأرسل ولديه مع الإمام الحسين عليه السلام، فاستشهدا معه. مات سنة (٨٠ هـ) عام الجحاف، وهو سيل كان بطن مكّة جرف الحجاج، وذهب بالإبل وعليها حمولتها. تُنظر ترجمته: المسعوديّ، مروج الذهب: ٣/١٧٣-١٧٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٢/٥٦٨-٥٦٩؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/٢٨٩-٢٩٠.

١٧٧- صحابي استشهد مع الإمام عليّ عليه السلام بصفين. يُنظر: الطبريّ: المنتخب: ص ٥١١، ٥٧٢، ابن عبد البر، الاستيعاب: ٢/٤٤٨؛ ابن الجوزيّ، صفة الصّفوة: ١/٧٠٢؛ ابن أبي الحديد، شرح: ١٠/١٠٨-١٠٩؛ القميّ، هديّة الأحاب: ص ١٩٢.

١٧٨- صحابي مشهور، شهد صفين والنهر وان مع الإمام عليّ عليه السلام، ومات على حدود بيزنطة أيام معاوية. يُنظر: الطبريّ، المنتخب: ص ٥١٥؛ البيهقيّ، المحاسن: ص ١٣٦-١٣٧؛ الحاكم، المستدرک: ٣/٥١٨-٥٢٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٤/١٦٦-١٦٧.

١٧٩- أحد نقباء الأنصار. شهد صفين مع الإمام، وقُتل فيها، أنظر: الحاكم، المستدرک: ٣/٣٢٤-٣٢٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٤/١٧٧٣؛ ابن الجوزيّ، صفة الصّفوة: ١/٤٦٢-٤٦٣.

١٨٠- هي الزوجة الثالثة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد السيّدة خديجة رضي الله عنها وسودة بنت زمعة. اختلف هل كانت متزوّجة قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم لا؟ والمعروف أنّ لزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أيّ امرأة حكمة ما، إلاّ أنّه لم يُعرف سبب زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عائشة. كانت من أكثر زوجاته إثارة للمشاكل له صلى الله عليه وآله وسلم حتّى نزل القرآن مهّدداً لها بالطلاق. وقد حظيت بمكانة لدى المسلمين بعد تولّي أبيها الخلافة، وأصبحت مرجعاً للفتيا، ونُسبت أحاديث كثيرة لها روتها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك نُسب لها كثير من الفضائل. لمزيد من التفاصيل عنها، أنظر: مرتضى العسكريّ، أحاديث أمّ المؤمنين عائشة، الصّفحات جميعها.

١٨١- هو الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس الأمويّ، عمّ عثمان بن عفّان، ووالد مروان بن الحكم، كان من الطلقاء الذين استسلموا يوم فتح مكّة سنة (٨ هـ)، ويقال سكن المدينة مع أنّ هذا معارض لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا هجرة بعد الفتح. وكان يحكي مشية النبيّ وكلامه استهزاءً، فرآه النبيّ مرّة، فقال: كُن هكذا. فإزال

يختلج حتى وفاته، وكان النبي ﷺ لعن الحكم، وقال: كأني أنظر إلى بنيه يصعدون منبري وينزلونه. وقال ﷺ: ويل لأمتي مما في صلب هذا. وقالت عائشة لمروان بن الحكم: أشهد أن رسول الله ﷺ لعن أباك وأنت في صلبه. ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف، وبقي حتى وفاة النبي، ورفض أبو بكر وعمر أن يرذاه، فلما جاء عثمان أعاده إلى المدينة، فكانت من المآخذ الكبرى على عثمان، وقد اعتذر البعض لعثمان أنه كان قد طلب من النبي ﷺ إعادته. إلا أن هذا لو صح لأعاده أبو بكر وعمر. مات الحكم في حكم عثمان سنة (٢٢هـ). أنظر ترجمته: ابن الأثير، أسد الغابة: ٣٧/٢ - ٣٨؛ الشريف المرتضى، الشافي: ٤/٢٦٥ - ٢٧٢؛ الصفدي، نكت العميان في نكت العميان: ص ١٤٦ - ١٤٧؛ ابن حجر: الإصابة: ١/٣٤٥ - ٣٤٦.

١٨٢- هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، ابن عم عثمان، وكتابه أيام خلافته. ولد بعد الهجرة بستين، وقيل بأربع، ولما فتح النبي ﷺ مكة كان من الطلقاء، ولما طرد النبي ﷺ أباه إلى الطائف كان معه حتى عاد مع أبيه أيام عثمان، فجعله كاتبه وموضع سره وزوجه ابنته أم أبان. كان مروان قد أدى دوراً خطيراً في حكومة عثمان، فكان يزيّن له عدم الاستماع لشكوى الثائرين، والتراجع عن عهوده التي قطعها لهم، حتى أدى إلى مقتل عثمان. شهد الجمل مع عائشة، وربما هو الذي قتل طلحة بن عبيد الله، ثم وقع أسيراً، فعفى عنه الإمام، ووصف يده بأنها كف يهودية، ثم شهد صفين مع معاوية، وفي عهد معاوية تولى له المدينة، ثم تركها أثر واقعة الحرة، فسار إلى الشام. ولما مات معاوية الثاني بن يزيد تمكن من الوصول إلى الخلافة سنة (٦٤هـ) طبقاً لمؤتمر الجابية، ولم يستمر سوى أشهر؛ إذ قتلته زوجته أم خالد بن يزيد. أنظر ترجمته: ابن الأثير، أسد الغابة: ٤/١٠٧ - ١٠٩؛ ابن حجر، الإصابة: ٣/٤٧٧ - ٤٧٨.

١٨٣- عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب، أخو عثمان من الرضاة. كان أبوه من المنافقين الكفار، وأسلم عبد الله بن سعد، وكان يكتب للنبي ﷺ ويسيء للقرآن، ثم هرب وعاد كافراً، فأمر النبي ﷺ بقتله يوم فتح مكة، إلا أن عثمان طلب له الأمان من النبي ﷺ فأمنه، ولما تولى عثمان الخلافة، عزل عمرو بن العاص عن مصر وولى بدله ابن أبي سرح، ولما اشتدت الفتنة على عثمان قدم إليه، فقام محمد بن أبي حذيفة وسيطر على مصر، فذهب عبد الله بن سعد إلى الرملة، ولم يبايع الإمام عليّ ﷺ، ثم شهد صفين مع معاوية، توفي آخر حكم معاوية سنة (٥٧ أو ٥٩هـ). تُنظر ترجمته: ابن حجر، الإصابة: ٢/٣١٦ - ٣١٨.

١٨٤- هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس، الأمويّ أخو عثمان لأُمّه، قُتل أبوه يوم بدر بعد أسره؛ وذلك لشدة عداوته للنبيّ والإسلام، وكان من الطلقاء، وهو الذي نزل فيه ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، وذلك أن النبيّ أرسله إلى بني المصطلق ليجمع صدقاتهم، فعاد، وادّعى أنّهم ارتدوا وهُمّوا بقتله، وقد كانوا خرجوا لاستقباله، ولما تولى عثمان الحكم ولآه الكوفة بعد عزله سعد بن أبي وقاص، فكان ذلك ممّا شنّع على عثمان؛ لأنّ الوليد سكيراً، صلّى في مسجد الكوفة صلاة الصّبح أربعاً، فجلده الإمام عليّ عليه السلام، ولما قُتل عثمان حرّض معاوية على الوقوف بوجه الإمام عليّ عليه السلام؛ إذ كتب إليه:

فو الله ما هندٌ بأُمَّك إن مضي النهار ولم يثأر بعثمان نائز
أيقُتلُ عبدُ القوم سيّدَ أهله ولم تقتلوه، ليت أمك عاقز
ومن عجب أن بت بالشام وادعاً قريراً وقد دارت عليه الدوائر

وكان الوليد من أشدّ المبغضين للإمام عليّ عليه السلام، ومات أيام معاوية. أنظر ترجمته: المسعودي، مروج الذهب: ٢/ ٣٣٤، أبو الفرج، الأغاني: ٥/ ١١٢-١١٩، ابن الأثير، أسد الغابة: ٤/ ٣١٥-٣١٧؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٨/ ٦٩؛ ابن حجر، الإصابة: ٣/ ٦٣٧-٦٣٨.

١٨٥- عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن خال عثمان. وُلد على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله، ولما تولى عثمان الحكم ولآه البصرة بعد أبي موسى الأشعريّ سنة (٥٢٩هـ)، وضمّ إليه فارس، ففتح مناطق بخراسان، وقدم بأموال كثيرة ورّعها في قريش والأنصار، ولما قُتل عثمان حمل أموال البصرة، ووظّفها في حرب الجمل؛ إذ حرّض عائشة وطلحة والزبير على الذهاب معه إلى البصرة، ولما تولى معاوية الحكم ولآه البصرة ثلاث سنين، ثم عزله. توفيّ سنة (٥٧هـ). أنظر ترجمته في: ابن الأثير، أسد الغابة: ٣/ ٦-٧؛ ابن حجر: الإصابة: ٣/ ٦٠-٦١.

١٨٦- وهو من كتب الجاحظ المفقودة، وقد ذكره ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٦٨.

١٨٧- الجمل: ص ٢٤-٢٧.

١٨٨- الشّريف المرتضى، الشّافي في الإمامة: ١/ ٩٣-٩٥.

١٨٩- الملل والنحل: ص ٣٨.

١٩٠- ابن الراونديّ هو أحمد بن يحيى بن الحسين الراونديّ نسبة إلى راوند، قرية تابعة

لأصبهان، وهو متكلم مشهور، له (١١٤) كتاب، من بينها كتاب فضيحة المعتزلة، الذي ناقض به كتاب فضيلة المعتزلة للجاحظ، كان من المعتزلة، ثم اختلف معهم، فأصبح من أشد خصومها، وقد ردَّ عليه الخياط المعتزلي البغدادي بكتاب الانتصار، وقد اتهم بالزندقة، وربما لتحامله على المعتزلة (ت ٢٤٥هـ أو ٢٥٠هـ). أنظر ترجمته: القاضي، فضل الاعتزال: ص ١٩٤، ٢٦٧، ٢٩٦ - ٢٩٩، ٣٢٠؛ الشريف المرتضى، الشافي: ١/ ٨٢-٨٣، ٨٧-٨٨. ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٨٥، ٩٠ - ٩٢.

١٩١- الانتصار: ص ٧٣ - ٧٤.

١٩٢- أحد أمراء الأسرة العباسية، وعم الخليفين السفاح والمنصور، تولَّى إمارة الحجَّ أيام السفاح، وتولَّى ولاية البصرة من (١٣٣-١٣٩هـ)، مات سنة (١٤١هـ). خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٩؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٤/ ٢٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢٢/ ٣٥٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠/ ٨٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٩٠/ ١.

١٩٣- يُنظر: الشريف المرتضى، الأمالي: ١/ ١٨٦.

١٩٤- يُنظر: فرق الشيعة: ص ٣٣.

١٩٥- يُنظر: الناشئ الأكبر، مسائل الإمامة: ص ٥١-٥٢.

١٩٦- تباينت الآراء في الصحابة، فهناك من يحكم بعدالة الصحابة أجمعين، وهناك من يحدِّد شروطاً للحكم على الصحابيِّ بالعدالة، أنظر: الشريف المرتضى، الشافي في الإمامة: ١/ ٢٣٣-٢٦١؛ ابن حجر، الإصابة: ١/ ٢-١٢، أحمد حسين يعقوب، نظرية عدالة الصحابة والمرجعية السياسية في الإسلام (الصفحات كلها).

١٩٧- سورة الأحزاب، آية (٣٣)، أنظر: الترمذي، سنن: ١٢/ ٢٠٠؛ الساساني، خصائص: ص ٤٩؛ الطبري، جامع البيان: ٢٢/ ٥٠٨؛ البيهقي، المحاسن: ص ٨٧، الحاكم، المستدرک: ٣/ ١٥٨-١٦٠؛ الواحدي، أسباب النزول: ص ٢٣٩-٢٤٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣/ ١١٠٠؛ ابن المغازلي، المناقب: ص ٣٠١-٣٠٧؛ الخوارزمي، المناقب: ص ٢٣، ٧٣؛ الزمخشري، الكشاف: ١/ ٢٦٩؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة: ص ١٧، ٢٣٣؛ ابن المطهر الحلي، نهج الحق: ص ١٧٣، ١٧٥؛ ابن تيمية، منهاج السنة: ٢/ ١٢١؛ الزرندي، معارج الوصول: ص ٣٣.

١٩٨- سورة آل عمران، آية (٦١)، أنظر: الترمذيّ، سنن: ١١/١٢٦، ١٧٣؛ الطبريّ، جامع: ٤/٢٩٩-٣٠١؛ البيهقيّ، المحاسن: ص٤٢؛ الحاكم، المستدرک: ٣/١٦٣؛ الواحديّ، أسباب النزول: ص٦٧-٦٨؛ ابن المغازليّ، المناقب: ص٢٦٣؛ الزمخشريّ، الكشّاف: ١/٣٦٨-٣٦٩؛ النوويّ، تهذيب الأسماء: ١/١/٣٤٧؛ محبّ الدّين، الرياض: ٢/٢٤٨؛ ابن المطهّر الحلّيّ، نهج الحقّ: ص١٧٧-١٧٩؛ الزرنديّ، معارج الوصول: ص٣٣، ابن كثير، البداية: ٧/٣٤٠؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/٥٠٩؛ السيوطيّ، تاريخ الخلفاء: ص١٦٩، الهيثميّ، الصّواعق: ص١١٣، ١٤٣، ١٥٥.

١٩٩- سورة الشورى، آية (٢٤)، أنظر: الدولابيّ، الذرّيّة الطاهرة: ص١١٠؛ الطبرانيّ، المعجم الأوسط: ٢/٣٣٧؛ المعجم الصّغير: ١/٧٦؛ النّحاس، الناسخ والمنسوخ: ص٢١٦؛ أبو نعيم، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٦٥؛ النسفيّ، تفسير النسفيّ: ٤/١٠٥؛ ابن المطهّر الحلّيّ، نهج الحقّ: ص١٧٥-١٧٦؛ المقرئيّ، فضائل آل البيت: ص١١٧؛ ابن الجوزيّ، زاد المسير: ٧/٢٨٤؛ الشبراويّ، الإتحاف: ص١٧-١٩؛ الصّبّان، إسعاف الراغبين: ص١٠٥؛ القسطلانيّ، المواهب اللدنيّة: ٢/١٢١-١٢٢، ١٢٧؛ القندوزيّ، ينابيع المودّة: ١/٣، وما بعدها، ويُنظر: الفتلاويّ، الكشّاف المنتقى: ص٨٠-٨٣.

٢٠٠- سورة المجادلة، آية (١٢-١٣)، أنظر: البزّاز، مسند البزّاز: ٢/٣٥٨؛ أبي يعلى، مسند أبي يعلى: ١/٣٢٢؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان: ١٥/٣٩٠-٣٩٢؛ الجصاص، أحكام القرآن: ٣/٤٢٨؛ النّحاس، إعراب القرآن: ٣/٣٨٠؛ ابن العربيّ، أحكام القرآن: ٤/١٧٤٩-١٧٥٠؛ النسفيّ، تفسير النسفيّ: ٤/٢٣٥؛ ابن المطهّر الحلّيّ، نهج الحقّ وكشف الصّدق: ص١٨٢-١٨٣؛ الزرنديّ، معارج الوصول: ص٢٧؛ العصاميّ، سمط العوالي: ٢/٤٧٤؛ الفتلاويّ، الكشّاف المنتقى: ص٩٣-٩٦.

٢٠١- عن الآيات النازلة في حقّ الإمام عليه السلام، أنظر: ابن المطهّر الحلّيّ، كتاب الألفين: ص٣٦، وما بعدها؛ نهج الحقّ وكشف الصّدق: ص١٧٢، ٢١١؛ الزرنديّ، معارج الوصول: ص٢٥-٢٩؛ القندوزيّ، ينابيع المودّة: ١/١٠٣-١٤٢؛ الفيروز آباديّ، فضائل الخمسة في الصّحاح السنّة: ١/٢٦٥-٣٤٨، ٤٦١-٤٨٠؛ الفتلاويّ، الكشّاف المنتقى: ص١٩-١٠٨؛ القرزوينيّ، الإمام علي عليه السلام: ص٧٢-٩١.

٢٠٢- أخرجه: ابن حنبل، المسند: ١/١٧٣، ٤/١٦٨؛ الجاحظ، رسائل الجاحظ

السِّيَاسِيَّة: ص ٢٢٠، ٢٣٤-٢٣٩؛ البخاري، الصَّحِيح: ٥/٩٠؛ البلاذري، أنساب: ٢/٩٦؛ ابن ماجه، سنن: ١/٢٥-٢٧؛ الترمذي، سنن: ١٢/١٧١، ١٧٥؛ النسائي، خصائص: ص ٤٨-٥٠؛ البيهقي، المحاسن: ص ٤٤؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٤/٣١١؛ الملطّي، التنبيه: ص ٢٥؛ الطبراني، المعجم الكبير: ١٢/٧٨؛ الحاكم، المستدرک: ٣/١١٧، ١٤٤؛ ابن حزم، الفصل: ٤/١٥٩؛ ابن عبد البرّ، الاستيعاب: ٣/١٠٩٧-١٠٩٨؛ ابن المغازلي، مناقب: ص ٢٧-٣٧؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة: ص ١٨-٢٠، ٢٣؛ النووي، تهذيب الأسماء: ١/١/٣٤٦؛ الخوارزمي، المناقب: ص ١٩، ٥٩؛ محبّ الدّين، ذخائر العقبي: ص ٧٣، الرياض: ٢/٢١٤-٢١٦؛ الجويني، فرائد السّمطين: ص ١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ٣١٧، ٣٢٩؛ الزرندي، معارج الوصول: ص ٣٣؛ ابن كثير، البداية: ٧/٣٣٥-٣٣٩، ٣٤٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ٩/١٢٠؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/٥٠٩؛ تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٧؛ لسان الميزان: ٢/٢٣٢٥؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص ١٦٨؛ الهيثمي، الصّواعق: ص ١١٨-١١٩، تجرّد الإشارة إلى أنّ هناك حديثاً مشابهاً، مضمونه: «أبو بكر منّي بمنزلة هارون من موسى»، ولقد عدّه الذهبي من الموضوعات، ميزان الاعتدال: ٣/١٢٢.

٢٠٣- نسبة إلى غدِير خَمٍّ؛ إذ جمع الرّسول ﷺ المسلمين يوم (١٨) ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة، وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذَلِ مَنْ خَذَلَهُ، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ...» أخرجه: ابن حنبل، المسند: ٥/٣٤٧-٣٦٦؛ الجاحظ، رسائل الجاحظ السِّيَاسِيَّة: ص ٢٢؛ البلاذري، أنساب: ٢/١٠٨-١١٢؛ ابن ماجه، سنن: ١/٢٦؛ الترمذي، سنن: ١٢/١٦٥؛ النسائي، خصائص: ص ٦٤؛ ابن عبد ربّه، العقد: ٤/٣١١؛ الملطّي، التنبيه: ص ٢٥؛ الحاكم، المستدرک: ٣/١٠٩، ١١٦، ١١٨-١١٩؛ ابن عبد البرّ، الاستيعاب: ٣/١٠٩٩؛ ابن المغازلي، مناقب عليّ بن أبي طالب: ص ١٦-٢٧؛ البلوي، ألف باء: ١/٢٢٣؛ الخوارزمي، المناقب: ص ٧٤، ٧٩؛ ابن الجوزي، صفة الصّفوة: ١/٣١٣؛ النووي، تهذيب الأسماء: ١/١/٣٤٧؛ محبّ الدّين، الرياض: ٢/٢٢٢-٢٢٥؛ ابن تيمية، منهاج السّنّة: ٣/١٣؛ الزرندي، معارج الوصول: ص ٣٤-٣٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٧/٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٤-٣٥٥؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/٥٠٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص ١٩٦، وقد استعرض الشّيخ عبد الحسين الأميني هذا الحديث ومصادره التاريخيّة والأدبيّة في كتاب سَمَاءِ الغدير في أحد عشر جزءاً.

٢٠٤- أخرجه الترمذيّ، سنن: ١٢/١٦٦؛ الحاكم: المستدرک: ٣/١١٩، ١٢٤، ١٣٥؛
 ابن الطيّب، المعتمد: ٢/٩٤٥-٩٤٦؛ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٤/٣٢١؛ الخوارزمي،
 المناقب: ص٥٦-٥٧؛ الزمخشري، ربيع الأبرار: ١/٨٢٨؛ الجويني، فرائد السَّمطين:
 ١/١٧٧؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ٧/٢٣٩.

٢٠٥- أخرجه ابن سعد، الطبقات: ٢/٣٣٨-٣٣٩؛ الحاكم، المستدرک: ٣/١٤٥؛
 ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣/١١٠٢؛ الخوارزمي، المناقب: ص٣٩-٤١؛ الشهرستاني،
 الملل والنحل: ص١٣٢؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٣٤٦؛ الجويني، فرائد
 السَّمطين: ١/١٦٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٧/٣٦٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب:
 ٧/٣٣٧؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص١٧٠؛ الهيثمي، الصواعق: ص١٢١.

٢٠٦- يُنظر: القاضي، المغني: ٢٠/٢/١٣؛ الشريف المرتضى، الشافي في الإمامة:
 ١/٢٠٣، ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣/١١٠٣؛ الخوارزمي، المناقب: ص٣٩؛ سبط ابن
 الجوزي، تذكرة: ص١٤٧؛ ابن أبي الحديد، شرح: ١/١٤١؛ ابن تيمية، منهاج السُّنة:
 ٤/١٦٠، الجويني، فرائد السَّمطين: ١/٣٣٧-٣٥١؛ ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمة: ص١٧؛
 المناوي، فيض القدير: ٤/٣٥٧، وتارة قوله: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن، أنظر:
 ابن سعد، الطبقات: ٢/٣٣٩، الشَّريف المرتضى، الشافي في الإمامة: ١/٢٠٣؛ ابن عبد البر،
 الاستيعاب: ٣/١١٠٣؛ البلوي، ألف باء: ١/٢٢٢؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة: ١/٣١٤؛
 ابن الأثير، أسد الغابة: ٣/٢٨٨؛ الإربلي، كشف الغمّة: ١/١١٦؛ الجويني، فرائد السَّمطين:
 ١/٣٤٤-٣٤٥؛ ابن كثير، البداية: ٧/٣٥٩-٣٦٠؛ ابن حجر، الإصابة: ٢/٥٠٩، تهذيب
 التهذيب: ٧/٣٣٧؛ ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمة: ص١٧؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء:
 ص١٧١؛ الهيثمي، الصواعق: ص١٢٥؛ القسطلاني، إرشاد السَّاري: ٣/١٩٥؛ قال ابن
 المسيّب: ولهذا القول سبب، وهو: أنّ ملك الروم كتب إلى عمر يسأله عن مسائل، فلم يجد
 جواباً إلا عند عليٍّ عليه السلام، أنظر نصّ المسائل عند: سبط ابن الجوزي: تذكرة: ص١٣٣-١٤٧،
 وتارة يقول عمر: لا يُفْتَيْن أحدٌ في المسجد وعليّ حاضر. ابن أبي الحديد، شرح: ١٥/٢٤٧.

٢٠٧- عن الأحاديث في حقّ الإمام، أنظر: ابن المطهر الحلّي، نهج الحقّ وكشف الصدق:
 ص٢١٢-٢٣٠؛ الزرندي، معارج الوصول: ص٣٠-٣٥؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة
 في الصَّحاح السُّنة: ٢/٢٥-٥٠٢، ٣/٧-١٤٤؛ الفتلاوي، الكشاف المنتقى: ص١٠٩

-٤٦٩.

٢٠٨- هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيّار النّظام، من الموالي، تلقى الاعتزال عن أبي الهذيل العلاف، وانكبّ على دراسة كتب الفلسفة حتّى سُمّي بفيلسوف المعتزلة، وقد نقض كتاب من كتب أرسطو، وهذا يتناقض مع وصفه بالأُمِّيَّة، ودرس على يديه بعض من كبار رجالات المعتزلة، كالجاحظ وزرقان، وغيرهما، وله عدّة مؤلّفات في إثبات صحّة عقائد المعتزلة والرّدّ على خصوم الاعتزال. للمزيد عن ترجمته، يُنظر: الحياط: الانتصار: ص ١٩، ٢١-٤٧؛ البلخي، باب ذكر المعتزلة: ص ٧٠-٧١؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٢٦٤-٢٦٥، ابن النّديم، الفهرست: ص ٢ (تراجم ملحقة بآخر الكتاب)؛ الشّريف المرتضى، الأملّي: ١/١٩٦-١٩٧؛ البغدادي، الفرق: ص ٧٩-٩١؛ الشهرستاني، الملل: ص ٤٢-٤٧؛ ابن نباتة، سرح العيون: ص ١٥٣-١٥٧؛ الجرجاني، التعريفات: ص ١٩٥؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٤٩-٥٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢/٢٣٤؛ بدوي، مذاهب الإسلاميين: ١/١٩٨-٢٧٩؛ القمي، هديّة الأحياب: ص ٣٤١-٣٤٢.

٢٠٩- يُنظر: المفيد، الفصول المختارة: ص ٢٣١، يُنظر ردّ الشّيخ المفيد: الفصول المختارة: ص ٢٣١-٢٣٢.

٢١٠- يُنظر: المفيد، الفصول المختارة: ص ٢٣٣. وأنظر ردّ المفيد الصّفحة ذاتها.

٢١١- يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق: ص ٧٨، ٨٤؛ الجرجاني، التعريفات: ص ١٢٩.

٢١٢- يُنظر: البغدادي، الفرق بين الفرق: ص ٥-٨.

٢١٣- من كبار رجالات آل البيت فضلاً وعلماً، يُنظر: المسعودي: مروج الذهب: ٣/٣٠٧-٣١٠؛ أبو الفرج: مقاتل الطالبين: ص ٢٠٦-٢٦٢.

٢١٤- يُنظر: البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/٩٢؛ أبو الفرج، مقاتل: ص ١٨٧، ٢١٨، ٢٥٧-٢٥٨؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٢٤٦-٢٤٩؛ الشّريف المرتضى، الأملّي: ١/١٨٥.

٢١٥- يُنظر: مقاتل الطالبين: ص ٢٥٧-٢٥٨.

٢١٦- يُنظر: الكليني، الكافي: ٥/٢٤-٢٧؛ الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/١٤٨؛ الطبرسي، الاحتجاج: ٢/١١٨؛ الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه: ١٥/٤١؛ النوري، مستدرک

الوسائل: ١١٥/٧.

٢١٧- يُنظر: أبو الفرج، مقاتل: ص ١٨٧، ٢١٨، ٢٥٧-٢٥٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/٩٢؛ القاضي، فضل الاعتزال: ص ٢٤٦-٢٤٩.

٢١٨- يُنظر: مسلم، الصحيح: ١/١٧؛ النووي، شرح صحيح مسلم: ١/١٠٩.

٢١٩- يُنظر: الكوفي، مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٥٨٩؛ الصدوق، الأمالي: ص ٥٢١؛ الفتال، روضة الواعظين: ص ١٢٠؛ ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ص ٢٣٣؛ المسعودي، مروج الذهب: ٣/٣١٤-٣١٦؛ أبو الفرج، مقاتل: ص ١٨٧؛ الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨١، ١٨٣-١٨٧؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٤٠.

٢٢٠- يُنظر -مثلاً-: ابن حجر، فتح الباري: ٥/٥؛ الشوكاني، نيل الأوطار: ٣/٩.

٢٢١- يُنظر: الديبوري، الأخبار الطوال: ص ٣٨٤؛ الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨١، ١٨٣-١٨٦؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٢/٩٦، ١٨/١٤٧.

٢٢٢- يُنظر: أبو الفرج، مقاتل: ص ١٨٧؛ الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨١، ١٨٣-١٨٧؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة: ص ٤٠.

٢٢٣- يُنظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢/١٨٦-١٨٧.

٢٢٤- يُنظر: الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨١.

٢٢٥- يُنظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢/١٨٦-١٨٧.

٢٢٦- موضع على طريق البصرة يبعد عن مكة أربع مراحل ما يقرب من اثني عشر ميلاً.

الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨٧، الحموي، معجم البلدان: ٥/٩٥.

٢٢٧- يُنظر: الشريف المرتضى، الأمالي: ١/١٨٧.

المصادر والمراجع

- ١- ابن الأثير: عزّ الدّين، أبو الحسن، عليّ بن محمّد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).
١- أسد الغابة في معرفة الصّحابة، تحقيق: الشّيخ خليل مأمون شيحا، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٢- اللّباب في تهذيب الأنساب، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- الإربليّ: أبو الحسن، عليّ بن عيسى (ت ٦٩٣هـ).
- ٣- كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، مطبعة النّجف، ١٣٨٤هـ.
- الأردبيليّ: محمّد بن عليّ الغرويّ الحائريّ (ت ١١٠١هـ).
- ٤- جامع الرّواة، (ب. ط)، (ب. مط)، الناشر: مكتبة المحمّديّ، قم، (ب. ت).
- الأشعريّ: أبو الحسن، عليّ بن إسماعيل (ت ٣٢٤هـ).
- ٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين، تحقيق: محمّد محي الدّين عبد الحميد، مصر، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.
- الأفتديّ: محبّ الدّين (ت ١٠١٦هـ).
- ٦- تنزيل الآيات على الشّواهد من الآيات، شرح شواهد الكشّاف، مكتبة ومطبعة البابي الحلبيّ وأولاده، القاهرة، ١٩٦٨م.
- البحرائيّ: يوسف (ت ١١٨٦هـ).
- ٧- الحدائق الناضرة، تحقيق: محمّد تقي الأيروانيّ، قم، (ب. ت).
- البخاريّ: أبو عبد الله، محمّد بن إسماعيل (١٩٤-٢٥٦هـ).
- ٨- التاريخ الصّغير، تحقيق: محمود إبراهيم، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ٩- التاريخ الكبير، بلا. محق، (ب. ط)، المكتبة الإسلاميّة، ديار بكر، (ب. ت).
- ١٠- الصّحيح، الطباعة المنيريّة، مصر، (ب. ت).
- البرقيّ: أبو جعفر، أحمد بن محمّد بن خالد (ت ٢٧٤هـ).

- ١١- المحاسن، صحَّحه وعلَّق عليه: جلال الدِّين الحسيني، دار الكتب الإسلاميَّة، (ب.ت).
- البزَّاز: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٣هـ).
- ١٢- مسند البزَّاز، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- البغداديّ: عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ).
- ١٣- الفرق بين الفرق، ط ٣، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٥م.
- البلاذريّ: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ).
- ١٤- أنساب الأشراف، ج ٢، تح: محمَّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة، ط ٢، قم، ١٤١٦هـ.
- ١٥- أنساب الأشراف، ج ٣، تح: محمَّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة، ط ٢، قم، ١٤١٩هـ.
- البلخيّ: أبو القاسم الكعبيّ (ت ٣١٩هـ).
- ١٦- باب ذكر المعتزلة من كتاب مقالات الإسلاميين، تحقيق: فؤاد سيّد، تونس، ١٩٧٤م.
- البلويّ: أبو الحجاج، يوسف بن محمَّد (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٧م).
- ١٧- ألف باء، ب. محق، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- البياضيّ: زين الدِّين العامليّ (ت ٨٧٧هـ).
- ١٨- الصُّراط المستقيم: تحقيق: محمَّد البهوديّ، ط ١، المكتبة المرتضويَّة، ١٣٨٤هـ.
- البيهقيّ: إبراهيم بن محمَّد (ق ٤هـ).
- ١٩- المحاسن والمساوي، (ب. محق)، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- البيهقيّ: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ).
- ٢٠- السُّنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، (ب.ت).
- ٢١- معرفة السُّنن والآثار، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلميَّة.
- الترمذيّ: محمَّد بن عيسى (٢٠٩-٢٧٩هـ).
- ٢٢- صحيح سنن الترمذيّ بشرح ابن العربيّ، (ب. محق)، ط ١، مط المصريَّة بالأزهر، ١٩٣١-١٩٣٤م.

- التفرشي: مصطفى بن الحسين الحسيني (ق ١١١هـ).
- ٢٣- نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ١، مط ستارة- قم، ١٤١٨هـ.
- ابن تغري بري: جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف (٨١٣-٨٧٤هـ).
- ٢٤- النجوم الزاهرة، تحقيق: أحمد زكي العدوي، ط ١، دار الكتب، القاهرة، ١٩٢٩-١٩٥٦م.
- ابن تيمية: أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم، الحراني (ت ٧٢٨هـ).
- ٢٥- منهاج السنة النبوية، ط ١، مط الأميرية، بولاق، مصر، ١٣٢١هـ.
- الثعلبي: (ت ٤٢٧هـ).
- ٢٦- تفسير الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
- الجاحظ: أبو عثمان، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ).
- ٢٧- البيان والتبيين، قدم له ويؤبه وشرحه: علي بو ملح، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٢م.
- ٢٨- رسائل الجاحظ السياسية، تحقيق: السندوبي، ط ١، القاهرة، ١٩٣٣م.
- الجرجاني: أبو الحسن، علي بن محمد بن علي (٧٤٠-٨١٦هـ / ١٣٤٠-١٤١٣م).
- ٢٩- التعريفات، (ب. محق)، مؤسسة التاريخ العربي، ط ١، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- الجشمي: أبو السعد، المحسن بن محمد الحاكم (ت ٤٩٤هـ).
- ٣٠- الطبقتان الحادية عشرة الثانية عشرة من كتاب سرح العيون، نشر مع كتاب فضل الاعتزال، تحقيق: فؤاد سيّد، تونس، ١٩٧٤م.
- الجصاص: أبو بكر، أحمد بن علي (ت ٣٧٠هـ).
- ٣١- أحكام القرآن، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ابن الجوزي: جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي (٥١٠-٥٩٧هـ).
- ٣٢- زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٥هـ.
- ٣٣- صفة الصفة، تحقيق: محمود فاخوري-محمد رواسي، ط ٢، دار المعرفة، ١٩٧٩م.
- ٣٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (ب. محق)، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م.

- الجويني: إبراهيم بن محمد (٦٤٤-٧٣٠هـ).
- ٣٥- فرائد السَّمطين، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١، بيروت، ١٩٧٨م.
- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله، محمد بن عبد الله (٣٢١-٤٠٥هـ/٩٣٣-١٠١٤م).
- ٣٦- المستدرک علی الصَّحیحین، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
- ابن حبان: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).
- ٣٧- صحيح بن حبان، مطبعة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ.
- ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (٧٣٣-٨٥٢هـ).
- ٣٨- الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، مطبعة السَّعادة، مصر، ١٣٢٨هـ، أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى ببغداد.
- ٣٩- تقريب التهذيب، ط١، دار الفكر، (ب.مكا)، ١٩٨٤م.
- ٤٠- تلخيص الخبير، (ب.ط)، دار الفكر، (ب.مكا)، (ب.ت).
- ٤١- تهذيب التهذيب، (ب.محق)، ط١، حيدر آباد الدکن-الهند، (١٣٢٧-١٣٢٥هـ).
- ٤٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة، بيروت، (ب.ت).
- ٤٣- لسان الميزان، (ب.محق)، ط١، حيدر آباد الدکن-الهند، (١٣٣٠-١٣٣١هـ).
- ٤٤- مقدِّمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة، بيروت، (ب.ت).
- ابن أبي الحديد: عزَّ الدِّين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ).
- ٤٥- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٩٨٧م.
- الحرَّ العاملي: محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ).
- ٤٦- وسائل الشَّيعة، تحقيق: مؤسَّسة آل البيت لإحياء التُّراث، ط٢، قم، ١٤١٤م.
- ابن حزم: أبو محمد، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ).
- ٤٧- الفصل في الملل والأهواء والنَّحل، ب.محق، ط١، مصر، ١٣١٧هـ.
- ٤٨- المحلِّي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ب.ط)، دار الفكر، بيروت، (ب.ت).
- الخطَّاب الرُّعيني: أبو عبد الله، محمد المغربي (ت ٩٥٤هـ).
- ٤٩- مواهب الجليل، تحقيق: زكريَّا عميران، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ.
- الحلِّي: الحسن بن يوسف المطهَّر (٦٤٨-٧٢٧هـ).

- ٥٠- كتاب الألفين في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ط ١، منشورات صبح الصادق، قم، ١٤٢٥هـ.
- ٥١- نهج الحق وكشف الصدق، علّق عليه: عين الله الحسيني الأرموي، مط ستارة، قم، ١٤٢١هـ.
- الحليّ: حسن بن سليمان (ق ٩هـ).
- ٥٢- مختصر بصائر الدرجات، ط ١، النجف، ١٩٥٠م.
- ابن حمزة الطوسيّ: عماد الدين، أبو جعفر، محمّد بن عليّ (ت ٥٦٠هـ).
- ٥٣- الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، ط ٢، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٢هـ.
- الحمويّ: شهاب الدين، ياقوت (ت ٦٢٦هـ).
- ٥٤- معجم الأدباء، (ب. محق)، القاهرة، ١٣٢٣هـ.
- ٥٥- معجم البلدان، تحقيق: صلاح بن سالم المصريّ، ط ١، بيروت، ١٤١٨هـ.
- ابن حنبل: أحمد (ت ٢٤١هـ).
- ٥٦- العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: د. وصي الله بن محمود عباس، ط ١، مطبعة: المكتب الإسلاميّ، الناشر: دار الخاني، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- ٥٧- مسند أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، (ب. ت).
- أبو حيّان الأندلسيّ: أبو عبد الله، محمّد بن يوسف بن عليّ (ت ٧٤٥هـ).
- ٥٨- تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠١م.
- أبو حيّان التوحيديّ: عليّ بن محمّد (ت نحو ٤٠٠هـ).
- ٥٩- الإمتاع والمؤانسة، صحّحه: أحمد أمين - أحمد الزين، بيروت، ١٩٥٠ - ١٩٥١م.
- الخزرجيّ الأنصاريّ اليبانيّ (القرن العاشر الهجريّ).
- ٦٠- خلاصة تهذيب تذهيب الكمال، قدّم له واعتنى بنشره: عبد الفتّاح أبو غدة، ط ٤، دار البشائر الإسلاميّة، حلب، ١٤١١هـ.
- الخطيب البغداديّ: أبو بكر، أحمد بن عليّ (ت ٦٣هـ).
- ٦١- تاريخ بغداد، (ب. محق)، مطبعة دار السعادة، القاهرة، ١٩٣١م.
- ٦٢- الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربيّ، ط ١، ١٩٨٥.

- ابن خلِّكان: أبو العباس أحمد بن محمَّد (ت ٦٨١هـ).
- ٦٣- وفيات الأعيان، تحقيق: د. إحسان عبَّاس، دار صادر- بيروت، ١٩٧١م.
- الخوارزمي: أبو المؤيَّد، الموفق بن أحمد بن محمَّد البكري (ق ٦هـ).
- ٦٤- المناقب، قدَّم له: محمَّد رضا الخرسان، النجف، ١٣٨٥هـ.
- الحياط: أبو الحسين، عبد الرحيم بن محمَّد (ت حدود ٣٠٠هـ).
- ٦٥- الانتصار، تصحيح: نيجرج، بيروت، ١٩٥٧م.
- ابن خيَّاط: أبو عمرو (ت ٢٤٠هـ).
- ٦٦- تاريخ خليفة بن خيَّاط، تحقيق: سهيل زكَّار، دار الفكر بيروت، ١٤١٤هـ.
- الدار قطني: أبو الحسن، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ).
- ٦٧- سنن الدار قطني، تحقيق: مجدي بن منصور، ط ١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٦م.
- أبو داود: سليمان بن الأشعث (٢٠٢-٢٧٥هـ).
- ٦٨- سنن أبو داود، تحقيق: محمَّد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التَّراث العربيِّ، بيروت، (ب.ت).
- الداودي: شمس الدِّين، محمَّد بن عليّ (ت ٩٤٥هـ).
- ٦٩- طبقات المفسِّرين، (ب. محق)، ط ١، بيروت، ١٩٨٣م.
- الدولابي: محمَّد بن أحمد (ت ٣١٠هـ).
- ٧٠- الذريَّة الطاهرة، مؤسَّسة النشر الإسلاميِّ، قم، ١٤١٨هـ.
- ابن أبي الدنيا: أبو بكر، عبد الله بن محمَّد بن عبيد (ت ٢٨١هـ).
- ٧١- الأخوان، تحقيق وتعليق: محمَّد عبد الرَّحمن طوالبه، دار الاعتصام، (ب.ت).
- ٧٢- مكارم الأخلاق، تحقيق وتعليق: مجدي السَّيِّد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، (ب.ت).
- الدِّينوري: أبو حنيفة (ت ٢٨٢هـ).
- ٧٣- الأخبار الطَّوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط ١، دار إحياء الكتب العربيَّة، ١٩٦٠م.
- الذهبي: أبو عبد الله، محمَّد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ).
- ٧٤- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمَّد العرقسوسي، مؤسَّسة

- الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.
- ٧٥- العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر، محمد السعيد، بيروت، دار الكتب العلمية، (ب.ت).
- ٧٦- ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ١، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٣م.
- الراوندي: قطب الدين، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ).
- ٧٧- الخرائج والجرائح، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي ﷺ، ط ١، قم، ١٤٠٧هـ.
- الزرندي: جمال الدين، محمد بن يوسف، الحنفي (٦٩٣ - ٧٥٧هـ).
- ٧٨- معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول والبتول، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، ط ١، مجمع الثقافة الإسلامية، ١٤٢٥هـ.
- الزمخشري: جار الله، محمود بن عمر (ت ٥٢٨هـ).
- ٧٩- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، تح: د. سليم النعيمي، مط العاني، بغداد، ١٩٨٢م.
- ٨٠- الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب.ت).
- الزيلعي: (ت ٧٦٢هـ).
- ٨١- تخريج الأحاديث والآثار، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤٢٤هـ.
- السبزواري: المحقق ملا محمد باقر (ت ١٠٩٠هـ).
- ٨٢- ذخيرة الدارين، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، طبعة حجرية.
- ٨٣- كفاية الأحكام، تحقيق: مرتضى الواعظي الأراكي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٣هـ.
- سبط ابن الجوزي: يوسف بن قراوغي بن عبد الله، البغدادي (٥٨١ - ٦٥٤هـ).
- ٨٤- تذكرة الخواص، قدم له: محمد صادق بحر العلوم، النجف، ١٩٦٤م.
- ابن سعد: محمد (ت ٢٣٠هـ).
- ٨٥- الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٨م.
- السمعاني: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م).
- ٨٦- الأنساب، وضع حواشيه: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

- السَّيُوطِيّ: جلال الدِّين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).
- ٨٦- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمّد محيي الدِّين عبد الحميد، منشورات الشريف الرضي، قم، (ب. ت).
- ٨٧- لبُّ اللُّباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت، (ب. ت).
- الشافعيّ: محمّد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ).
- ٨٨- الأمّ، تصحيح: محمّد النجّار، ط ٢، بيروت، ١٩٧٣م.
- ابن شاهين: أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب (ت ٣٨٥هـ).
- ٨٩- ناسخ الحديث ومنسوخه: تحقيق: سمير الزهيريّ، ط ١، الزرقاء، ١٩٨٨م.
- الشبراويّ: عبد الله بن محمّد (ت ١١٧١هـ).
- ٩٠- الإتحاف بحبِّ الأشراف، المطبعة الأدبيّة، مصر، ١٣١٦هـ.
- الشَّريف الرضيّ: أبو الحسن، محمّد بن الحسين (٣٥٩-٤٠٦هـ).
- ٩١- نهج البلاغة، ضبط نصّه: صبحي الصّالح، ط ١، بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- الشَّريف المرتضى: أبو القاسم، عليّ بن الحسين علم الهدى (ت ٤٣٦هـ).
- ٩٢- الأمالي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ذوي القربى، قم، ١٣٨٤هـ.ش.
- ٩٣- رسائل المرتضى، تحقيق: مهدي رجائي، (ب. ط)، مطبعة: سيّد الشهداء، النَّاشِر: دار القرآن، (ب. مكا)، ١٤٠٥هـ.
- ٩٤- الشَّافي في الإمامة، تحقيق: عبد الزهراء الخطيب، مؤسّسة الصّادق عليه السلام، طهران، ١٤١٠هـ.
- الشَّعْرَانِيّ: أبو المواهب عبد الوهّاب بن أحمد بن عليّ الشَّافعيّ (٨٩٨ - ٩٧٣هـ).
- ٩٥- الطبقات الكبرى، ب. محق، القاهرة، ١٣٤٣هـ.
- ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ).
- ٩٦- مناقب آل أبي طالب، المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٩٥٦م.
- الشَّهْرَسْتَانِيّ: أبو الفتح، محمّد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ).
- ٩٧- الملل والنحل: إشراف: صدقي جميل العطار، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٢م.
- الشُّوكَانِيّ: محمّد بن عليّ بن محمّد (ت ١٢٥٠هـ).
- ٩٨- نيل الأوطار، (ب. ط)، ب. مط، النَّاشِر: دار الجليل، بيروت، (ب. ت).

- ابن الصَّبَّاح المالكِي: نور الدِّين عليّ بن محمَّد (٧٨٤-٨٥٥هـ/١٣٨٣-١٤٥١م).
 ٩٩- الفصول المهمَّة، (ب. محق)، ط ٢، النِّجف، (ب. ت).
 - الصَّبَّان: محمَّد بن عليّ (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م).
 ١٠٠- إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار للشَّبلنجي، بيروت، (ب. ت).
 - الصَّدوق: أبو جعفر، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، القميّ (ت ٣٨١هـ).
 ١٠١- الأمالي، تحقيق: قسم الدِّراسات الإسلاميَّة، ط ١، مؤسَّسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ.
 ١٠٢- التوحيد: تحقيق: هاشم الحسيني، قم، ١٣٨٧هـ.
 ١٠٣- علل الشَّرائع، المطبعة الحيدريَّة، النِّجف، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
 ١٠٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ط ١، مطبعة شريعت، المكتبة الحيدريَّة، قم، ١٤٢٥هـ.
 ١٠٥- كمال الدِّين وتمام النُّعمة، صحَّحه: عليّ أكبر غفاري، (ب. ط)، قم، ١٤٠٥هـ.
 ١٠٦- معاني الأخبار، صحَّحه: عليّ أكبر غفاري، (ب. ط)، قم، ١٣٦١هـ.
 ١٠٧- مَنْ لا يحضره الفقيه، تحقيق: عليّ أكبر غفاري، ط ٢، جماعة المدرِّسين، قم، ١٤٠٤هـ.
 - الصَّفديّ: صلاح الدِّين خليل بن أيُّبك (ت ٧٦٤هـ).
 ١٠٨- الوافي بالوفيات، ج ٤، باعتناء: س. دريد نيغ، مطبعة الهاشميَّة، دمشق، ١٩٥٩م.
 ١٠٩- نكت الهميان في نكت العميان، وقف على طبعه: أحمد زكي، المطبعة الجماليَّة القاهرة، ١٩١١م، أعادت منشورات الشَّريف الرضيّ تصويره، قم، ١٤١٣هـ.
 - الصَّنعاي: أبو بكر، عبد الرزاق (ت ٢١١هـ).
 ١١٠- تفسير القرآن، تحقيق: مصطفى مسلم محمَّد، ط ١، مطبعة: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ.
 ١١١- المصنَّف، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظمي، المجلس العلميّ، (ب. ت).
 - ابن طاووس: أحمد بن موسى (ت ٦٧٣هـ).
 ١١٢- الطرائف، ب. محق، مط الحيام، ط ١، قم، ١٣٩٩هـ.
 - الطبرانيّ: أبو القاسم، سليمان بن أحمد (٢٦٠-٣٦٠هـ).
 ١١٣- المعجم الأوسط، تحقيق: إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، (ب. ت).
 ١١٤- المعجم الصَّغير، ب. محق، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (ب. ت).

- ١١٥- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، دار إحياء التراث العربي الإسلامي، الموصل، ١٩٨٦م.
- الطبرسي: أبو علي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ).
- ١١٦- جامع الجوامع: ط١، قم، ١٤١٨هـ.
- ١١٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ.
- الطبرسي: أبو منصور، أحمد بن علي بن أبي طالب (توفي نحو ٥٦٠هـ/١١٦٥م).
- ١١٨- الاحتجاج، (ب. ط)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (ب. ت).
- الطبري الإمامي: محمد بن جرير (أوائل القرن الرابع الهجري).
- ١١٩- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: أحمد المحمودي، ط١، مؤسسة الثقافة الإسلامية، قم، (ب. ت).
- الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).
- ١٢٠- تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (ب. ت).
- ١٢١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (ب. محق)، ط٣، ١٩٦٨م.
- ١٢٢- المنتخب من كتاب ذيل المذيل، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.
- الطحاوي: أبو جعفر، أحمد بن محمد (٢٢٩-٣٢١هـ).
- ١٢٣- شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهدي النجار، ط٣، دار الكتب العلمية، (ب. مكا)، ١٩٩٦م.
- الطوسي: أبو جعفر، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).
- ١٢٤- التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب العاملي، دار الأندلس، بيروت، (ب. ت).
- ١٢٥- تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الخرسان، تصحيح: محمد الآخوندي، ط٤، مط: خورشيد، دار الكتب الإسلامية، قم، ١٣٦٥هـ. ش.
- ١٢٦- رجال الطوسي، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، ط١، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١م.

- ١٢٧- النُّهَيْة في مجرد الفتاوى والفقهِ، (ب. محق)، قم، (ب. ت).
- الطوسي: ابن حمزة (ت ٥٦٠هـ).
- ١٢٨- الثاقب في المناقب، تحقيق: نبيل رضا علوان، ط ٢، مطبعة الصدر، الناشر: مؤسَّسة أنصاريان، قم، ١٤١٢هـ.
- ابن الطيّب البصري: أبو الحسن، محمّد بن عليّ (ت ٤٣٦هـ).
- ١٢٩- المعتمد في أصول الفقه، تحقيق: محمّد حميد الله وآخرين، دمشق، ١٩٦٤-١٩٦٥م.
- ابن عبد البرّ، أبو عمر، يوسف (ت ٤٦٣هـ).
- ١٣٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: عليّ محمّد الجاوي، القاهرة، ١٩٦٠م.
- ١٣١- التمهيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلويّ و محمّد عبد الكبير البكريّ، وزارة الأوقاف، المغرب، ١٣٨٧هـ.
- ١٣٢- الاستذكار، تحقيق: سالم محمّد عطا و محمّد عليّ معوض، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ابن عبد ربّه: أبو عمر، أحمد بن محمّد (ت ٣٢٨هـ).
- ١٣٣- العقد الفريد، تحقيق: أحمد الزين وإبراهيم الأبياريّ، القاهرة، ١٩٤٠م.
- العدنيّ: محمّد بن يحيى (ت ٢٤٣هـ).
- ١٣٤- كتاب الإيمان، تحقيق: حمد بن حمدي الجابريّ، ط ١، الدّار السلفيّة، الكويت، ١٤٠٧هـ.
- ابن عديّ: أبو أحمد، عبد الله الجرجانيّ (ت ٣٦٥هـ).
- ١٣٥- الكامل في ضعفاء الرّجال، تحقيق: د. سهيل زكّار، ط ٣، دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
- ابن العربيّ: أبو بكر، محمّد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ).
- ١٣٦- أحكام القرآن، دار إحياء الكتب العربيّة، مصر، ١٣٧٦هـ.
- ابن عساكر: أبو القاسم، عليّ بن الحسن بن هبة الله، الشّافعيّ (٤٩٩-٥٧١هـ).
- ١٣٧- تاريخ دمشق، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، ١٤١٥هـ.
- العصاميّ: عبد الملك بن حسين (ت ١١١١هـ).
- ١٣٨- سمط النجوم العوالي، مطبعة السلفيّة، مصر، (ب. ت).
- ابن عطاء: واصل (٨٠-١٣١هـ).

- ١٣٩- كتاب خطية واصل بن عطاء، منشور ضمن نواذر المخطوطات، تحقيق: عبد السلام هارون، المجموعة الثانية، ط١، ١٩٧١م.
- ابن عطية: أبو محمد، عبد الحق بن أبي بكر غالب، الغرناطي (ت ٥٤٦هـ).
- ١٤٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
- العقيلي: أبو جعفر، محمد بن عمرو (ت ٣٢٢هـ).
- ١٤١- الضعفاء، تحقيق: د. عبد المعطي أمين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- العيني: بدر الدين (ت ٨٥٥هـ).
- ١٤٢- عمدة القاري بشرح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب. ت).
- الفتال النيسابوري: أبو جعفر، محمد بن الحسن (ت ٥٠٨هـ).
- ١٤٣- روضة الواعظين، ط٢، مطبعة أمير، قم، ١٣٧٥هـ.
- فرات بن إبراهيم الكوفي: أبو القاسم (ت ٣٥٢هـ).
- ١٤٤- تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ١٩٩٠م.
- أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م).
- ١٤٥- الأغاني، شرحه: عبد علي - سمير جابر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
- ١٤٦- مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، ط١، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٠هـ.
- الفيض الكاشاني: ملا محسن (ت ١٠٩١هـ).
- ١٤٧- التُّحفَةُ السُّنِّيَّةُ فِي شَرْحِ النُّخْبَةِ الْمُحْسِنِيَّةِ، مخطوط بخط وشرح: عبد الله نور الدين ابن نعمة الله الجزائري، ١٣١٢هـ.
- القاضي عبد الجبار عماد الدين، أبو الحسن بن أحمد (ت ٤١٥هـ).
- ١٤٨- فرق وطبقات المعتزلة، تحقيق: علي سامي النشار- عصام الدين محمد علي، الإسكندرية، ١٩٧٢م.
- ١٤٩- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق: فؤاد سيد، تونس، ١٩٧٤م.

- ١٥٠ - المغني في أبواب العدل والتوحيد، تحقيق: عبد الحليم النجار - سليمان دنيا، الدار المصرية، (ب. ت).
- القاضي النعمان بن محمد، التميمي، المغربي (ت ٣٦٣هـ).
- ١٥١ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، جماعة المدرسين، قم، (ب. ت).
- ابن قتيبة: أبو محمد، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ).
- ١٥٢ - تأويل مختلف الحديث، تحقيق: إسماعيل الأسعدي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب. ت).
- ١٥٣ - المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، القاهرة، ١٩٨١م.
- القرطبي: أبو عبد الله، محمد بن أحمد، الأنصاري (٦٧١هـ/١٢٧٣م).
- ١٥٤ - الجامع لأحكام القرآن، ط ٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٠م.
- القسطلاني: أحمد بن محمد بن أبي بكر (٨٥١-٩٢٣هـ).
- ١٥٥ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (ب. محق)، بولاق، ١٢٩٣هـ.
- ١٥٦ - المواهب اللدنية في المنح المحمدية، مطبعة الشريعة، مصر، ١٣٢٦هـ-١٩٠٧م.
- القمي: الميرزا أبو القاسم (ت ١٢٣١هـ).
- ١٥٧ - مناهج الأحكام، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٠هـ.
- القندوزي: سليمان بن إبراهيم، الحنفي (ت ١٢٩٤هـ).
- ١٥٨ - ينباع المودة، ط ٢، انتشارات الشريف الرضي، قم، ١٤١٧هـ.
- الكتبي: محمد شاکر (ت ٧٦٤هـ).
- ١٥٩ - فوات الوفيات، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥١م.
- ابن كثير: عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).
- ١٦٠ - البداية والنهاية، ط ٢، بيروت، ١٩٧٧م.
- الكراچكي: أو الفتح، محمد بن علي (ت ٤٤٩هـ).
- ١٦١ - كنز الفوائد، ط ٢، ب. محق، قم، ١٤١٠هـ.
- الكليني: أبو جعفر، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨هـ).
- ١٦٢ - الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط ٣، دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٨هـ.

- الكوفي: محمد بن سليمان (كان حياً ٣٠٠هـ).
- ١٦٣ - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط ١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٢هـ.
- اللكنوي الهندي: أبو الحسنات، محمد عبد الحي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ).
- ١٦٤ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ط ١، مصر، ١٣٢٤هـ.
- ابن ماجه: محمد بن يزيد (٢٠٩-٢٧٣هـ).
- ١٦٥ - سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد ناصر الألباني، ط ١، بيروت، ١٩٨٦م.
- المازندراني: موسى محمد صالح (ت ١٠٨١هـ).
- ١٦٦ - شرح أصول الكافي، تعليق: أبو الحسن الشَّعراني، (قرص المعجم الفقهي برقم ١٠٣٨).
- المبار كفوري: أبو العلا، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم (ت ١٣٥٣هـ).
- ١٦٧ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، ط ١، بيروت، ١٤١٠هـ.
- المبرِّد: أبو العباس، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ).
- ١٦٨ - الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: جمعة الحسن، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤م.
- المتقي الهندي: علاء الدين بن علي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م).
- ١٦٩ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط ٢، حيدر آباد الدكن - الهند، ١٩٥٠ - ١٩٦٧م.
- مجاهد بن جبر: أبو الحجاج (ت ١٠٤هـ).
- ١٧٠ - تفسير مجاهد، قدّم له وحققه: عبد الرحمن الطاهر، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، باكستان، (ب. ت).
- المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١هـ).
- ١٧١ - بحار الأنوار، ط ٢، مؤسسه الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م.
- محب الدين الطبري: أبو جعفر، أحمد بن عبد الله (٦١٥-٦٩٤هـ).
- ١٧٢ - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تقديم ومراجعة: جميل إبراهيم حبيب، بغداد، ١٩٨٤م.

- ١٧٣- الرياض النضرة، تحقيق: سليمان حسن عبد الوهّاب، ط٢، مصر، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.
- المدنيّ: محمّد بن عمر بن أحمد (ت ٥٨١هـ).
- ١٧٤- خصائص الإمام أحمد، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٠هـ.
- ابن المرتضى: أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠هـ).
- ١٧٥- طبقات المعتزلة، تحقيق: مؤسّسة ديفلد - فلزر، استانبول، ط٢، ١٩٨٨م.
- المسعوديّ: أبو الحسن، عليّ بن الحسين (ت ٣٤٦هـ).
- ١٧٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، عُني به: محمّد النعسان عبد المجيد حلبيّ، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥م.
- مسلم بن الحجاج النيسابوريّ (ت ٢٦١هـ).
- ١٧٧- صحيح مسلم، ب. محق، دار الفكر، بيروت، (ب. ت).
- ١٧٨- المنفردات والوحدان، تحقيق: عبد الغفّار البغداديّ، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٨م.
- ابن معين: يحيى بن معين بن عون، الغطفانيّ (١٥٨ - ٢٣٣هـ).
- ١٧٩- تاريخ ابن معين، برواية الدارميّ (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، (ب. ط)، دار المأمون للتراث، مكّة، (ب. ت).
- ابن المغازليّ: أبو الحسن، عليّ بن محمّد، الشافعيّ (ت ٤٨٣هـ).
- ١٨٠- مناقب عليّ بن أبي طالب، تحقيق: محمّد باقر البهبوديّ، المكتبة الإسلاميّة، طهران، ١٣٩٤هـ.
- المفيد: أبو عبد الله، محمّد بن محمّد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣هـ).
- ١٨١- الإرشاد، (ب. محق)، ط٥، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ٢٠٠١م.
- ١٨٢- أوائل المقالات، تحقيق: إبراهيم الأنصاريّ الزنجانيّ، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ١٨٣- الجمل، تحقيق: السيّد عليّ مير شريعتيّ، ط٢، قم، ١٤١٦هـ.
- ١٨٤- الفصول المختارة، تحقيق: السيّد مير عليّ شريعتيّ، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣.

- مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ).
- ١٨٥ - تفسير مقاتل، تحقيق: أحمد فريد، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- المقرئيّ: تقيّ الدّين، أبو العبّاس، أحمد بن عليّ (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢ م).
- ١٨٦ - الخطط المقرئيّة، (ب. محق)، بولاق، ١٢٩٤هـ، أعادت طبعه بالأوفسيت، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٠ م.
- ١٨٧ - فضل آل البيت، تحقيق السيّد عليّ عاشور، ١٩٩٩ م.
- الملطّي: أبو الحسن، محمّد بن أحمد (ت ٣٧٧هـ).
- ١٨٨ - التنبيه والرّدّ على أهل الأهواء، تقديم: محمّد زاهد الكوثريّ، بيروت، ١٩٦٨ م.
- المتأوّي: محمّد عبد الرؤوف (٩٥٢-١٠٣١هـ).
- ١٨٩ - فيض القدير بشرح الجامع الصّغير، ط ١، مصر، ١٩٣٨ م.
- ابن هشام: عبد الملك (ت ٢١٣هـ).
- ١٩٠ - السّيرة النّبويّة، (ب. محق)، ط ٢، دار الفجر، القاهرة، (ب. ت).
- أبو هلال العسكريّ: الحسن بن عبد الله بن سهيل (ت ٣٩٥هـ).
- ١٩١ - الأوائل، وضع حواشيه: عبد الرزّاق غالب المهديّ، ط ١، دار الكتب العلميّة، ١٩٩٧ م.
- ١٩٢ - تصحيّفات المحدثين، تحقيق: محمود أحمد، ط ١، القاهرة، ١٤٠٢هـ.
- الهمدانيّ: محمّد بن عبد الملك (ت ٥٢١هـ / ١١٢٧ م).
- ١٩٣ - تكملة تاريخ الطبريّ ضمن ذيول تاريخ الطبريّ، ط ٢، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٨٢ م.
- الهيثميّ: أحمد بن حجر، المكيّ (ت ٩٧٤هـ).
- ١٩٤ - الصّواعق المحرّقة، تحقيق: عبد الوهّاب عبد اللّطيف الحسنيّ، القاهرة، ١٣٧٥هـ.
- الهيثميّ: نور الدّين، عليّ بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ).
- ١٩٥ - بغية الباحث عن زوائد الحارث، تحقيق: مسعد عبد الحميد مسعد، السّعدنيّ، دار الطلائع، (ب. ت).
- ١٩٦ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢-١٣٥٣هـ.
- الواحديّ: أبو الحسن، عليّ بن أحمد (ت ٤٦٨هـ).

- ١٩٧- أسباب النزول، (ب. محق)، القاهرة، ١٩٦٨م.
- النَّائِنِيُّ: رفيع الدين، محمد بن حيدر (ت ١٠٨٢هـ).
- ١٩٨- الحاشية على أصول الكافي، تحقيق: محمد حسين الدرايتي، ط ١، دار الحديث، قم، ١٤٢٤هـ.
- النَّاشِئُ الْأَكْبَرُ: أبو العباس، عبد الله بن محمد (ت ٢٩٣هـ / ٩٠٦م).
- ١٩٩- مسائل الإمامة، تحقيق: يوسف فان آس، بيروت، ١٩٧١م.
- ابن نباتة: جمال الدين، محمد بن محمد (ت ٧٦٨هـ).
- ٢٠٠- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، ط ٤، مصر، ١٣٢١هـ.
- النَّجْفِيُّ: الشيخ محمد حسن (ت ١٢٦٦هـ).
- ٢٠١- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تحقيق: عباس القوجاني، ط ٣، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٧هـ.
- النَّحَّاسُ: أبو جعفر، أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ).
- ٢٠٢- إعراب القرآن، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ.
- ٢٠٣- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٢هـ.
- ٢٠٤- معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط ١، جامعة أم القرى، ١٩٨٨م.
- ابن النديم: محمد بن إسحاق (ت مطلع ق ٥هـ).
- ٢٠٥- الفهرست، (ب. محق)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- النَّرَائِيُّ: أحمد بن محمد مهدي (ت ١٢٤٥هـ).
- ٢٠٦- مستند الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق: مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ١، مشهد، ١٤١٥هـ.
- النَّسَائِيُّ: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب (٢١٥-٣٠٣هـ).
- ٢٠٧- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: محمد الكاظم المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤١٩هـ.
- النَّسْفِيُّ: أبو البركات، عبد الله بن أحمد (ت ٧١٠هـ).
- ٢٠٨- تفسير النسفي، مطبعة الحلبي، مصر، (ب. ت).
- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله، الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

- ٢٠٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (ب. محق)، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.
- ٢١٠- حلية الأولياء، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٢١١- ذكر أخبار أصفهان، (ب. محق)، بريل ليدن، ١٩٣١م.
- النويختي: الحسن بن موسى (ق ٥٣هـ).
- ٢١٢- فرق الشيعة، تعليق: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدريّة، النجف، (ب.ت).
- النووي: أبو زكريّا، محيي الدّين (ت ٦٥٦هـ).
- ٢١٣- تهذيب الأسماء واللغات، (ب. محق)، (ب. ط)، دار الكتب العلميّة، بيروت، (ب.ت).
- ٢١٤- شرح صحيح مسلم، ط٢، النّاشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- الواحدي: أبو الحسن، عليّ بن أحمد (ت ٤٦٨هـ).
- ٢١٥- أسباب النزول، (ب. محق)، القاهرة، ١٩٦٨م.
- الياقيني: أبو محمّد، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ).
- ٢١٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط٢، (ب. محق)، دار المعارف، ١٩٧٠م.
- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب (ت بعد ٢٩٢هـ).
- ٢١٧- التاريخ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط٤، النّجف، ١٩٧٤م.
- أبو يعلى: أحمد بن عليّ بن المثنى الموصليّ (ت ٣٠٧هـ).
- ٢١٨- مسند أبي يعلى، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٤هـ.

ثانياً: المراجع

- الأمين: عبد الحسين بن أحمد، النجفيّ (ت ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م).
- ٢١٩- الغدير في الكتاب والسنة والأدب والتاريخ، مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، ط١، ١٩٩٥م.
- الأنصاري: الشيخ مرتضى (ت ١٢٨١هـ).

- ٢٢٠- رسائل فقهية، ط ١، قم، ١٤١٤هـ.
- بدوي: عبد الرحمن (ت ٢٠٠٢م).
- ٢٢١- مذاهب الإسلاميين، ط ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣م.
- البروجردي: السيد علي أصغر الجابلق (ت ١٣١٣هـ).
- ٢٢٢- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، ط ١، يهمن، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٠هـ.
- البطاط: إخلص.
- ٢٢٣- قاضي القضاة عبد الجبار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٩م.
- جار الله: زهدي.
- ٢٢٤- المعتزلة، ط ٢، بيروت، ١٩٧٤م.
- الحفني: عبد المنعم.
- ٢٢٥- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية، ط ٢، (ب. مكا)، ١٩٩٩م.
- الحكيم: د. حسن.
- ٢٢٦- مذاهب الإسلاميين في علوم الحديث، ط ١، بغداد، ٢٠٠٦م.
- الحكيم: محمد تقي.
- ٢٢٧- عبد الله بن عباس، ط ١، قم، ١٤٢٣هـ.
- حنفي: علي محمد فتح الدين (ت ١٣٧١هـ).
- ٢٢٨- فلك النجاة في الإمامة والصلاة، تحقيق: ملا أصغر علي محمد جعفر، ط ٢، مؤسسه الإسلام، ١٤١٨هـ.
- الخميني: السيد مصطفى (ت ١٣٩٨هـ).
- ٢٢٩- تفسير القرآن الكريم (مفتاح أحسن الخزائن الإلهية)، ط ١، مؤسسه العروج، ١٤١٨هـ.
- الخوي: السيد أبو القاسم، الموسوي (ت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- ٢٣٠- البيان في تفسير القرآن، ط ٤، دار الثقلين، قم، ١٤٢٥هـ.

- ٢٣١- معجم رجال الحديث، تحقيق: لجنة التحقيق، ط٥، (ب. مكا)، ١٩٩٢م.
- الراوي: عبد السّتار.
٢٣٢- القاضي عبد الجبّار، أطروحة دكتوراه، الإسكندرية، ١٩٧٧م.
- صبحي: أحمد محمود.
٢٣٣- في علم الكلام، ط٥، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.
- عثمان: عبد الكريم.
٢٣٤- قاضي القضاة عبد الجبّار أحمد الهمذاني، بيروت، ١٩٦٧م.
- العسكري: مرتضى.
٢٣٥- أحاديث أمّ المؤمنين عائشة، ط٧، مطبعة القدير، نشر كليّة أصول الدّين، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- عمارة: محمّد.
٢٣٦- المعتزلة ومشكلة الحرّيّة الإنسانيّة، ط٢، بغداد، ١٩٨٤م.
- العوّاد: انتصار عدنان.
٢٣٧- السيّدّة فاطمة الزهراء عليها السلام دراسة تاريخيّة، البديل، بيروت، ٢٠٠٩م.
- الفتلاوي: كاظم عبّود.
٢٣٨- الكشّاف المتقى لفضائل عليّ المرتضى، ط١، النّجف، ٢٠٠٥هـ.
- فروخ: عمر.
٢٣٩- تاريخ الفكر العربيّ إلى أيّام ابن خلدون، ط٤، بيروت، ١٩٨٣م.
- الفضلي: د. عبد الهادي.
٢٤٠- خلاصة علم الكلام، دار التعارف، بيروت، ١٩٨٨م.
- الفيروز آبادي: مرتضى الحسيني (١٣٢٩-١٤١٠هـ).
٢٤١- فضائل الخمسة من الصّحاح السّنة، النّجف، ١٣٨٣-١٣٨٤هـ.
- القزويني: محمّد كاظم.
٢٤٢- الإمام عليّ من المهد إلى اللّحد، ط١٦، دار القارئ، بيروت، ٢٠٠٤م.
- قصاب: وليد.
٢٤٣- التّراث النقديّ والبلاغيّ للمعتزلة حتّى نهاية القرن السّادس الهجريّ، الدّوحة، ١٩٨٥م.

- القميّ: عباس (١٢٩٤ - ١٣٥٩هـ).
- ٢٤٤ - هديّة الأحباب في المعروفين بالكنى والألقاب، ترجمة: هاشم الصّالحيّ، ط١، مؤسّسة نشر الفقاهة، ١٤٢٠هـ.
- كحّالة: عمر رضا (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).
- ٢٤٥ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسّسة الرّسالة، ط٧، ١٩٩٤م.
- ٢٤٦ - معجم المؤلّفين، دمشق، ١٩٦١م.
- المحموديّ: محمّد باقر.
- ٢٤٧ - نهج السّعادة، ط١، بيروت، ١٣٩٦هـ.
- محيي الدّين: عليّ جواد.
- ٢٤٨ - ابن أبي الحديد سيرته وآثاره، رسالة ماجستير، القاهرة، ١٩٧٧م.
- الموسويّ: السيّد عبد الحسين شرف الدّين (١٨٧٣ - ١٩٥٨م).
- ٢٤٩ - النّص والاجتهاد، دار الأُسوة، ط٣، قم، ١٣٨٢ ش.
- النصر الله: د. جواد كاظم.
- ٢٥٠ - الإمام عليّ عليه السلام في فكر معتزلة البصرة، الطبعة الأولى، دار الفيحاء، بيروت، ٢٠١٣م.
- ٢٥١ - شرح نهج البلاغة: رؤية اعتزالية عن الإمام عليّ عليه السلام، مطبعة ذوي القربى، ط١، قم، ١٣٨٤هـ. ش - ٢٠٠٥م.
- ٢٥٢ - دور المعتزلة في نشر الإسلام ومواجهة الفكر الأجنبيّ، مجلّة آداب البصرة، العدد (٥٤)، المجلّد الثاني، ٢٠١٠م.
- ٢٥٣ - مسجد البصرة، مجلّة دراسات البصرة، العدد الخامس، ٢٠٠٨م.
- ٢٥٤ - مصادرة الحقّ السّياسيّ والاقتصاديّ لأهل البيت عليهم السلام، مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تراث البصرة - العتبة العباسيّة المقدّسة، مطبعة الكفيل، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ٢٥٥ - واصل بن عطاء متكلّمًا، مجلّة دراسات الكوفة، العدد التاسع، ٢٠٠٨م.
- ٢٥٦ - ولاية ابن عباس للبصرة في عهد الإمام عليّ والحسن عليهما السلام، مجلّة رسالة الرافدين، العدد الرابع، ٢٠٠٦م.
- النعيميّ: عماد.

- ٢٥٧- مدرسة البصرة الاعتراليّة، دار الحكمة، ١٩٩٠م.
- النمازيّ: عليّ الشاهروديّ (ت ١٤٠٥هـ).
٢٥٨- مستدركات علم رجال الحديث، ط ١، مطبعة شفق، طهران، ١٤١٢هـ.
- النوريّ: حسين (ت ١٣٢٠هـ).
٢٥٩- مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التّراث، ط ١، بيروت، ١٩٨٧م.
- يعقوب: أحمد حسين.
٢٦٠- نظريّة عدالة الصّحابة والمرجعيّة السّياسيّة في الإسلام، ط ٤، مؤسّسة أنصاريان، قم، ١٤٢٤هـ.

